MS Arabic 90

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/qaty3wbr

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

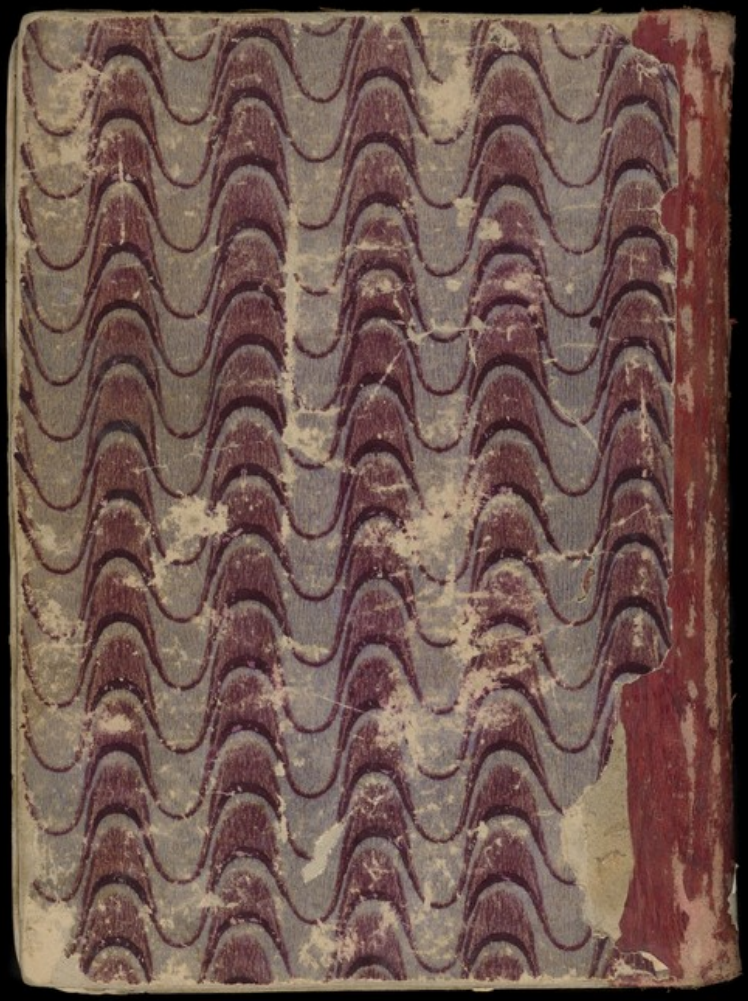

90

c. Abd Arrahmān b. Abī Bakr AL-Suyūṭī (d. 911/1505)

K. al-Manhaj al-Sawī wa-l-Manhal al-rawī fi-T-Ṭibb al-Nabawī

For other MSS: See Revue de L'Institut des Manuscrits Arabes (1959) vol. 5 fasc. 2, p. 308.

Ff. 71 ; 210x155; 23 lines; clear naskh; rubrications; Complete MS.

Date : Muharram 1081

~~See B.S. 2, 182~~

90

Moore's Modern Methods, Ltd., London, E.C.4 To reorder state Feint, Size 3"x6½"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خير الغافرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله المرتضى علوم الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين كانوا الى الخيرات مبادرين وبعد فهذا كتاب جمعت فيه الاحاديث الواردة في الطب مرتبة على الابواب واوردت فيه جميع ما ورد صحيحا وحسنا وضعيفا ليتفع به اولى الالباب وتركت كثيرا مما اورده المصنفون في هذا الفن لاشتماره بتفرد الضاعن او كذاب وضممت اليه من الاثار الموقوفة والمقاطيع ما يستحب ويستطاب وعقدت كل حديث بكلمة شارحة لمقصده تتم فايدته للطلاب ورتبته ترتيب الموجز في المقاصد والابواب وسميته المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي والله ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب

اخبرتني ام هانى بنت ابى الهول نبى سماعا عليها اخبرنا ابو محمد الشاورى اخبرنا ابو احمد امام المقام اخبرنا ابو الحسن بن الجميزى اخبرنا الثقفى سمعت اباعمر بن بابويه يقول سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول العلم على ثلاثة وجوه الفقه وعلم الابدان للطب وقال الحسن بن سفيان حدثنا حرملة قال كان الشافعي يحلف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا ثلث العلم ووكلوه لليهود والنصارى واخرج ابو نعيم في مناقب الشافعي من طريق ابى حسين البصري قال سمعت طبيبا بمصر يقول ورد الشافعي مصرا فذاكرني بالطب حتى ظننت انه لا يحسن غيره فقلت له اقرى عليك شيا من كتاب بقراط فاشار الى الجامع وقال ان مولاى لا يتركون وقال ابو حاتم في مناقب الشافعي حدثنا

ابى حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول احذر ان تتناول لهؤلاى لا طباء دواء الادواء تعرفه قاعدة قال الحافظ ابو عبد الله الذهبى في مختصر المستدرك تشريع النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه يدخل فيه كل لامة الا ان يخصه دليل وتطبيبه لاصحابه واهل ارضه خاص بطباعهم وارضهم الا ان يدل دليل على التعميم فايدة قال الخطابى اعلم ان الطب على نوعين الطب القياس وهو طب يونان الذى يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند وهو طب التجارب واكثر ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب العرب الا ما خص به النبي العلم النبوى من طريق الوحي فان ذلك يخرق كل ما تدركه الاطباء وتعرفه الحكماء وكل ما فعله او قاله في اعلاء درجات الثواب عصمه الله ان يقول الا صدقا وان يفعل الا حقا وقال ابن القيم كان علاجه صلى الله عليه وسلم للمريض ثلاثة انواع احدها بالادوية الطبيعية والثاني بالادوية الالهية والثالث بالمركب من الامرين ذكر ابتداء الطب اخرج البزار في مسنده والطبراني في الكبير وابن السني وابو نعيم كلهم في الطب النبوى من طريق عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله سليمان عليه السلام كان اذا قام يصلى راى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لاى شى انت فتقول لكذا فان كانت لدواء كتبت وان كانت لغرس غرست واخرج الحاكم في المستدرك وصححه وابن مردويه من طريق سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان سليمان ابن داود عليهما السلام اذا صلى الغداة طلعت بين عينيه شجرة فيقول ما انت فتقول شجرة كذا وكذا فيقول لاى شى طلعت فتقول لداء كذا وكذا فيأمر بها فتنزع واخرج ابن مردويه من طريق على بن بذيمه

عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ينبت في مصلى سليمان عليه السلام
كل غداة شجرة فيقول لها سليمان ما انت فتقول انا كذا وكذا فيقول لها
لاي شئ تصلحين فتقول لكذا فيعطيها طباخه واخرج ابونعيم في الطب
من طريق قتادة عن الحسن قال ان سليمان بن داود عليهما السلام لما
فرغ من بيت المقدس واراد الله قبضه دخل المسجد فاذا امامه في القبلة
شجرة خضراء بين عينيه فلما فرغ من صلاته تكلمت الشجرة فقالت
الا تسألني ما انا فقال سليمان ما انت قالت انا شجرة كذا وكذا دوا
كذا وكذا من داء كذا وكذا فامر سليمان بقطعها فلما كان من الغد فاذا
مثلها قد نبتت فسألها سليمان ما انت قالت انا شجرة كذا وكذا دوا من
كذا وكذا فامر بقطعها وكان كل يوم اذا دخل المسجد يرى شجرة قد نبتت
فتخبرع فوضع عند ذلك كتاب الطب الفيلسوفون حتى وضعوا الطب
ووضعوا الادوية واسماء الشجر الذين ينبتون في المسجد ذكروا ان لكل
داء دواء اخرج البخاري والنسائي وابن ماجة وابونعيم في الطب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء
الا انزل له شفاء ۞ واخرج مسلم وابن السني وابونعيم عن جابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء
برأ باذن الله تعالى واخرج البزار والحاكم وابن السني وابونعيم
عن سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله
من داء الا انزل له دواء علمه ذلك من علمه وجهله الا السام وهو الموت
واخرج ابن ماجة والحاكم وابن السني وابونعيم عن ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من داء الا وقد انزل
معه شفاء علمه من علمه وجهله من جهله واخرج ابوداود والترمذي
والحاكم وصححه والنسائي وابن ماجة وابن السني وابونعيم عن اسامة

من جهله صح

بن شريك

قال قالوا يا رسول الله هل علينا من جناح ان لا نتداوى قال تداووا
عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم واخرج
عبد بن حميد في مسنده وابونعيم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تداووا فان الله لم يخلق داء الا خلق له شفاء الا السام وهو الموت
واخرج الحاكم وصححه وابن السني عن ابي هريرة قال احتقن برجل من الانصار
يوم احد فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم طبيبين كانا بالمدينة فقال
عليهما فقالا يا رسول الله انما كنا نعالج ونحتال في الجاهلية فلما جاء الاسلام
فما سوا الا التوكل فقال عالجاه فان الذي انزل الدواء الكثير جعل فيه شفاء
فعالجاه فبرأ واخرج احمد والترمذي وحسنه وصححه عن ابي خزامة
قال قلت يا رسول الله ارأيت ادوية نتداوى بها ورقى نسترقي بها
هل ترد من قدر الله شيأ قال هي من قدر الله واخرج الحاكم وصححه
عن صفوان بن عال قال قالوا يا رسول الله انتداوى قال نعم ان الله
لم ينزل داء الا انزل له دواء غير داء واحد قالوا وما هو قال الهرم واخرج
مالك في الموطا وابونعيم عن زيد بن اسلم ان رجلا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم جرح فحقن الدم فدعى له رجلان من بني انمار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكما اطب فقال احدهما يا رسول الله
او في الطب خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي انزل الداء
انزل الدواء مرسلا واخرج احمد عن ذكوان عن رجل من الانصار قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا به جرح فقال ادعوا لي طبيب
بني فلان فدعوه فجاء فقالوا يا رسول الله ويغني الدواء شيأ فقال
سبحان الله وهل انزل الله من داء في الارض الا جعل له شفاء واخرج
ابن السني وابونعيم عن هلال بن يساف قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على مريض يعوده فقال ارسلوا الى طبيب فقاله قايل وانت

انزل الداء صح

تقول ذلك يارسول الله قال نعم ان الله لم ينزل داء الا انزل له دوا
واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله حيث خلق الداء خلق الدوا فتداووا واخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذي انزل الداء انزل معه الدوا واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعت الداء ونعت الدوا وان الله
يشفي من يشاء بما شاء واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان رجلا
قال يارسول الله هل ينفع الدوا من القدر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدوا من القدر وهو تعالى ينفع من يشاء بما شاء ولفظ ابي نعيم وقد
ينفع باذن الله ذكر الاركان الاربعة والاخلاط الاربعة قال
الدينوري في المجالسة حدثنا عبد الله بن قتيبة الدينوري حدثنا
عبد الرحمن بن عبد الله بن فريب بن اخي الاصمعي عن عبد المنعم عن
ابيه عن وهب بن منبه قال وجدت في التوراة انه قال حين خلقت
آدم ركبت جسده من اربعة اشياء ثم جعلتها وارثة في ولده تمشي في
اجسادهم الى يوم القيامة رطب ويابس وسخن وبارد وذلك لاني
خلقته من تراب وماء ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد
من قبل التراب ورطوبة من قبل النفس وبرودته من قبل الروح
ثم خلقت للجسد بعد هذا الخلق الاول اربعة انواع من الخلق اخرى
وهن ملاك الجسد لا يقوم الجسد الا بها ولا يقوم واحد الا بالاخرى
المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ثم اسكنت بعض هذا
الخلق في بعض فجعلت سكنا اليبوسة في المرة السوداء وسكنا الحرارة
في المرة الصفراء وسكنا الرطوبة في الدم وسكنا البرودة في البلغم فايما
جسد اعتدلت فيه هذه الفطر الاربع وكانت كل واحدة منهن فيه

ربعا لا يزيد ولا ينقص كملت بهجته واعتدل بنيانه فان زادت
واحدة منهن على بهن وقهرتهن ومالت بهن دخل على اخوانها
السقم من ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت ناقصة مالت بها
ودخلن السقم من نواحيهن لقلتها عنهن حتى تضعف عن طاقتهن
وتعجز قال وهب ومن قدرته عز وجل ولطفه جعل عقله في
دماغه وسره في كليتيه وغضبه في كبده وصرامته في قلبه وغيرته
في ريته وضحكه في طحاله وحزنه وفرحه في وجهه وجعل فيه
ثلاثمايه وستين مفصلا قال ابن سينا في القانون الاركان اجسام
بسيطه من اجزاء اوليته لبدن الانسان وغيره لا يمكن ان تنقسم
الى اجسام مختلفة الصور ويحدث بامتزاجها واختلاطها الانواع
المختلفة من الكاينات وهي اربعة اثنان خفيفان وهما النار
والهوا واثنان ثقيلان وهما الارض والماء فالنار حار يابسه
والهوا حار رطب والارض باردة يابسه والماء رطب اي
طبع كل طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج
ظهر عن الاول حر محسوس وحالة هي يبس وعن الثاني حر محسوس
وحالة هي رطوبة وعن الثالث والرابع برد محسوس ويبس او
رطوبته والرطب سهل القبول للكيفيات الشكليه سهل الترك لها
واليابس من محسوس القبول عسر الترك ومهما تخمر اليابس
بالرطب استفادا اليابس من الرطب قبول لا للتهديد والتشكيل
سهلا واستفادا الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التفهيم
والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن سته واستمسك الرطب
باليابس عن سيلانه والثقيلان اعون في كون الاعضاء وفي
سكونها والخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحريكها

وتحريك الاعضاء واذا تصغرت اجزاهن الاركان الاربعة
وتماست فعل بعضها بقواها المتضاده وكسر كل واحد منها صورة
كيفية الاخر فاذا انتهى الفعل والانفعال بينها الى حد ما حدث
لذلك المركب كيفية متشابهة فى اجزايه هى المزاج فتارة يغلب
عليه الحر واليابس وتارة الحر والرطوبة وتارة البرد واليابس
وتارة البرد والرطوبة وتارة احد الوصفين وتارة تكون وسطا
مطلقا وتحت ذلك اقسام بحسب العقل والواقع هذا ما يتعلق بالاركان
واما الاخلاط فالخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا اولا
انواعه اربعة الدم وهو حار رطب والصفرا وهى حارة يابسة والبلغم
وهو بارد رطب والسودا وهى باردة يابسة وافضل هذه الانواع
الدم الطبيعى وهو غذا الاعضا والبلغم الطبيعى قريب الشبه منه
ويحتاج اليه الاعضا كلها لانها اذا فقدت الغذا الوارد المهيا
دفعة صالحا لتحيل القوة دما وتغتذى فايدته ايضا تندية المفاصل والاعضا
الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وحاصل
الامر ان البلغم الطبيعى دم غير نام النضج والصفرا الطبيعية هى
رغوة الدم وانما تولدت فى البدن انقسمت قسمين فيذهب قسم منها
مع الدم فذلك ليخالطه فى تغذية الاعضا التى يستحق ان يكون فى
غذايها جزء صالح من الصفرا بحسب ما يستحقه من القسمة مثل
الرئة ويلطف الدم وينفذه فى المسالك الضيقة وقسم يصفو الى
المرارة وله فوايد تخليص البدن من الفضل وتغذية المران و
غسل المعا من الثقل والبلغم اللذج ولذع المعا ولذع عضل المقعدة
لتحس بالحاجة ويخرج الى التهوض للنبرز والسودا الطبيعية هى
ورد كثيف اللحم المحمود ثقل وعكر واذا تولدت فى البدن

نفذ قسم منها مع الدم ليخالطه فى تغذية الاعضا التى يجب ان يقع
فى غذايها جزء صالح من السودا مثل العظام وليشد الدم ويقويه
ويكثفه وقسم يتوجه نحو الطحال وفايدته تنقية البدن على الفضل
وتغذية الطحال وتقوية فم المعدة ولدغه بالحموضة لينبه على الجوع
ويحرك الشهوة وغير الطبيعى من الانواع الاربعة دم المزاج
وما حصل فيه خلط ردى فاسده وبلغم خالطه غير فاسد وصفرا
خالطها غيرها وسودا احترقت عن اى خلط كان قال جالينوس
ولم يجب من زعم ان المخلط الطبيعى هو الدم لاغير وسايرالاخلاط
فضول لا يحتاج اليها لان الدم لو كان وحده هو المخلط الذى
يغذو الاعضا لتشابهت فى الامزجة والقوام وما كان العظم
اصلب من اللحم الا ودمه دم مازجه جوهر صلب سودا اى ولكان
الدماغ اللين منه الا ودمه دم مازجه جوهر لين بلغمى قال ابن
سينا ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه
تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال رزء البدن منه قال
ومن الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت او نقصت بعدان تكون
على النسبة التى يقتضيها بدن الانسان فى مقادير بعضها عند بعض
فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد من
الاخلاط مع ذلك تقدير فى الكم محفوظة ليس بالقياس الى خلط
آخر بل فى نفسه مع حفظ التقدير الذى بالقياس الى غيره واما
كيفية تولد الاخلاط فالغذا اذا ورد على المعدة استحال فيها الى
جوهر شبيه بما الكشك الثخين ويسمى كيلوسا ويجذب الصافى منه
الى الكبد فيندفع من طريق العروق المسماه باساريقا وينطبخ فى الكبد
فيحصل منه شى كالرغوة وشى كالرسوب وقد يكون معهما شى محترق

انالفرط الطبخ وشيخ ان قصر الطبخ كالرغوه هي الصفرا الطبيعيه
والرسوب هي السوداء الطبيعيه والمحترق لطيفه صفرا غير
طبيعيه وكثيفه سوداء غير طبيعيه والبلغم والبلغم والمنصفي من
هذه الجمله نضجا هو الدم فاذا انفصل هذا الدم عن الكبد نضج ايضا
عن مائيته فضليه فتجذب الى عرق نازل الى الكليتين ومعها جزء
من الدم بقدر غذا الكليتين فتغذوهما وتدفع باقيها الى المثانه
والاحليل واما الدم الحسن القوام فيدفع في العرق الاعظم المطلع
من حدبة الكبد فيسلك في الاورده المنشعبه منه ثم في جداول
الاورده ثم في سواقي الجداول ثم في رياضع السواقي ثم في العروق
الانبه الشعريه ثم يرشح فوهاتها في الاعضا بتقدير العزيز الحكيم
ذكر الاعضا اخرج الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نبت لحمه من سحت فالنار
اولى به قال الاطبا الغذا جسم من شانه ان يصير جسما من بدن
الانسان وفي القانون الاعضا اجسام متولده من اول مزاج
الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولده من اول مزاج الاركان
والاعضا قسمان مفرده ومركبه فالمفرده هي التي تستوي فيها اسم
الكل والجزو كاللحم والعظم والعصب وسيمي متشابهة الاجزا
والمركبه بخلافها كالوجه واليد فان جزوء الوجه ليس بوجه
وجزوء اليد ليس بيد وتسمى اعضا آليه لانها الات النفس
في تمام الحركات والافعال واول الاعضا المنشا بهة الاجزا
العظم وقد خلق صلبا لان اساس البدن ودعامة الحركات
ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من
سايرُ الاعضا والمنفعة فيه ان يحسن به اتصال العظام بالاعضا

اللينه فلا يكون القلب واللين قد تركبا بلا متوسطه فيتاذى
اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطه بل يكون التركيب
مدرجا مثل ما في عظم الكتف والشراسف في اضلاع الحلف
ومثل الغضروف الجوي تحت القفس وايضا ليحسن تجاوز المفاصل
للتحاكه فلا تنقض اصلابتها ثم العصب وهي اجسام دماغيه
المنبت او نخاعيه المنبت بيض لدنه ليّنه في الانعطاف صلبه
في الانفصال خلقت ليتم بها الاعضا الاحساس والحركه ثم
الاوتار وهي اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب
فتلا في الاعضا المتحركه فتارة يجذب بها باجذابها لتشنج العضل وبا
جتماعها ورجوعها الى وراءها وتارة ترخيها بارسترخائها الانبساط
العضل عايدة الى وضعها اوزايدة على مقدارها في طولها ثم الرباطات
وهي اجسام شبيهة بالعصب فما امتد منها الى العضلة سمي رباطا
مطلقا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفي عظم المفصل او بين
اعضا اخرى واحكم شد شيء الى شيء خص باسم العقب مع تشبيته
رباطا ليس لشيء من الروابط حسن ليلا يتاذى بكثرة ما يلزمه من الحركة
والملكة ثم الشريانات وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا
لاعصابا نيه رباطيه الجوهر لها حركات منبسطه ومنقبضة تنفصل
بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الرخاني عنه ولتوزيع
الروح على اعضا البدن ثم الاوردة وهي شبيهة بالشريانات
ولكنها نابته من الكبد وساكنه لتوزع الدم على اعضا البدن ثم
الاغشية وهي اجسام منجسة من ليف عصباني غير محسوس دقيقه
مستعرضته تغشي سطوح اجسام اخرى ويجري عليها لتحفظ
جملتها على شكلها هيتها وتعلقها باعضا اخرى وتربطها بها

بواسطة العصب والرباط الذى يبسطى الى لينها فانبجست منه
كالكلية من الصلب وليكون الاعضا القديمة الحس فى جوامرها
سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث فى الجسم الملفوف
فيه بالعرض وهذه الاعضا مثل الزبد والكبد والطحال والكليتين فانها
لا تحس بجوامرها البتة وانما يحس بالامور المصادمة لها ما عليها من
الاغشية ثم اللحم وهو حشو جبل وعليه وضع هذه الاعضا فى البدن
وقوتها التى تدعم به وكل عضو فله فى نفسه قوة غريزية بها يتم له امر
التغذى وذلك هو جذب الغذا وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع
الفضل ثم بعد ذلك يختلف الاعضا فبعضها له مضافا الى هذه القوة
قوة تصير منه الى غيره وبعضها له ذلك فاذا تركبت حدث عضو قابل
معط وعضو قابل غير معط وعضو معط غير قابل وعضو لا قابل ولا معط
فالاول الدماغ والكبد لاجماع يقبلان قوة الحياة والحرارة الغريزية
والروح من القلب وكل واحد منهما مبدا قوة يعطيها غيره فالدماغ
مبدا الحس والكبد مبدا التغذية والثانى اللحم قابل قوة الحس والحياة
وليس هو مبدا القوة يعطيها غيره بوجه والثالث القلب عند
كبير الفلاسفة يعطى سائر الاعضا القوى التى تغذو والتى تحس
والتى تدرك وتحرك فالت الاطبا لا وجود لهذا القسم قال ابن سينا
وقوله عند التحقيق والتدقيق اصح فى بادى الراى اظهر والرابع
اختلف فيه الاطبا فقال قوم لا وجود له ايضا وقال قوم هو العظام
واللحم غير الحاس يتغذى تقوى فيها غريزية يخصها لمرتبتها من مبادا آخر
لكنها بذلك القوى اذا وصل اليها غذاؤها كفت انفسها فلا هى
تفيد شيا آخر قوة فيها ولا يفيدها عضو قوة اخرى ثم من الاعضا
ما هو قريب المزاج من الدم فلا يحتاج الدم فى تغذيته الى ان ينصرف

فى استحا

فى استحالات كثيرة مثل فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم
فيها الغذا الواصل مدة ثم يغتذى به اللحم ولكن الغذا كما يلاقيه يستحيل
اليه ومنها ما هو بعيد المزاج عنه فيحتاج الدم فى ان يستحيل اليه الى
ان يستحيل ولا استحالات متدرجة الى مشاكله جوهرا كالعظم فلذلك
جعل له تجويف يحوى غذاه مدة يستحيل فى مثلها الى مجانسه وبهذا
عرفت النكتة فى الاقتصار فى الحديث على ذكر اللحم لكونه اقرب الى الاستحالة
ذكر تكون الاعضا عن المنى خارج التجاريك ومسلم وابو داود
والترمذى والنساى وابن ماجة عن ابن مسعود قال حدثنى الصادق
المصدوق ان خلق احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم ينفخ فيه الروح قال ابو الحسن
على بن عبد الكريم بن هارخان الحموى اتفق الاطبا على ان خلق الجنين
فى الرحم يكون فى نحو الاربعين وفيها يتميز اعضا الذكر دون الانثى
لحرارة مزاجه وقواه واعتدال قوام المنى الذى تتكون اعضاؤه منه
ونضجه فيكون اقبل للتشكيل والتصوير ثم يكون علقة مثل ذلك
والعلقة قطعة دم جامد قالوا وتكون حركة الجنين فى ضعف المدة
التى تخلق فيها ثم يكون مضغة مثل ذلك اى لحمة صغيرة وهى لا تكون
الثالثة فيتحرك كما قال عليه السلام فينفخ فيه الروح واتفق العلما على
ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر واخرج الطبرانى فى الكبير
وابو نعيم عن مالك بن الحويرث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا
اراد الله ان يخلق النسمة فجامع الرجل المراة طار ماؤه فى كل عرق
وعضو منها فاذا كان اليوم السابع جمعه الله ثم احضر كل عرق له دون
ادم ثم قرا فى اى صورة ما شا ركبك واخرج مسلم عن انس ان ام
سليم حدثت انها سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن المراة ترى

في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رات ذلك المراة فلتغتسل فقالت ام سليم واستحيت من ذلك وهل
يكون هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون
الشبه ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المراة رقيق اصفر فمني ايهما
علا او سبق يكون منه الشبه واخرج مسلم عن عايشة ان امراة
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المراة اذا احتلمت
وابصرت الماء فقال نعم فقالت لها عايشة تربت يداك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اذا علا
ماؤها ماء الرجل اشبه الولد اخواله واذا علا ماء الرجل ماءها اشبه
اعمامه واخرج مسلم من ثوبان ان حبرا من احبار اليهود جاء الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جيئت لاسالك عن الولد فقال
ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا منيّ الرجل منيّ
المراة ذكرا باذن الله واذا علا منيّ المراة منيّ الرجل انثى باذن الله
فقال اليهودي لقد صدقت واخرج احمد عن ام سليم انها قالت
يا رسول الله ارايت اذا رات المراة ان زوجها جامعها اتغتسل
فقال عليها الغسل اذا وجدت الماء فقالت ام سلمه يا رسول الله وهل
للمراة ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانى يشبهها ولدها من
شقايق الرجال قال القاضي ابو بكر بن العربي للماء بن اربعة احوال
الاول ان يخرج ماء الرجل اولا والثاني ان يخرج ماء المراة اولا والثالث
ان يخرج ماء الرجل اولا ويكون اكثر الرابع ان يخرج ماء المراة اولا
ويكون اكثر وبيّنه التقسيم ان يخرج ماء الرجل ولا تدري خرج ماء المراة
بعده فيكون اكثر او بالعكس فاذا خرج ماء الرجل اولا وكان اكثر
جاء الولد ذكرا بحكم السبق واشبه اخواله اعمامه بحكم الكثرة

كان الولد

اي الولد لخاصله من تقدم الماء

وان خرج

وان خرج ماء المراة اولا وكان اكثر جاء الولد انثى بحكم السبق واشبه
اخواله بحكم الغلبه وان خرج ماء الرجل اولا لكن لما خرج ماء المراة
بعد كان اكثر كان الولد ذكرا بحكم السبق واشبه اخواله بحكم غلبة
ماء المراة وان سبق ماء المراة لكن لما خرج ماء الرجل كان اعلا من ماء المراة
كان الولد انثى بحكم سبق ماء المراة واشبه اعمامه بحكم غلبة ماء الرجل
قال وبانتظام هذه الاقسام يستبين الكلام ويرتفع التعارض بين
الاحاديث وقال القرطبي لابد من تاويل حديث ثوبان لان العلو فيه
يقتضي الذكورة والانوثة وفي حديث عايشة يقتضي شبه الولد اخواله
او اعمامه فعلى مقتضى الحديثين يلزم اقتران الشبه للاعمام والذكورة
ان علا مني الرجل وكذا يلزم اذا علا مني المراة اقتران الشبه للاخوال
للانوثة لانهما معلولا علة واحدة وليس الامر كذلك بل الوجود بخلافه
لانا نجد الشبه للاخوال والذكورة والشبه للاعمام والانوثة فتعين
تاويل احد الحديثين والذي يتعين تاويله العلو الذي في حديث
ثوبان فيقال ان حديث ذلك العلو معناه سبق الماء الى الرحم قال
وهذه الاحاديث تدل على ان الولد يكون من مجموع ماء الرجل والمراة
معًا خلافا لمن ذهب الى ان الولد انما هو من ماء المراة وان ماء الرجل
عاقد له كالانفحة للبن واخرج البخاري عن انس ان عبد الله بن
سلام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينزع الولد الى ابيه
والى امه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سبق ماء الرجل
ماء المراة نزع الولد الى ابيه واذا سبق ماء المراة نزعت اخبرني بذلك
جبريل انفا واخرج احمد في مسنده والطبراني في الكبير والبيهقي
وابو نعيم كلاهما في دلايل النبوة عن ابن عباس ان عصابة من اليهود

نزع الولد الى امه

اي جامعه

سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن ماء الرجل
كيف يكون منه الذكر وكيف يكون منه الانثى فقال انشدكم بالله
هل تعلمون ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المراة رقيق اصفر فايهما
علا كان له الولد والشبه باذن الله قالوا اللهم نعم واخرج البيهقي
في الدلايل عن ابي ظبيان قال حدثنا اصحابنا انهم بينما هم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فاعترضهم يهودي فقال يا ابا القاسم اني
اسالك عن مسئلة لا يعلمها الا نبي من اي الماءين يكون الولد فصمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وددنا انه لم يسأله ثم عرفنا
انه تبين له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما نطفة الرجل
فبيضاء غليظة فمنها العظام والعصب واما نطفة المراة فحمراء رقيقه
فمنها اللحم والدم فقال اشهد انك رسول الله واخرج احمد والبزار
في مسندهما والطبراني في الكبير عن ابن مسعود وان يهوديا قال
يا محمد مم يخلق الانسان قال يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل
ومن نطفة المراة اما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم
والعصب واما نطفة المراة فنطفة رقيقه منها اللحم والدم فقال
اليهودي هكذا كان يقول من قبلك واخرج ابن عساكر في تا
ريخه من طريق بن جريج عن الزهري والطبراني في الاوسط
من طريق ابن جريج عن الزهري عن جابر بن عبد الله ان خزيمة
بن حكيم السلمي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قرار ماء الرجل
وماء المراة وعن ما للرجل من الولد وما للمراة وعن موضع النفس
من الجسد وعن شراب المولود في بطن امه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما ما للرجل من الولد فان للرجل العظام

والعروق

والعروق والعصب وللمراة اللحم والدم والشعر واما قرار ماء الرجل
فانه يخرج ماؤه من الاحليل وهو عرق في يجري من ظهره حتى يستقر قرار
في البيضة اليسرى واما ماء المراة فان ماءها في الترببه يتغلغل لا يزال
يدنو احتى تذوق عسيلتها واما موضع النفس ففي القلب والقلب معلق
بالنياط والنياط تسقى العروق فاذا هلك القلب انقطع العرق واما
شراب المولود في بطن امه فانه يكون نطفة اربعين ليلة ثم مضغة
اربعين ليلة ثم العظم حيكا اربعين ليلة ثم خبيا فعند ذلك يستهل
وينفخ فيه الروح ويجتلب عليه عروق الرحم قال في القانون من
الاعضا ما يتكون عن المني وهي المتشابهة الاجزا سوي اللحم والشحم فانها
يتكونان عن الدم وما عدا ما يتكون عن المنيين مني الذكر ومني
الانثى الا انهما على قول من يحقق من الحكما يتكون عن مني الذكر كما
يتكون الجنين عن الانثى بخمجة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجنين
عن اللبن وكما ان مبدا العقد في الانخحه كذلك مبدا عقد الصورة
في مني الذكر وكما ان مبدا الانعقاد في اللبن كذلك مبدا الانعقاد
في الصورة اعني القوة المتعلقه به وفي مني المراة وكما ان كل واحد من
الانخحة واللبن جزء من جوهر الجنين الحادث عنهما واما جالينوس
فانه يرى ان في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع
ذلك فلا يمتنع ان يقول ان المعاقدة في الذكوري اقوي والمنعقد في
الانوثي اقوى وما كان من الاعضا مختلقا من المنيين فانه اذا انفصل
لا يجبر بالاتصال الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن
الصبي مثل العظام وشعب صغير من الاوردة دون الكبير ودون
الشريانات واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شي وذلك
كالعظم والعصب وما كان مختلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه

ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة من المني فما دام العهد بالمني قريبا فذلك الاعضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخري مثل السن في سن الصبي واما اذا استولي علي الدم مزاج اخر فانه لا ينبت منه مرة اخرى ثم الدم الذى كان ينفصل عن المراة في الاقوا يصير غذا فمنه ما يستحيل الي مشابهة جوهر المني والاعضا الكاينه منه فيكون غذا منميا له ومنه ما لا يصير غذا الذلك ولكن يصلح ان لا ينعقد في حشو وعلا الامكنة التى بين الاعضا الاولى فيكون لحما او شحما ومنه فضل لا يصلح لاحدا لامرين فيبقي الي وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا واذا اولد الجنين فان الدم الذى يولد كبد يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس **واما الشحم فمن مائيه وكثيفه** ويعقده البرد ولذلك يجلده الحر **ذكر العظام والمفاصل اخرج** مسلم وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني آدم علي ثلاثمايه وستين مفصلا **واخرج** ابو نعيم عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركب ابن آدم علي ثلاثمايه وستين مفصلا **واخرج** احمد وابو داود وابن السني وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ستون وثلاثمايه مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه صدقة قالوا ومن يطيق ذلك قال النخامة في المسجد تدفنها والشي تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزيانك **واخرج** ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في ابن ادم ثلاثمايه وستين مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا يا رسول الله ومن يستطيع ذلك

قال يكف شرع عن الناس فانها صدقة تتصدق بها عن نفسك وارشاد ك ابن السبيل صدقة وان فضل بيانك عن الارشد صدقة **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانسان ثلاثمايه وستون عظما وستة وثلاثون سلامي في كل عظم في كل يوم صدقة قالوا يا رسول الله فمن لم يجد قال ليامر بمعروف وليثه عن منكر قالوا فمن لم يستطع قال فليهد سبيلا قالوا فمن لم يستطع قال فليرفع عظما من الطريق قالوا فمن لم يستطع ذلك قال فليعن ضعيفا قال فمن لم يستطع قال فليدع الناس من شره **قال** في القانون قول كلي في العظام والمفاصل من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس البدن وعليه يبني كما تبني السفينة على الخشبه التي انتصب فيها او لا ومنها ما قاسه قياس السلاح الذى يدفع به المصادم المؤذى كالتناسن وهي محل فقار الظهر كالترك ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل كالعظام السمسانيه التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجه الي علاقه كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجره واللسان وغير هما وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضا فانه خلق مصمتا وان كان فيه المسام والخلل والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الي مواقف الغذا المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاوه وهو المخ في حشو فقايدة زيادة التجويف ان يبقي جرمه اصلب وفايدة

صلابة جسمه ان لا يتكسر عند الحركات العنيفه وفائدة
المخ فيه ليغذوه وليربطه دايما فلا يتفتت بتخفيف الحركه
وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف يقلل اذا كانت الحاجة
الي الوثاقه اكثر ويكثر اذا كانت الحاجه الي الخفة اكثر والعظام
كلها متجاورة متلاقيه وليس بين شئ من العظام وبين العظم
الذى يليه مسافة كبيرة بل في بعضها مسافة يسيرة يملاوها
لواحق غضروفيه اوشبيهة بها خلقت للمنفعة التي
للعظاريف ومنه ما هو بلا لاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام اصناف منها ما تجاور وتجاور ومفصل
سلس وهو الذى لاحد عظميه ان يتحرك حركانه سهلا من
غير ان يتحرك معه العظم الآخر كمفصل الرسغ من الساعد
ومنها ما تجاور وتجاور ومفصل عسر غير موثق بان يكون
حركة العظمين وحدث صعبا وقليل المقدار كالمفصل الذى
بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط
ومنها ما تجاور وتجاور ومفصل موثق وهو الذى ليس لاحد
عظميه ان يتحرك وحدث البته مثل عظام القص ثم هو اما
مركوز وهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة والثاني نقرة
تركز فيها تلك الزيادة اركازا لا يتحرك فيها مثل الاسنان
في منابتها واما مدرود وهو الذى يكون لكل واحد من
العظمين تخاذيز واسنان كما للمنشار ويكون اسنان هذا
العظم بهتدمة في تخاذيز ذلك العظم كما يركب الصفارون
صفايح النحاس كمفاصل عظام القحف واما ملتحم وهو نوعان ان
لم يكن الا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد وعرضا مثل مفصل الفقا

السفلى

السفلى من فقار الصلب فان العليا بينها مفاصل غير موثقة تفصيل
العظام الجمجمة مركبة من سبعة عظام اربعة كالجدران وواحد
كالقاعدة والباقيان يتالف منهما القحف وبعضها مشعوب الي بعض
بدروز يقال لها الشئون وهذه العظام يقال لها قبايل الراس اللتي
الاعلا مركب من اربعة عشر عظما والاسفل من عظمين وفيهما ثنتان
وثلاثون سنا اليد كل واحدة مركبة من كتف وعضد وساعد مولف
من عظمين متلاصقين يسميان الزندين الاعلا والاسفل ورسغ
مولف من ثمانية اعظم وكف مولف من اربعة اعظم وخمسة اصابع
مولفة من خمسة عشر عظما العنق مركب من سبعة اعظم هي
فقار العنق الترقوة مركبة من عظمين الصدر مركب من سبعة
اعظم هي عظام القص الظهر مركب من سبع عشرة فقرة واربعة
وعشرين ضلعا الجحر مركب من ثلاث فقرات ويتلوه عظمان يسميان
عظمي العانه الرجل كل واحدة مركبة من فخذ وساق وقدم الساق في
مركب من عظمين متلاصقين يسميان قصبتين الكبرى والصغرى
والقدم مركبة من كعب وعقب وزورقي وزندي واربعة عظام
للرسغ وخمسة للمشط وخمسة اصابع مركبة من خمسة عشر عظما قال
في القانون فجميع هذه العظام اذا عددتها يكون مايتين وثمانية
واربعين سوى السمسمانيات وسوى العظم الشبيه باللام الذي
لليونانيين قلت ولعل السمسمانيه كثيرة بحيث تمنعها العدة المذكور
في الحديث اوارید في الحديث مع العظام اللواحق العضروفيه و
الشبيهة بها التي تملا مسافة مابين العظام وتكون ادرجت في
العظام لشبهها بها اوفرقها منها في الخلقة والجاورة على سبيل التغليب
والله اعلم ذكر العصب والعضل اخرج البخاري وابوداود

والنسائي وابن السني وابو نعيم عن جناب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان من قبلكم ليوخذ الرجل فيشق باشيتين ما يعرفه عن دينه شئ او عيشك بامشاط الحديد ما بين عصب ولحم ما يعرفه عن دينه واخرج النسائي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المومن الي عضلة ساقيه واخرج النسائي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ازاد الي انصاف الساقين والعضله قال في القانون كلام كلي في العصب والعضل والوتر والرباط لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضا بقوة تفيض اليها من الدماغ بوساطة العصب وكان العصب لا يحسن اتصاله بالعظام التي هي بالحقيقة اصول الاعضا المتحركة في الحركة لان العظام صلبه والعصب لطيف لطف الخالق فانبت من العظام شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا وربطا على كل حال دقيقا لا يبلغ زيادة عجة واصلا الي الاعضا مبلغا يعتد به وكان عجه عنه منبته بحيث يحتمله جرم الدماغ والنخاع افادة الخالق عند تباعده عن منبته وتشعبه في الاعضا غلظا بتنفيل لحم الملتئم منه ومن الرباط ليفاد ملاء جلل لحما وتشغيبه غشا وتوسيطه عمودا كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا من العصب والعصب وليفها واللحم الحاشي والمغشا المحلل وهذا العضو والعضله وهي التي اذا تقالصت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب الناقلة منها الي جانبا العضو فتشنج فيجذب العضو واذا انسبطت استرخا الوتر فتباعد العضو قال بعضهم وجميع عصب البدن ثمانية وثلاثون زوجا وفرد لا اخ له سبعة ازواج تنبت من الدماغ وثمانية ازواج تنبت من فقار الرقبة واثنا عشر زوجا تنبت من فقار الصدر وخمسة

ازواج عصب فقار القطن والعجز ثلاثة ازواج والعصعص ثلاثة ازواج وفرد لا اخ له وفي القانون جميع عضل البدن حمسماية وتسع وعشرون عضله وقال صاحب قانون شاه العضلات لحم الجسد وتركيبها من اللحم والعصب والاوتار والرباطات ومنفعتها ان تحرك الاعضا بمعاونة الاوتار لها وان تكسر العظام وتحقن الحرارة الغريزية في الجسد ذكر العروق قال الله تعالي ونحن اقرب اليه من حبل الوريد واخرج ابن ماجة وابن السني وابو نعيم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ في اكحله مرتين واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن السني وابو نعيم عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الغضب جمرة توقد في جوف ابن ادم الا ترى الي حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت اكلة خيبر تعاودني في كل عام حتى كان هذا اوان قطع ابهري واخرج البخاري تعليقا عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان انقطاع ابهري من ذلك السم قال الاطباء العروق قسمان ضوارب الشرايين وهي اجسام عصبيه مضاعفه ثاني من القلب بجوفه ليس لها حس وحركة في نفسها وفي تجويفها روح كثير ودم قليل ومنفعتها ان تفيد الاعضا قوة الحياة التي تحملها من القلب وغير ضوارب ساكنة وتسمى الاوردة وهي اجسام عصبية فيه غير مضاعفه ثاني من الكبد بجوفه ليس لها حس وحركة وفيها دم كثير وروح قليل ومنفعتها ان تقي الاعضا الدم الذي تحمله من الكبد وقال ابو الحسن بن رحمان

الحموي الابهر اكبر عرقين ناشئين من تجويف القلب وهو العرق
الذي يسلك فيه الروح الحيوي الى البدن وقال الاصمعي هو عرق
باطن القلب يتصل بالقلب فاذا انقطع لم يكن معه حياة ذكر
الويسية والخادمة والموسة اخرج البخاري ومسلم وابن
السني وابو نعيم عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب واخرج ابن السني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاب
قلب المرء طاب جسده واذا خبث القلب خبث الجسد واخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال القلب ملك وله جنود فاذا
صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده الاذنان
قمع والعينان مسلحه واللسان ترجمان واليدان جناحان والرجلان
بريدان والكبد رحمة والطحال ضحك والكليتان مكر والرية نفس
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو نعيم عن كعب قال
اتيت عايشة فقلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت
الانسان وانظري هل يوافق نعتي رسول الله قالت انعت فقال
عيناه هاديان واذناه قمع ولسانه ترجمان ويداه جناحان ورجلاه
بريدان وكبده رحمة وقال رافه وريتاه نفس وطحاله ضحك وكلو
تاه مكر والقلب ملك فاذا طاب الملك طابت جنوده واذا فسد
الملك فسدت جنوده فالت هكذا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعيت الانسان واخرج ابن السني عن ميمونة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ما تقرب
الي العبد بمثل اداء فرائضي وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه

فاذا اجبته

فاذا اجبته كنت لسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به
واخرج ابن السني وابو نعيم عن سلمان قال مثل القلب والجسد
مثل اعمى ومقعد قال المقعد للاعمى اني اري ثمرة لا استطيع
ان اقوم احملني فحمله فاكل واطعمه فهما شريكان قلوب ابن آدم
تلين في الشتا لان الله خلق ادم من طين والطين يلين في الشتا
قال في القانون احساس القوي والافعال الصادرة عنها عندا
طبا ثلاثة النفسانية والطبيعية والحيوانية وعامة الاطباء خصوصا
جالينوس يرون ان لكل واحدة من القوى عضوا رئيسا ومعدنها
وعنه تصدر افعالها فيرون ان القوة النفسانية مسكنها و
مصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية نوعان نوع غايته
حفظ الشخص وتدبين وهو المتصرف في امر الغذا اليغذو
البدن الى نهاية عمر ومسكن هذا النوع ومصدر فعله
هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل
ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه
ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الانثيان والقوة الحيوا
نية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة
ونهيئه لقبوله اياهما اذا حصل في الدماغ ويجعله حيث يعطي
ما يفشو فيه الحياة ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها
هو القلب واما ارسطاطاليس فري ان مبدا جميع هذه القوى
هو القلب الا ان لظهور افعالها الاولية هذه المبادي المذكورة
كما ان مبدا الحس عنده الاطبا هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو
مفرد منه يظهر فعله قال ابن سينا واذا فتش عن الواجب
وحقق وجد الامر على ما يراه ارسطاطاليس دونهم ويوجد

اقاويلهم منتزعه من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون
فيها ظاهر الامور وعلى قول الاكثرين فقد قسموا الاعضاء الى اربعة
اقسام رييسه وخادمه للرييسه ومرؤسة بالاخدمة واعضاء لا
رييسه ولا مرؤسه فالاولى الاربعة السابقة القلب والدماغ والكبد
والانثيان والثانية نوعان ما يخدم خدمة مهيئة وما يخدم خدمة
والمهيئة تتقدم على فعل الرييسه والمودية تتاخر عنه فالقلب خادمه
المهيي مثل الريه والمودي مثل الشرايين والدماغ خادمه المهيي مثل
الكبد وسائر اعضاء الغذا وحفظ الروح والمودي مثل العصب
والكبد خادمها المهيي مثل المعدة المودي مثل الاورده والانثيان
خادمها المهيي مثل الاعضاء المولدة للمني والمودي في الرجال الا
حليل وعروق بينها وبينه وفي النسا الرحم وعروق يندفع فيها
المني الى المهبل ذكر الحواس وغيرها اخرج ابو نعيم في الحليه عن
جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله جعل لابن آدم الملوحه في العينين لانها شحمتان
ولولا ذلك لذابتا وجعل المراره في الاذنين حجابا مما دخلت
الراس دابة الا التمست الوصول الى الدماغ فاذا ذاقت المراره
التمست المخروج وجعل الحراره في المنخرين يستنشق بها الريح ولولا
ذلك لانتن الدماغ وجعل العذوبة في الشفتين يجد بها طعم كل شي
ويسمع الناس حلاوة منطقه واخرجه ابن ابي حاتم في التفسير و
ابو الشيخ في العظمة عن جعفر بن محمد قوله واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبزار والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال لا تسالن رجلا حاجة بليل ولا تسالن اعمى حاجة فان الحيا
في العينين واخرج الحكيم والبيهقي عن ابن عباس قال اذا سالت

رجلا حاجة فالقه بوجهك فان الحيا في العينين واخرج البزار وابو
يعلى وابن السني والطبراني عن عايشه رفعت الحديث قال نبات الشعر
في الانف امان من الجذام واخرج ابن السني عن عبد الله بن بسر المازني
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشعر الذي يكون في الانف
فانه يورث الاكله ولكن قصوه قصا واخرج ابن ابي حاتم في التفسير
عن ابن عباس قال كان لباس آدم الظفر فنزلة الريش على الطير فلما
عصى سقط منه لباسه وتركت الاظفار زينة ومنافع واخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استوصوا بالنسا خيرا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج
شي من الضلع اعلاه وان ذهبت تقيمه كسرته واخرج الطبراني
عن ابي الدرداء قال قلنا يا رسول الله ان امرتني لتجبهني ضيقه
فاذا نزلها الناس اتسعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
مثل مني كالرحم مي ضيقة فاذا حملت وسعها الله ذكر الاسباب
الضرورية تدبير المسكن والهوا اخرج البخاري ومسلم عن
انس ان رهطا من عكل او عرينه قدموا فاجتووا المدينه فامر لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يخرجوا فيشربوا
من البانها وابوالها واجتووها واي استوخموها واخرج ابو داود وابن
السني وابو نعيم عن فروة من مسيك قال قلت يا رسول الله ان
عندا رضا يقال لها ابين مي ارض ريفنا وابنها شديدة الوبا
فقال دعها عنك فان في القرف التلف قال الخطابي ليس هذا من
باب العدوي وانما هو من باب الطب فان استصلاح الاهوية من
اعون الاشيا على صحة الابدان وفساد الهوا من اضرها واسرعها
الى اسقام الابدان عند الاطبا واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن

عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال سافروا تصحوا واخرج ابن
السني وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سافروا تصحوا واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا واخرج ابن السني
وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر في الصيف استحب ان يظهر ليلة
الجمعة واذا دخل البيت في الشتاء استحب ان يدخل ليلة الجمعة واخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يخرج اذا دخل الصيف ليلة الجمعة واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة
واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب النظر لفظة ابي نعيم يحب ان ينظر الى
الخضرة والى الماء الجاري واخرج الترمذي عن معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الصلاة في الحيطان يعني
البساتين واخرج البزار وابن السني وابو نعيم عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحب الخضرة وكانت احب الالوان اليه
واخرج ابو نعيم عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب النظر الى الخضرة والى الماء الاحمر واخرج
ابن السني وابو نعيم عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم النظر الى الخضرة والى الماء يزيد في البصر والنظر الى الوجه
الحسن واخرج ابو داود والنسائي عن ابن عمر قال لم يكن شيء
من الضبع احب الى النبي صلى الله عليه وسلم من التفرغ ولقد كان
يصبغ بها ثيابه كلها واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس
قال من لبس نعلا صفرا لم يزل في سرور ما دام لابسها ثم قرأ بقرة

صفرا

صفرآ فاقع لونها تسر الناظرين واخرج ابن السني وابو نعيم
من طريق حبيب بن عبد الله بن ابي كبشة عن ابيه عن جده قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب النظر الى الاترج
والى الحمام الاحمر واخرج الحاكم وابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايا كم والجلوس في الشمس فانها تبلي الثوب
وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين واخرج ابو داود عن قيس
عن ابيه انه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقام في الشمس
فامر به فحول الى الظل واخرج ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الشمس وقلص عنه الظل
وصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل قليقم واخرج ابن السني وابو
نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينام احدكم بعضه في الظل وبعضه في الشمس واخرج ابو نعيم
بن مدركه بن حجير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا
نايما في الشمس فقال قم فانها تغير اللون وتبلي الثوب واخرج ابن
السني وابو نعيم عن عمر بن الخطاب قال لا تظلوا الجلوس في الشمس
فانها تغير اللون وتقبض الجلد وتبلي الثوب وتبعث الداء الدفين
واخرج العسكري في التصحيف عن الحارث بن كلدة قال الشمس
تنقل الريح وتبلي الثوب وتخرج الداء الدنس قول ٢ تنقل بمثلثة
وفا اي تغير واخرج احمد وابن السني والطبراني في التصغير وابو
نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع النجم
ارتفعت العاهة عن كل بلد واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلع نجم صباحا قط وتقوم عاهة
الا ارتفعت عنهم او خفت قال ابن السني اخبرني الحسن بن مسبح

حدثنا ابو حنيفة قال قال ابن كناسة قال بعض المطببين اضمنو
الي اما بين مغيب الثريا الي طلوعها واضمن لكم سائر السنة قال
وقال عرجة الاسدي ما طلعت الثريا ولا نأت الا بعاهة فيركم الناس
ويبطنون ونصيبهم الامراض وقال غروب الثريا اعوم وامرض من شروقها
واخرج ابن جرير عن ابي يزيد في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت
العرب تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر
عند وقوعها وترتفع عند طلوعها واخرج ابن السني وابو نعيم من طريق
لهيعه عن يزيد ابن ابي حبيب ان علي بن رباح حدثه انه سمع عمرو
بن العاصي يقول للمقوقس اي حين اسقم ما تكون ارضكم قال المقوقس
آنر وكيهلك فان الاعاجم يقولون ان كيهلك يقول لاقوام صرعهم
انت حتى اقتلهم انا واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن السني وابو نعيم عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طايفه من بني اسرائيل فاذا سمعتم
به بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها
فرارا منه فصل من كلام الاطبا شارح لمقاصد هذه الاحاديث
والاثار قال ابن النفيس في الموجز الاسباب الضرورية ستة
احدها الهوا المحيط وتضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق
واخراج فضلاته برد النفس ومادام صافيا معتدلا لا مخالطه بخارا
حام او بطايح او اسن الما او نتن الجيف او انبحرة مياقليرديه او اشجار
خبيثه كالشوحط والتين او غبار مترادف او دخان كان حاقظا
للفحمه محدثا لها فان تغير تغير حكمه وتغيرا ته اما طبيعية وهي التغيرات
الفصليه وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضاده
فان الصيف يثير الصفرا ويوجب امراضها كالحمى المحترقه والعطش

والكر

والكرب والشتا يورث الزكام والنزله والسعال ويكثر فيه البلغم
وامراضه والخريف تكثر فيه الامراض لتغير الهوا فيه من برد الليل
والغدوات الي حر الظهاير والتقدم الصيف المخلخل للبدن المحلل
للقوي المثير للصفرا المحرق للاخلاط ويكثر فيه السودا ويقل الدم
وكانه كامل للصيف ببقايا امراضه والربيع يتحرك فيه الاخلاط المختلسه
شتا ويسيل الي الاعضا الضعيفه فيحدث فيه الجراحات واورام المحاق
ويتحرك فيه مرض كانت مادته ساكنه شتا وذلك لا لرداءة بل لحمق
اللطيف فانه اصح الفصول وانسبها للحياة والصحه واما غير طبيعته
ولا مضاده لها وذلك من اسباب اتفاقيه كحصول برد واما ارضيه كما
يكون بسبب اختلاف المساكن اما لبعدها عن خط الاستوا الذي
في غاية الاعتدال او لمجاورتها الجبال والبحار او لوضعها او لتربتها
والاقليم الثاني والثالث مفرط الحرارة والسادس والتابع يفرط
البرودة فلذلك قرب الرابع من الاعتدال ومجاورة البحر ترطب
والبلد البحري يعتدل برده وحر لعصيانه تواليه على المؤثر والجبلي
الشمالي يسخن لمنعه ريح الشمال الباردة اليابسه وحبسه ريح الحر
الحارة الرطبه ولعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس والمغربي
خير من المشرقي لستر المشرقي الشمس حتى فينتقل اهل البلد عن برد الليلي
الي شمس قوته دفعه ولمنعه ريح المشرقي وهي خير من المغربيه وان قارنا
بتا الاعتدال للهبوب المشرقيه اول النهار تصاحبه لحركة الشمس
وهبوب المغربيه اول النهار مضاده لحركتها والبلد المرتفع ابرد واصح
والمستوي الواضح اصح والتربة الكريتيه تخفف وتنعش والنزيه
ترطب وتعفن والجليد تصلب الابدان والهوا البارد يشد البدن
ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون وامراضه الزكام والنزله

والصرع والفالج والرعشه والخار مرخ مضعف مسئ للهضم
مثقل للمعاء مكدر للحواس وامراضه الخناق والحميات والرمد
واما التغييرات المعتادة المجري الطبيعي فكما لوبا وقال ابن القيم
في الهدي فتدبر النبي صلى الله عليه وسلم للامة في نهيه عن الدخول
الى الارض بها الطاعون وعن الخروج منها بعد وقوعه كمال التحرز
منه فان في الدخول الى الارض التي هو بها تعرضا للبلاء وموافاة له في
محل سلطانه واعانة الانسان على نفسه وهذا مخالف للشرع اليها وبني
حمية عن الامكنه والاهوية الموذيه واما نهيه صلى الله عليه وسلم
عن الخروج من بلد فقيه معنيان احدهما التفويض على الثقه بالله
سبحانه وتعالى والتوكل عليه والصبر على اقضيته والرضى والثاني
ما قاله ايمة الطب اذ يجب عند وقوع الطاعون السكون والدعه
وتسكين هيجان الاخلاط ولا يمكن الخروج من ارض الوبا والسفر
منها الا بحركة شديدة وهي مضرة جدا هذا كلام افضل الاطبا المتأ
خرين فظهر المعنى الطبي من الحديث النبوي وما فيه من علاج القلب
والبدن وصلاحهما ومن المنع من الدخول الى الارض التي قد وقع بها
عدة حكم منها تجنب الاسباب الموذيه والبعد منها ومنها الا يشتغو
الموا الذي قد عفن وفسد فيمرضون ومنها الا يجاوروا المرضى الذين
قد مرضوا بذلك فيحصل لهم بمجاورتهم من جنس امراضهم وفي ابي
داود مرفوعا ان من القرف التلف قال ابن قتيبه القرف مدانا فالوبا
ومداناة المرض قال واما حديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهة عن
كل بلد ففسر بطلوع الثريا وفتر بطلوع النبات زمن الربيع ومنه والنجم
والشجر يسجدان فان كمال طلوعه وتمامه يكون في فصل الربيع وهذا
الفصل الذي ترتفع فيه الافات واما الثريا فالامراض تكثر وقت

طلوعها مع الفجر وسقوطها قال التميمي في كتاب مادة البقا
اشد اوقات السنة فسادا واعظمها بلية على الاجساد وقتان
احدهما وقت سقوط الثريا عند طلوع الفجر والثاني وقت طلوعها
من المشرق قبل طلوع الشمس على العالم بمنزلة من منازل القمر
وهو وقت تصرم فصل الربيع وانقضائه وغيران الفساد الكاين
عند طلوعها اقل ضررا من الفساد الكاين عند سقوطها وقال ابن
قتيبه يقال ما طلعت الثريا ولا ذات الابعاهة في الناس والابل
وعز وبها اعوم من طلوعها وفي الحديث فهو ثالث ولعلها اولى
الاقوال بها ان المراد بالثريا والعاهة والآفه التي تلحق الثمار
والزروع في فصل الشتا وصدر فصل الربيع فجعل الامن عند طلوع
الثريا في الوقت المذكور تدبير المأكول والمشروب قال الله تعا
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا اخرج احمد في مسنده والترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن السني والحاكم وصححه وابو نعيم
والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا ابن آدم وعاء شرا من بطن
حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لشرابه
وثلث لنفسه واخرج ابن السني وابو نعيم عن عبد الرحمن بن الموقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يخلق وعاء اذا ملي قبر
بطن فان كان لابد فاجعلوا ثلثا للطعام وثلثا للشراب وثلثا للريح واخرج
البيهقي في الشعب عن عايشة قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اكل في يوم مرتين فقال يا عايشة اتخمت الدنيا بطنك اكثر من اكلة
كل يوم سرف والله لا يحب المسرفين قال البيهقي في اسناده ضعف
واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب قال اياكم والبطنه فانها مفسدة

للجسد مورثة للسقم وعليكم بالقصر فيها فانه اصلح للجسد واخرج
ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصل كل داء البرده واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري
رفعه قال اصل كل داء من البرده واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل كل داء البرده واخرج
البيهقي في شعب الايمان من طريق الحميدي عن سفيان ابن عجر عن
ابيه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيه فما ورد فيها
بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم قال البيهقي وقد روي في
ذلك حديث مرفوع باسناد ضعيف اخبرنا ابو اسحاق علي بن احمد
بن داود الرزاز ببغداد ثنا ابو بكر بن محمد عبد الله الشافعي
ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا ابرهيم
بن جريج الزهاوي عن يزيد بن ابيه عن الزهري عن ابي سلمة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن
والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة
واذا فسدت المعدة سقمت العروق بالسقم اخرجه ابن السني والطبراني
في الاوسط وابو نعيم واخرج البيهقي من طريق بقيه قال حدثنا الطائي
قال اجتمع رجال من اهل الطب عند ملك من الملوك فسالهم ما داء
الداء المعدة فقال كل رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال
ما تقول انت قال ذكرتم الاشياء وكلها تنفع ولكن املاك ذلك ثلاثة
اشياء لا ياكل طعاما ابدا الا اذا انت تشتهيه ولا تاكل لحما يطلح للحتى
ينعم انضاجه ولا تبتلع لقمة ابدا حتى تمضغها مضغا شديدا لا يكون
على المعدة فيها مونه واخرج البيهقي عن ابراهيم بن علي الذهلي قال
اخرج من جميع الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعا يه كلمة

بعض النفع صح

واخرج

١٨

واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها اربع كلمات اولها
لا تثقن بالنساء والثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك
المال والرابعة يكفيك من العلم ما تنفع به واخرج الترمذي وابن
السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغشوا
ولو بكف من خشف فان ترك العشاء مهرمه واخرج ابن ماجة عن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا العشاء ولو بكف
من تمر فان تركه مهرمة واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار
وعلى صيام النهار بكلة السحر واخرج البزار عن انس قال ثلاث
من اطاقهن اطاق الصوم من اكل قبل ان يشرب ولسحر واخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال اهبط آدم من الجنة ثلاثة
اشياء بالاسية وهي سيدة ريحان الدنيا وبالسنبلة وهي سيدة
طعام الدنيا وبالحنة وهي سيدة طعار الدنيا واخرج الطبراني في
الاوسط عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابتدوا ولو بالملح واخرج ابن ماجة عن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم واخرج
الطبراني وابن السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الادم في الدنيا والاخرة اللحم
وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والاخرة
الفاغية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خبز الادم اللحم وهو سيد الادام واخرج
ابن السني والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال اللحم فمن لم ياكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه واخرج ابن السني

من اللحم صح

وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال للقلب فرحة عند اكل اللحم ومادام الفرح بامري الا اشرو
بطرٌ فمرة ومرة **واخرج** البيهقي في الشعب عن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقلب فرحة عند اكل اللحم **واخرج**
ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق **واخرج** الترمذي في الشمايل والنسا
وابن ماجة وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب
اللحم الظهر **واخرج** ابو داود والترمذي في الشمايل وابن السني
وابو نعيم والبيهقي عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب الذراع **واخرج** الترمذي وحسنه عن عايشة
قالت ما كان الذراع احب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
كان لا يجد اللحم الا غبا فكان يعجل اليه لانه اعجلها نضجا **واخرج** ابو عبيد
واحمد وابو نعيم عن ضباعة بنت الزبير انها ذبحت في بيتها شاة فارسل
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطعمينا من شاتكم فقالت
للرسول ما بقي عندنا الا الرقبة واني لاستحيي ان ابعث بها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجع الرسول فاخبره فقال ارجع اليها فقل
لها ارسلي بها فانها هادية الشاة واقرب الشاة الى الخير وابعدها
عن الاذى **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن سعيد بن المسيب
مرسلا مثله **واخرج** البيهقي في الشعب عن عروة قال اشتهى
النبي صلى الله عليه وسلم لحما فارسل الى امراة فقالت انه لم
يبق عندنا الا عنق فاستحييت اهديها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اوليست اقربها الى الخيرات وابعدها من الاذى

قال

قال البيهقي هكذا اجاء مرسلا **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الذراع والكتف
واخرج ابن السني وابو نعيم عن مجاهد قال كان الشاة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تقدمها **واخرج** ابن عدي في الكامل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل اذن القلب **و**
اخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر قال كان رسول
الله يكره من الشاة المرارة والمثانة والحيا والذكر والانثيين
والغدة والدم وكان احب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقدمها قال والتي بطعام فاقبل قوم يلتقمونه اللحم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب اللحم لحم الظهر **واخرج**
ابن السني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكره الكليتين لما فيهما من البول **واخرج** ابو داود والبيهقي
في الشعب وضعفه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهشوا فانه اهنأ وامرأ
واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن صفوان
بن امية قال كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم من العظم
بيدي فقال ادن العظم من فيك فانه اهنأ وامراء **واخرج** البخاري
ومسلم والترمذي عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم
اكل لحم دجاج **واخرج** ابو داود والترمذي وابن السني وابو نعيم
والبيهقي في الشعب عن سفينة قال اكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم
لحم الحبارى **واخرج** ابن السني وابو نعيم قال اهدي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك
ياكل معي هذا الطير **واخرج** مالك والبخاري ومسلم وابو داود

والنسائي وابن ماجة وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس عن خالد
بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بضب مشوي
فقرب اليه فاهوى بيده ليأكل منه فقيل يا رسول الله انه لحم ضب
فرفع يده فقال خالد بن الوليد احرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه
لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه واخرج البخاري وابو داود والترمذي
وابن ماجة وابن السني والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة قال ما عاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان
كرهه تركه واخرج ابن السني وابو نعيم عن الوزاق ان نبيا من انبياء
بني اسرائيل شكا الى ربه الضعف فاوحى الله اليه ان اطبخ اللبن
فان فيهما القوة واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
والبيهقي عن انس ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام
صنعه فقرب خبزا من شعير ومرقا فيه دباء فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتبع الدباء من حوالي الصفحة فلم ازل احب الدباء من يومئذ واخرج
النسائي وابن ماجة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع
واخرج ابو بكر الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات عن عايشة
مرفوعا اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدباء فانه يشد قلب الحزين
واخرج البخاري ومسلم عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر اللحم واخرج ابو داود
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان احب الطعام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الثمر وهو
الحيس واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله المزني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى احدكم لحما فليكثر
مرقته فان لم يصب احدكم اصاب مرقته وهو احد اللحمين قال البيهقي

تفرد به

تفرد به محمد بن هشام وليس بالقوي واخرج الطبراني والبيهقي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثردوا ولو بالماء واخرج احمد
والحاكم والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النفل قال
الحاكم قال ابن خزيمة النفل الثريد وقال البيهقي بلغني عن ابن خزيمة انه
قال النفل هو الثريد وقال عبيد الدقيق وما لا يشرب واخرج
ابو داود عن عايشة انها سئلت عن البصل فقالت ان آخر طعام اكله
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيه بصل واخرج البزار وابو
يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح
في الطعام لا يصلح الطعام الا به واخرج البزار والطبراني عن سمرة
ابن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح الطعام الا
الملح واخرج ابن ماجة والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيد ادامكم الملح واخرج البيهقي بسند ضعيف
عن علي قال من ابتدأ غذاءه بالملح اذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء
واخرج البغوي في تفسيره عن ابن عمر مرفوعا ان الله انزل اربع بركات
من السما الى الارض الحديد والنار والماء والملح واخرج احمد والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن اسما انها كانت اذا ثردت عطنه شيئا
حتى يذهب فور وتقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انه اعظم واخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابردوا بالطعام الحار فان الحار غير ذي بركة
واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصحفة تفور فرفع يده منها وقال ان الله لم يطعمنا نارا واخرج البيهقي
في الشعب عن عبد الواحد ابن معاوية بن حريج ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن الطعام الحار حتى يبرد قال البيهقي منقطع واخرج البيهقي

عن صهيب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل التمر
الحار حتى يبرد واخرج البيهقي عن خولة بنت قيس ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها فصنعت له حريرة فلما قدمتها اليه فوضع يده فيها
وجدحرها فقبضها ثم قال يا خولة لا تصبر على برد واخرج ابو داود
والبيهقي في السنن عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في
تبوك فدعا بسكين فسمى وقطع واخرج ابو داود والترمذي في الشمائل
عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال هذه ادام هذه
واخرج ابن حبان في صحيحه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
نعم السحور التمر واخرج مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه جياع
اهله واخرج ابو داود وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن انس
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه
واخرج الترمذي عن ام هانى قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل عندكم شيء فقلت لا الا كسيرات خل قربيه فما افقر بيت
من ادم فيه خل واخرج مسلم والبيهقي في شعب عن جابر بن عبد الله
قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فاتى بعض بيوته فقال هل عندكم
غدا فقالوا لا الا فلق من خبز فقال هاتوه ثم قال مل من ادم قالوا لا
الا شيء من خل فقالوا هاتوه فنعم الادام الخل قال جابر فلم اكل بعدي مذ
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول فيه ما يقول واخرج
ابن ماجة عن ام سعد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
الادام الخل اللهم بارك في الخل فانه كان ادام الانبياء قبلي ولم يفتقر
بيت فيه خل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي

وابن

وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل قال البيهقي قال ابو
سليمان حبه صلى الله عليه وسلم الحلوا ليس على معنى كثرة التشهي
لها وشدة نزاع النفس اليها وتأنق الصنعة اتخاذها كما هو فعل اهل
الشره والنهم وانما هو انه كان اذا قدم له الحلوا نال منها نيلا صالحا
من غير تقدير فيعلم بذلك انه قد اعجبه طعمها وحلاوتها قال وفيه
دليل على جواز اتخاذ الحلاوات والاطعمة من اخلاط شتى
واخرج البيهقي في الشعب عن ليث بن ابي سليم قال اول من
من خبص الخبيص عثمان بن عفان قدمت عليه عير تحمل السقي
والعسل فخلط بينهما وعمل الخبيص وبعث به الى منزل ام سلمة
فلما وضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اكله فاستطابه
فقال من بعث هذا قالت عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم ان عثمان يبتغي رضاك فارض عنه قال البيهقي
هذا منقطع واخرج الحاكم وصححه والبيهقي من طريق الوليد
بن مسلم حدثنا محمد بن جمرة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن
ابيه عن جده قال لخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المربد
فاذا عثمان بن عفان يقود ناقة تحمل دقيقا وعسلا وسمنا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبع فاناخ فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببرمة فجعل منها من الدقيق والسمن
والعسل ثم امر فاوقد تحتها حتى نضج وادرك ثم قال لاصحابه
كلوا فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هذا شيء يدعوه
فارس الخبيص واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عون
قال ما اتينا ابن سيرين في يوم عيد قط الا اطعمنا خبيصا او

نقال

فالودق واخرج الحاكم في تاريخ والبيهقي في الشعب عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبا المؤمن حلويحب الحلاوة قال البيهقي
متن الحديث منكر وفي اسناده من هو مجهول واخرج البيهقي عن جابر بن
عبد الله قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر
فلما سلمنا قال علي اما كنكم مكانكم قال واهديت له حرة فيها حلوا فجعل
ياتي على رجل رجل فيلعقه حتى اتى علي وانا غلام فالعقني لعقة ثم قال
أن يدك قلت نعم فالعقني اخرى لصغري فلم يزل كذلك حتى اتى على
اخر القوم واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم بالطيب فليمس منه واذا اتى بالحلوا
فليصب منها قال البيهقي تفرد به فضالة بن حصين العطار وكان
متهما بهذا الحديث واخرج ابن السني وابو نعيم والديلمي في مسند
الفردوس عن ابي ذر قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم طبق
من تين فقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت
التين لانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس واخرج ابن السني
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين البطيخ
والرطب واخرج الطبراني وابن عدي والحاكم في المستدرك وابو الشيخ
في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وابو نعيم والبيهقي في الشعب
وضعفه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب
بيمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه
واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابو نعيم والبيهقي
في الشعب عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل البطيخ
بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا واخرج
ابو داود الطيالسي في مسنده وابو الشيخ بن حيان في كتاب اخلاق

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم والبيهقي في الشعب عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل الخبز بالرطب ويقول انها طيبان وفي لفظ
مما الاطيبان واخرج ابن السني عن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم ياكل الخبز بالرطب واخرج احمد في مسنده والطبراني في الاوسط
عن عبد الله بن جعفر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في احدى يديه
رطبات وفي الاخرى قثاء ياكل من هذه ويعض من هذه واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن السني وابو نعيم والبيهقي
عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل القثاء بالرطب
واخرج ابن عدي في الكامل عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياكل القثاء بالملح واخرج احمد في مسنده وابو نعيم بسند حسن
عن بعض الصحابة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع اللبن بالتمر
وبينهما الاطيبان واخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن عايشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي التمر واللبن الاطيبان واخرج
ابو نعيم والبيهقي والشعب عن ابي بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر واخرج
ابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وددت ان عندي خبزة بيضاء من بر سمراء مملبة بسمن ولبن فقام رجل
من القوم فاتخذ فاجاد به فقال في اي شيء كان هذا في عكة ضب قال ارفعه
قال ابو داود هذا حديث منكر واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اطيب من زبدة بتمر واخرج
ابو نعيم عن عايشة قالت قلت يا رسول الله انك احب الي من الزبد
بالعسل واخرج ابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت اطيب من اللبا بالتمر واخرج البزار عن عايشة

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرطب فهنيئني واخرج
ابن عدي عن عايشة قالت كان احب الفاكهة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ واخرج الترمذي في الشمايل
والطبراني عن الربيع بنت معوذ قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب القثاء واخرج ابن السني وابو نعيم عن امية ابن زيد العبسي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب العنب والبطيخ واخرج ابن عدي
والبيهقي في الشعب عن العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ياكل العنب خرطا واخرج البيهقي من وجه آخر عن ابن عباس قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل العنب خرطا قال البيهقي فيه اسناد قوي
واخرج ابن عدي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز واخرج ابو نعيم عن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الرطب بالبطيخ والقثاء بالملح
واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيتا في بيته فرايته ياكل اجانا نخل واخرج البخاري
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي جحيفه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكل متكيا واخرج ابو داود عن عمرو قال
ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكيا قط واخرج مسلم
وابو داود والترمذي في الشمايل عن انس قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فوجدته ياكل تمرا مومقي واخرج ابو داود والنسائي عن
ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل وهو منبطح
على بطنه واخرج ابن ماجة والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل وهو منبطح على وجهه واخرج
الحاكم عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكل وانا

منبطح

خبز

منبطح واخرج البزار وابو يعلي والطبراني عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قرب الي احدكم طعام وفي رجليه نعلاه فليترع
نعليه فانه اروح للقدمين واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم فاخلعوا نعالكم
فانه اروح لاقدامكم واخرج ابو داود عن سلمان قال قرات في التوراة
ان بركة الطعام الوضوء قبله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده واخرج ابو داود والترمذي
وحسنه وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بات وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه واخرج
الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده غمر فاصابه شيء
فلا يلومن الا نفسه في بعض طرقه فاصابه لمم وفي بعضها فاصابه
خبل هو في بعضها فاصابه وضح واخرج الديلمي عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا على اثر الطعام فانه افضل
فانه مصحة للناب والنواجذ واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عمر قال
ان فضل الطعام الذي يبقى بين الاضراس يومئذ الاضراس واخرج
الحاكم وصححه عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيد
الاشربة في الدنيا والاخرة الماء واخرج الترمذي والحاكم وصححه
ابن السني وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت كان احب
الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد واخرج
ابن السني والبيهقي عن الزهري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الشراب اطيب قال الحلو البارد قال البيهقي مرسل وقد رواه
زمعة بن صالح عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة وليس بمحفوظ

لا نفسه ص

سد الشرب الماء
واحد الشرب الى نبيت
الحلو البارد

واخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له اما العذب من السقيا
من عند جمام عند طرف الحرة واخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يقال
للعبد يوم القيامة الم اصح جسمك وارويك الماء البارد واخرج
البخاري وابو داود وابن ماجة عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل ابي الهيثم ابن التيهان فقال ان كان الليل عندكم
ماء بات منه في شن والا كرعنا واخرج الثعلبي في تفسيره عن
انس مرفوعا اذا شرب احدكم الماء فليشرب ابرد ما يقدر
عليه لانه اطفا للمرة وانفع للغلة وابعث للشكر
واخرج الثعلبي وابو نعيم عقبه بن عامر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يكره شرب ما الحميم واخرج مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في
الاناء ثلاثا اذا شرب ويقول هو امرا وزكى وابرا واخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسالك عرضا ويشرب مصا وينفس ثلاثا
ويقول هو امرا وامرا وابرا واخرج ابن السني والبيهقي
في شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مصوا الماء مصا ولا تعبوا عبا من الكباد من العب
واخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مصوه مصا ولا تعبوه عبا واخرج البيهقي عن معمر عن ابن
ابي حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب احدكم

فليمص مصا ولا يعب عبا فان الكباد من العب واخرج ابن ماجة
من طريق عاصم بن محمد بن عمر عن ابيه عن جده قال نهانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نشرب على بطوننا وهو الكرع ونهانا ان نغترف
باليد الواحدة وقال لا يلغ احدكم كما يلغ الكلب ولا يشرب باليد
الواحدة كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم واخرج ابن ماجة
والبيهقي عن ابن عمر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا بركة فجعلنا نكرع فيها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكرعوا ولكن اغسلوا ايديكم ثم اشربوا فيها
فانه ليس اناء اطيب من اليد واخرج مسلم عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى ان يشرب الرجل قايما واخرج مسلم والترمذي وابن
ماجة والبيهقي في الشعب من طريق قتادة عن انس قال نهى رسول الله
صلى الله عليه عن الشرب قايما قال قلت فالاكل قال ذلك اشر قال
البيهقي النهي عن الشرب قايما لما فيه من التاذي فيما زعم اهل الطب
وخصوصا لمن كانت في اسافله علة يشكوها من برد او رطوبة واخرج
سعيد بن منصور في سننه عن ابرهيم النخعي قال انما كره البول تحت
المزاريب وفي البالوعة وفي الماء الراكد والشرب قايما لانه اذا احدث
عنده داء اشتد علاجه واخرج الطبراني عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من شرب الماء على الريق نقصت قوته واخرج الطبراني
عن ابي هريرة مثله واخرج ابن ماجة وابن السني عن ابن عباس قال
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح قوارير يشرب فيه واخرج
ابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتنفس
احدكم في الاناء اذا كان يشرب منه ولكن يوخره وينفس واخرج

البخاري عن ابي قتادة قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يتنفس في الاناء واخرج البيهقي عن ابن عباس قال نهي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تنفس في الاناء او ينفخ فيه قال الحليمي وهذا لان البخار الذي
يرتفع من المعدة او ينزل من الراس قد يعلق بالماء فيضر ان واخرج
ابو داود وابن ماجة وابن السني وابو نعيم عن جابر بن عبد الله كان دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار في حائط والى جانبه
ماء في قربة فقال له ان كان عندك ماء بات في شن والا كرعنا في هذا
فانطلق الى العريش فحلب له شاة على ماء بات في شن فشرب واخرج
ابو نعيم عن ابن عباس قال كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه
اللبن واخرج ابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت كان احب الشراب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد بالعسل وقال انه يسر و
عن فؤادي ويحلو لي بعتري واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال كان
احب الطعام الى عمر رضي الله عنه الثفل وكان احب الشراب اليه النبيذ
قال البيهقي هذا اصح من المرفوع السابق قال وانما اراد بالنبيذ الحلو
الذي لا يشتد قال في الحرز الثاني من الامور الضرورية ما يوكل
ويشرب كل بحسبه اردنا حفظها على حالها اوردنا عليها التشبيه في اي كيفية
فان اردنا نقلها الى افضل منها اوردنا الضد ويقتصر من الغذاء على
الخبز النقي من الشوايب الرديئة واللحم الحولي من الضان والبقر والاحدث
والدجاج والطيهوج والحمام والملايير ومن الفاكهة التين والعنب
والرطب في البلاد المعتاد فيها اكله ولا يوكل بلا شهوة ولا تدافع الطبيعة
ويوكل في الصيف البارد بالفعل وفي الشتا الحار بالفعل وادخال
طعام على اخر لم ينهضم الاول ردي ودونه اطالة زمان الاكل وتكثير
الالوان مجير للطبيعة فتختلف الهضوم والغذا الذي احمد لولا الاكثار

صله

منه وملازمة الشفه تسقط الشهوة وتكسل والحامض يسرع الهرم
ويخفف ويضر العصب والحلو يرخي الشهوة ويحمي البدن والملح يجفف
البدن ويهزله فليدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو والشفه
بالملح او الحريف وهما به وليترك الغذا وفي النفس منه وملازمة الحية
تنهك البدن وتهزله بل هي في القحة كالتخليط في المرض ومن الحاة العاة
في الواجبات وغيرها واجبه والتفرج غدا وهو مبرد مرطب والتمويج
مبرد قامع والبلغمي مسخن مرطب وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا
الجارية على تربة نقيه فيخلص الماء من الشوايب او على حجارة فيكون ابعد
عن قبول العفونه وخصوصا الجارية الى الشمال والمشرق وخصوصا
المنحدرة الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع فان كان مع هذا خفيف
الوزن شديد الحلاوة فذلك هو البالغ وخصوصا اذا كان مع شدة
لجريه وما النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وما العين لا يخلو عن
غلظ وارديء منه ما البير وما النزاردي وانما ينبغي ان يستعمل
الماء بعد شروع الغذا في الهضم واما عقبه فيلجج وفي خلاله ارد أعلى
ان من الناس من ينتفع بذلك وهو صوتار للعدة ومن الناس من تكون
شهوته للغذا ضعيفه فاذا شرب الماء قويت وذلك لتعديله
حرارة المعدة واما الشرب على الريق وعقب الحركة وخصوصا الجماع
وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا وقال ابن القيم في الهدي
الامراض نوعان امراض مادية يكون عن زيادة مادة اكثر في
البدن حتى اضرت افعاله الطبيعيه وهي الامراض الاكثريه
وسببها ادخال الطعام على البدن قبل هضم الاول والزيادة في
القدر الذي يحتاج اليه البدن وتناول الاغذيه القليله النفع
البطيئة الهضم والاكثار من الاغذيه المختلفه التراكيب المتنوعه

بقية ص

واذا ملأ الادمي بطنه من هذه الاغذيه واعتاد ذلك اورثه
امراضا متنوعة فاذا توسط في الغذا وتناول منه قدر الحاجة وكان
معتدلا في كميته وكيفيته كان انتفاع البدن به اكثر من انتفاعه
بالغذا الكثير ومراتبا الغذا ثلاثه احدها مرتبة الحاجة والثانيه
مرتبة الكفاية والثالثة مرتبة الفضله فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم انه يكفيه لقيمات يقمن صلبه فلا تسقط قوته ولا تضعف
معها فان تجاوزها فليأكل في ثلث بطنه ويدع الثلث الآخر
للماء والثلث للنفس وهذا من انفع ما للبدن والقلب فان البطن
اذا امتلأ من الطعام ضاق عن الشراب فاذا ورد عليه الشراب
ضاق عن النفس وعرض له الكرب والتعب بمنزلة حامل الحمل
الثقيل والشبع المفرط يضعف القوي والبدن وانما يقوي البدن
بحسب ما يقبل من الغذا لا بحسب كثرته ولما كان في الانسان
جزء ارضي وجزء مائي وجزء هوائي قسم النبي صلى الله عليه
وسلم طعامه وشرابه ونفسه الى الاجزاء الثلثة فان قيل فاين
الخط الناري قيل هذه مسئلة حلاف فمن الناس من قال ليس في البدن
جزء ناري وعليه طائفة من الاطبا وغيرهم ومنهم من اثبته قال
ومن تأمل هدي النبي صلى الله عليه وسلم وجده افضل هدي يمكن
حفظ الصحة به فان حفظها موقوف على حسن تدبير المطعم والمشرب
والملبس والمسكن والهوى والنوم واليقظة والحركة والسكون
والمنكح والاستفراغ والاحتباس فاذا حصلت هذه على الوجه
المعتدل الموافق الملايم للبدن والبلد والسن والعاده كان
اقرب الى دوام الصحة او غلبتها الى انقضا الاجل قال فاما المطعم
والمشرب فلم يكن من عادته صلى الله عليه وسلم حبس النفس

على نو

على نوع واحد من الاغذيه ولا يتعدي الى ما سواه فان
ذلك يضر بالطبيعة جدا بل كان ياكل مما جرت به عادة اهل بلده
من اللحم والفاكهة والخبز والتمر وغير ذلك واذا كان في احد
الطعامين كيفية تحتاج الى كسر وتعديل كسر وعدلها
بضدها ان امكن كتعديله حرارة الرطب بالبطيخ وكان اذا عافت
نفسه الطعام لم ياكله ولم يحملها اياه على كره وهذا اصل
عظيم في حفظ الصحة فان اكل الانسان ما تعافه نفسه ولا تشتهيه
كان تضرره به اكثر من انتفاعه وكان يحب اللحم واحبه اليه الذراع
ومقدم الشاه ولا ريب ان اخف لحم الشاه لحم الرقبة ولحم الذراع
والعضد وهو اخف على المعده واسرع انهضاما وفي هذا مراعاة الا
غذية التي تجمع ثلاثة اصناف احدها كثرة نفعها وتاثيرها في القوى
والثاني خفتها على المعده وعدم ثقلها عليها والثالث سرعة هضمها
وهذا ما يكون من الغذا والغذي باليسير من هذا انفع من الكثير
من غيره وكان يحب الحلوي والعسل وهذه الثلاثه اعني اللحم والعسل
والحلوا من افضل الاغذيه وانفعها للبدن والكبد والاعضا والاعتدا
بها نفع عظيم في حفظ الجمعه والقوة ولا ينفر بها الا من به علة
وافة وكان ياكل الخبز مأدوما الا وجد له ادما فتارة ياكله باللبن
وتارة بالبطيخ وتارة بالتمر ووضع تمره على كسرة وقال هذه ادام
هذه وفي هذا من تدبير الغذا ان خبز الشعير بارد يابس والتمر
حار رطب على صح القولين فادم خبز الشعير بما من احسن
التدبير وتارة بالخل وتفول نعم الادام الخل وهذا ثنا عليه بحسب
مقتضى الحال الحاضر لا تفضيل له على غيره والمقصود ان اكل
الخبز مادوما من اسباب حفظ الصحة بخلاف الاقتصار على

احد منها وحده وكان يأكل من فاكهة بلدة عند مجيئها ولا يحتمي
عنها وهذا ايضا من اكبر اسباب حفظ الصحة فان الله سبحانه
بحكمته جعل في كل بلد من الفاكهة ما ينتفع به اهلها في وقته
فيكون تناوله من اسباب صحتهم وعافيتهم ويغني عن كثير من
الادوية وقل من احتمى عن فاكهة بلده خشية السقم الا وسقم
من اسقم الناس جسما وابعدهم من الصحة والقوة وامافي تلك
الفاكهة من الرطوبات فحرارة الفصل والارض وحرارة المعدة
تنضجها وتدفع شرها اذا لم يسرف في تناولها ولم يفسدها بشرب الماء عليها وتناول الغذاء بعد القيء منها فان القولنج
كثيرا ما يحدث عند ذلك فمن اكل منها ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي
على الوجه الذي ينبغي كانت له دواء نافعا ولم يكن صلى الله عليه وسلم
ياكل طعاما في وقت شدة حرارته ولا طبيخا بايتا يسخن له بالغد ولا جمع
قط بين غذاءين قال وامّا هديه صلى الله عليه وسلم في هيأة الجلوس
للاكل فذكر انه كان يجلس للاكل متوركا على ركبتيه ويضع بطن قدمه اليسرى
على ظهر قدمه اليمنى وهذه الهيئة انفع هيئات الاكل وافضلها الا ان
عضا كلها تكون على وضعها الطبيعي الذي خلقها الله عليه وليس دما
اغتذي الانسان اذا كانت اعضاؤه على طبعها الطبيعي ولا يكون كذلك الا اذا كان الانسان منتصبا الانتصاب الطبيعي وارفع الجلسات
للاكل الاتكاء على الجنب فانه يمنع مجرى الطعام عن هيأته ويعوده
عن سرعة نفوذه الى المعدة ويضغط المعدة فلا يستحكم نضجها للغذاء
وايضا فانها تميل ولا تبقى مشبعته ولا يسلم الغذاء اليها بسهولة انتهى
كلام ابن القيم وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي في حديث النهي
ان ياكل الرجل وهو منبطح هذه الهيئة المنهي عنها تمنع من حسن الا

سمعوا

ستمرا لان المري واعضاء الازدراد تضيق عند هذه الهيئة والمعدة
تنحصر مما يلي البطن بالارض ومما يلي الظهر بالحجاب الفاصل بين الات
الغذاء والات النفس وانما تكون المعدة على وضعها الطبيعي المعتدل
اذا كان الانسان قاعدا انتهى وقال الحافظ زين الدين العراقي
في الترمذي في حديث بركة الطعام الوضوء قبله يحتمل ان يكون المراد
بالبركة انه يحصل بذلك نفع للبدن به وكونه يمري في البدن وذلك
لما فيه من النظافة فان الاكل مع النظافة ياكل بنهمة شهوة بخلاف
من ياكل وفي يده اوفمه ما ينا في النظافة فانه ربما قدر الطعام
لذلك ثم قال ابن القيم واما هديه صلى الله عليه وسلم في الشراب
فمن اكمل هدي يحفظ به الصحة فان الماء اذا جمع وصفي الحلاوة والبرودة
كان من انفع شيء للبدن ومن اكد اسباب حفظ الصحة والارواح
والقوت والكبد والقلب عشق شديد له واستمداد منه واذا كان
فيه الوصفان حصلت به التغذية وتنفيذ الطعام الى الاعضاء
ايصاله اليها والماء البارد رطب يقمع الحرارة ويحفظ على البدن
رطوباته الاصلية ويرد عليه بدل ما تحلل منها ويرقق الغذاء وينفذه
في العروق واذا كان باردا وخالطه ما يحليه كالعسل او الزبيب او التمر
او السكر كان من انفع ما يدخل البدن وحفظ عليه صحته والماء الفاتر
ينفخ ويفعل ضد هذه الاشياء والبايت انفع من الذي يشرب وقت
استقائه فان الماء البايت بمنزلة العجين المخمر والذي يشرب لوقته بمنزلة
الفطير وايضا فان الاجزاء الرطبية والارضية تفارقه اذا بات والماء
الذي في القرب والشنان الرمن الذي في آنيه الفخار والاحجار وغيرها
لان في قرب الادم خاصية لطيفة فيها من المسام المنفتحة التي يرشح منها الماء
وكان هديه صلى الله عليه وسلم الشرب قاعدا الا ان في الشرب قائما

افات عديده منها انه لايحصل به الري التام ولايستقر في المعدة
حتى تقذفه الكبد على الاعضاء فينزل بسرعة وحده الى المعدة فيخشى منه
ان يبرد حرارتها ويسرع النفوذ الى اسافل البدن بغير تدريج وكل
هذا يضر بالشارب واما الشرب منبطحا فلا لجاز انكاره تحريمه ويقولون
انه يضر بالمعدة وكان من هديه انه يشرب في ثلاثة انفاس وفي هذا
الشرب حكمة فوائد يهمه وقد نبه صلى الله عليه وسلم على مجامعها
بقوله انه ارْوَى وامرأ وابرأ فاروي اشد ريا وابلغه وانفعه وابرأ
افعل من البرء وهو الشفاء اي يبري من شدة العطش وذايد لتردده
على المعدة المتلهبة دفعات فتسكن الدفعة الثانية ما عجزت الاولى
عن تسكينه والثالثة عجزت الثانية عنه وايضا فانه اسلم الحرارة المعدة
وانفع عليها من ان يهجم عليها البارد دفعة واحدة فيطفي الحرارة
العزيزية ويودي الى فساد مزاج المعدة والكبد والى امراض رديه
وقوله وامرأ اي الذ وانفع وقيل اسرع انحدارا عن المريء لسهولة
وخفته عليها ومن افات الشرب دفعة واحدة انه يخاف منه الشرق
لان الشارب اذا شرب نفسا بعد نفس تخلل الهواء الذي في الجوف الذي كان
على القلب والكبد لورود الماء البارد عليه فاذا ادام الشرب اتفق
نزول الماء وصعود البخار فيتدافعان ويتعالجان ومن ذلك يحدث الشرق
ولا تهنأ الشارب ولا يتم ريه وقد علم بالتجربة انه ورود الماء على الكبد
يولمها ويضعف حرارتها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الكباد من المعي
والكباد بضم الكاف وتخفيف الباء وجع الكبد واذا ورد بالتدريج
شيأ شيأ لم يضاد حرارتها ولم يضعفها ومتى لذعت الماء البارد
على القدر وهي تفور لا يضرها صبه قليلا قليلا وكان صلى الله عليه وسلم
يشرب نقيع التمر يلطف به كيموسات الاغذية الشديدة وله نفع

عظيم

عظيم في زيادة القوة وحفظ الصحة وكان يشرب اللبن خالصا تارة
ومشوبا بالماء اخرى وله نفع عظيم في حفظ الصحة وترطيب البدن وري
الكبد ولا سيما اللبن الذي ترعى دوابه الشيح والقيصوم والحترا ي
وما اشبهها فان لبنها غذاء مع الاغذية وشراب مع الاشربة وكان
يشرب العسل الممزوج بالماء البارد وفي هذا من حفظ الصحة ما لا يهتدي
الى معرفته الا الافاضل الاطباء فان شربه ولعقه على الريق يذيب البلغم
ويغسل حمل المعدة ويحلو لزوجتها ويدفع عنها الفضلات ويسخنها باعتدال
ويفتح سددها ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلى والمثانة وهو انفع للمعدة
من كل حلو تخلطها واغا يضر بالعرمن لصاحب الصفرا الحديدة ويدفع
مضرته بالخل انتهى وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي في حديث
قدح فوار بن الزجاج فاضل للشرب والهنود وملوكها تشربه فيه وتختار
على الذهب والياقوت لانه قل ما يقبل الوضوء والسهولة ويرجع بالغسل
جديدا ثم انه يري ما وراءه وهو النمام عن قذي الشراب وفيه يري
كدر ويتقنع بصافيه وقل ما يقدر المتأني ان يدس فيه السم وهذه
اشرف الخلال التي دعت ملوك الهند الى اتخاذه فصل اخرج
ابن السني وابو نعيم من طريق صالح ابن حوات بن جبير عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يوكل ما حملت النملة بفيها
وقوائمها واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فيه ثم ليطرحه فان
في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء واخرج النسائي وابن ماجة وابن
حبان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في احد جناحي الذباب سم وفي الاخر شفاء فاذا وقع في الطعام فامقلوه فيه
فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء استعمال الجوارش اخرج ابن السني

وابو نعيم والحاكم عن ابي سعيد الخدري ان ملك الهند اهدي الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا وكان فيما اهدي اليه جرة فيها
زنجبيل فاطعم كل انسان قطعة فطعمه قطعة واطعمني قطعة قال الحاكم احفظ
في كل الزنجبيل سواه **تدبير الحركة والسكون البدنيتين اخرج**
الطبراني في الاوسط وابن السني في اليوم والليلة وفي الطب وابو
نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذي يواطعامكم
بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم **واخرج** ابن
ماجة وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال دخل علي النبي صلى الله عليه
وسلم وانا نايم في المسجد فقال لي شنبوذا شكتب ترد قلت نعم قالت
قم فصل فان في الصلاة شفا **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب
الصالحين قبلكم ومطردة للداء عن الجسد **واخرج** ابن السني وابو نعيم
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل
فانه داب الصالحين قبلكم ومطردة للداء عن الجسد **واخرج** ابو داود
والترمذي عن مكانه انه صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثا **واخرج** ابو داود عن عايشة قالت كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسابقته فسبقته علي رجلي فلما حملت
اللحم سابقته فسبقني فقال هذه بتلك السبقة **واخرج** ابن السني عن
ابي الدرداء قال كان ابن عباس يغمز قدمي عمر بن الخطاب قال في الموجز
الثالث من الاسباب الضرورية الحركة والسكون البدنيان وتختلف
الحركة بالشدة والضعف الكثير والقلة والسرعة والبطوء
فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل والبطيئة الضعيفة
الكثيرة بالعكس **وافراط الحركة** السكون **يبرد والسكون** اعون

علي الهضم والحركة علي الاخدار **ثم قال** عند تدبير الحركة
والسكون بقا البدن بدوفن الغذا محال وليس غذا بجملة يصير
جزء عضو بل لابد ان يبقي منه عند كل هضم اثر ولطخه فاذا كثرت
علي طول الزمان اجتمع شي له قدر يضر بكميته بان يسخن نفسه
او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفا الحرارة او بكميته بان يسد
ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استقر بخت
ناذي البدن بالادوية لان اكثرها يمنعه لا يخلو من اخراج الصالح
المنتفع به **فهذه** الفضلات ضارة تركت واسفرغت والحركة
اقوي الاسباب في منع تولدها بما يسخت الاعضا ويسيل فضلا
تها فلا يجتمع علي طول الزمان وهي تقوي البدن الحقة والنشاط
وتجعله قابلا للغذا وتصل المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات
ونؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجيه اذا استعملت
المعتدله منها في وقتها وكان باقي التدبير صوابا **ووقت** الرياضة
بعد انحدار الغذا وكمال هضمه **والمعتدله** هي التي تحمر فيها
البشر وتربو او يبتدي العرق **واما** التي يكثر فيها سيلان العرق
فمفرطة **واي** عضو كثرت رياضته قوي وخصوصا علي نوع تلك الرياضة
بكل قوة هذا شانها **فان** من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك
المستكثر من الفكر والتخيل **ولكل** عضو رياضة تخصه فللصدر القاه
وليبتدي فيها من الخفيفة الي الجهرية بالتدريج **والسمع** بريا من سماع الا
نغام اللذيذة **والبصر** بقراة الدقيق احيانا **وبالنظر** الي الاشيا الجميلة
وركوب الخيل يا عتدال رياضة البدن كله وبحلل اكثر مما يسخن وينفع
الناقهين بتحليل بقايا امراضهم وكذلك الترجيح بالرفق واما طرد الخيل
فيحلل كثيرا ويسخن واللعب بالكرة رياضة للبدن والنفس بما يلزم من الفرح

بالغلبة والغضب بالانفهار وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن
محركة للاخلاط ثور لها قابع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقا لما
يختلف على النفس من فرح وفزع ويقوي المعدة والهضم ومن جملة الرياضة
الذلك ومنه خشن اي بايدٍ خشنة فيخصب مالم يقع منه افراط قوي
التحليل ومنه صلب فيشد ويقوي الاعضا الضعيفة ومنه لين ومنه
افراط كثير فينهزل ومنه معتدل فيخصب انتهى وقال ابن القيم اما الركوب
ورمي النشاب والقراع والمسابقة على الاقدام فرياضة للبدن كله وهي
قالعة للامراض المزمنة كالجذام والاستسقا والقولنج وقال الموفق
عبد اللطيف الصلاة قد يبرئ من لم الفؤاد والمعدة والامعا وكثير من
الآلام ولذلك ثلاث علل الاولى امر الاهي بحيث كانت عباده والثانية
امر نفسي وذلك ان النفس تلهو بالصلاة عن الالام ويقل احساسها به
واحتفالها به فستظهر القوة عليه فتعاوده فان قوة العضو المودعة بصالحه
وحواسه التي تسميها الاطبا طبيعة هي المشافية للامراض باذن خالقها
والماهرون الاطبا يعملون في تقويتها كل حيلة ان كانت ضعيفة وفي انشا
ههنا ان كانت غافلة وفي الغائتها ان كانت معرضة وفي استزادتها ان
كانت مقصرة وتارة بتحريك السرور والفرح وتارة بالحيا والخوف والخجل
وتارة بتذكيرها وشغلها بعظايم الامور وعواقب المصير وامر المعاد
والصلاة بجمع ذلك او اكثر اذ يخطر البعد فيها خوفا ورجاوا مرا ونهيا
وتذكرا للاخرة واحوالها وكثير من الامراض المزمنة تشفى بالاوهام
وقد روي ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الاجل فان ذلك لا يرد شيأ وهو
يطيب نفس المريض والفائدة الثالثة امر طبيعي وذلك ان الصلاة رياضة
فاضلة للنفس لانها تشتمل على انتصاب وركوع وسجود وتوزك وغير

ذلك

ذلك من الاوضاع التي تتحرك معها اكثر المفاصل وتتغرغر فيها اكثر الا
عضا وبيتما المعدة والامعا وسايرالآت التنفس والغذا عند السجود
وما نفع السجود الطويل لصاحب النزله والزكام وما انفع السجود لا
نصباب النزلة للحاق وقصبة الرئة برجوعها الى مجاري الانف وما
اشد اعانة السجود الطويل على فتح سدد المنخرين في علة الزكام وانضاج
مادته وما اقوي معونة السجود على حدر الطعام عن المعدة والامعا
وتحريك الفضول المختقبة فيها ونقلها واخراجها اذ عنده تنعصر الآلات
بازدحامها وتسقط بعضها على بعض وكثيرا ما تسر الصلاة النفس وتمحق
الهم والحزن وتذيب الآمال الخايبة وتكشف عن الاوهام الكاذبة
ويصفو فيها الدهر وتطفي نار الغضب تدبير الحركة والسكون
النفسانية يذيتن اخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر عن عروة قال مكتوب
في الحكمة ياداود اياك وشرة الغضب فان شدة الغضب مفسدة لفؤاد
الحكيم واخرج الخرائطي عن الزبير بن بكار قال سيل عبد الله بن عباس
ايهما اضر للبدن الغضب ام الحزن فقال مجراهما واحد والمعنى مختلف
فمن نازع من لا يقوي عليه امكنه ذلك فصار ذلك حزنا ومن نازع
من يقوي عليه اظهر فصار غضبا وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن
دريد اخبرنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول لا يوجد
البخيل محمودا ولا الغضوب مسرورا واخرج الخرائطي عن ابي الحسن المدائني
قال لقي رجل حكيما فضربه على قدمه ضربة موجعة فلم يرفيه للغضب
اثرا فقيل له في ذلك فقال القت ضربته مقام الجراح شربه وربي الغضب
واخرج ابن السني وابو نعيم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه

وأهوالها

وسلم من كثرة سقم بدنه واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سا خلقه عذب نفسه ومن
كثرة سقم بدنه واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن علي قال اشد
خلق ربك عشرة الجبال والحديد يفتح الجبال والنار تاكل الحديد والما
يطفي النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح يثقل
السحاب والانسان ينفي الريح بيده ويذهب فيها الحاجته والسكر يغلب
الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم
واخرج ابن السني وابو نعيم عن محمد بن عبد الرحمن القاري قال وجدت
في حكمة آل داود العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت وواحد في
خوان يذيب الجسد واخرج ابن السني والطبراني عن ابن عمر قال
سبب موت ابي بكر رضي الله عنه موت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما زال جسده يحري حتى مات واخرج ابن السني والطبراني
وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على
احدكم اذا الح به هم ان يتقلد فوسه وينفي به همه واخرج
ابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اهتم التمس لحيته وفي لفظ كان اذا اهتم قايما بيده على لحيته
يحركها او يقلبها واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا اهتم اكثر من مس لحيته ما ادري
يقبض عليها او يخللها واخرج ابو نعيم عن مكحول قال من طاب
ريحه زاد الحركة والسكون النفسانيان والحركة النفسيه يلزمها
في عقاله ومن نظف ثوبه قل همه قال في الموجز الرابع من الا
سباب الضرورية الحركة والسكون النفسانيان والحركة النفسيه
يلزمها حركة الروح اما الى خارج دفعه كما عند الغضب

الشديد

الشديد او قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذاذ او الى داخل دفعه
كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الالم او الى داخل وخارج كما عند الخجل وفيه
ويلزم من ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه والمفرط من
ذلك قاتل وافرط السكون مبرد مبلد تدبير النوم واليقظه اخرج
البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو قال قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت الي افعل ذلك قال فانك
اذا فعلت عينك ونفهت نفسك وان لنفسك حقا ولاهلك حقا فصم
وافطر وقم ونم واخرج ابن السني والحاكم في المستدرك وابن نعيم عن
خوات بن جبير قال نوم اوله نهار خرق ووسطه خلق وآخره حمق واخرج
ابن السني والطبراني وابو نعيم عن انس رفعه ولا تضحكوا وقيلوا فان الشيطان
لا يقيل واخرج ابو يعلى وابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه
واخرج الاسماعيلي في معجمه من حديث انس مثله واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن مكحول انه قال يكره النوم بعد العصر وقال يخاف على صاحبه
منه الوسواس واخرج البخاري ومسلم عن البراء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على
شقك الايمن واخرج الدينوري في المجالسة عن اياس بن معاوية
قال اذا اكلت فاتكي على يسارك فان الكبد يقع على المعدة فيهضم ما فيها
واخرج احمد وابن ماجة عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على
رجل نايم في المسجد منبطح على وجهه فضربه برجله وقال قم واخرج البيهقي
في الشعب من طريق احمد بن ابي الحواري حدثنا ابو اسحاق الموصلي قال
اجتمع راي سبعين صديقا على ان كثرة النوم من كثرة شرب الماء سمعت
ابا سليمان يقول من المعدة الى العينين عرقان فاذا ثقلت المعدة انطبقت

العينان واذا خفت انفتحا قال في الموجز الخامس من الاسباب الضرورية
النوم واليقظه والنوم اشبه بالسكون واليقظه بالحركه والنوم تفور
الروح فيه الى داخل فيبرد الظاهر ولذلك يجوح الى ثار الكر وافراط النوم
يرطب بافراط فيبرد واذا وجد النوم خلاء برد باختلال الروح وان وجد
غذا مستعد للهضم بتحليل القوة ويجوع بتحليل المادة ونوم النهار ردي
يفسد اللون وينير الطحال وينجر وبرجي القوى النفسانيه كلها فيبلد الذهن
واذا اعتيد فلا يجوز تركه الا بالتدريج والقلل بين النوم والسهر رديء
وافضل النوم ما العرف المتصل المعتدل المقدار الحادث بعد هضم
الغذا وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه من نفخة ومن استعان
بالنوم على الهضم فينبغي ان يبدئ اولا على اليمين قليلا ليتحدر الغذا
الى قعر المعده لميله الى اليمين قليلا لجذب الكبد له فهناك الهضم اقوى ثم
على اليسار طويلا ليثقل الكبد على المعده ويسخنها فاذا تم الهضم عاد الى
اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد انتهى وفي شرح كتاب النوم
لبقراط النوم على البطن رديء ردئيه وقال ابن القيم النوم في الشمس
يثير الدا الدفين ونوم الانسان بعضه في الشمس وبعضه في الظل رديء
تدبير الاستفراغ والاحتباس اخرج البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة عن حذيفة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتى سباطة قوم فبال قائما واخرج ابن السني وابو نعيم عن
ابي هريرة قال ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما الا لوجع كان
به واخرج الديلمي في المجالسة عن ابن ابجر قال اذا خرج الطعام
قبل ست ساعات فهو مكروه واذا بقي اكثر من اربع وعشرين ساعة
فهو ضرر قال في الموجز السادس من الاسباب الضرورية الاستفراغ
والاحتباس والمعتدل منهما نافع حافظ للصحة وافراط الاستفراغ

يخفف البدن ويبرده وافراط الاحتباس يلزمه التشدد والعفونة
وسقوط الشهوة وثقل البدن فيجب ان يعتني بالطبيعه فتليين المحتبست
بمثل المدقه الذهبيه اسفيداجه كثيرا التلق او بالاسفاناخ او ما
للموقيه بالقرطم ومثل الفتل المسهله والحقن الملينه والاحتقان
بالدهن ينفع المسانخ بالتليين وترطيب الامعا وتسخينها والمحتبس
الطبيعة اذا افرط لينها بمثل التمافيه والخربقيه والحماسيه والفاكهيه
ويقلل الدهن والتلق وافضل البرازما كان سهل الخروج متشا
بها خفيف النار يه معتدل القوام والقدر والوقت والرائحه غير ردي
بقابق وقراقر وزبد يه وقلة البول جدا مع قلة التحليل تدريجا لاستسقا
قالوا من الاستفراغات المعتاده في حال الصحة الحمام والجماع فلنقل
القول في الحمام اخرج الطبراني وابن السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا بيتا
يقال له الحمام قالوا يا رسول الله انه يذهب بالدرن وينفع المريض
قال فاستنزوا واخرج الطبراني عن ابي رافع قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بموضع فقال نعم موضع الحمام هذا فبني فيه حماما
واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق الحسن بن سفيان حدثنا
عبد العزيز بن منيب حدثنا جعفر ابن محمد هو ابن هارون عن طبيب
علي بن مره الطائي وكان لبعض اخوانه من تسعين قال له افدنا من طبك
قال احفظ اربع خصال قلت هات قال اياك احداهن فمتى ما مرضت
فان اهلك يشفقون عليك فيقولون لو اكلت شيئا لوشربت فان
حضرتك شهوة ليس مما يعرضون عليك فكل فان العافية فذجاءتك
وان لم تشته شيئا فلا تلتفت الى كلامهم فانك ان اكلته على غير شهوة
مضرته في بدنك اعظم من منفعته واما الثانية فان يكن لك امرأة

اوجارية فلا تفرقها ابدا الا على قرم فانك ان فرقتها على غير قرم كانت مضرة في بدنك واذا فرقتها على القرم كانت بمنزلة الجنابة تصيبك

واما الثالثة فمتى هاج بك داء فلا تدخل الحمام فانه يهيج الداء الساكن وادخله على التخمة فانه نافع واما الرابع فان احدهم يدخل بيته ويغلق بابه ويرخي ستره ويقول اريد ان انام وليس به نوم فيتناوم فيقوم اثقل مما دخل ولو انه لم ينم حتى ينعس قام كانه انشط من عقال

واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي الدرداء انه كان يدخل الحمام وكان يقول نعم البيت الحمام يذهب الصنة ويذكر النار واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال نعم البيت الحمام يذهب الدرن ويذكر النار واخرج وكيع في الغرر عن ثعلبة بن سهيل قال ما ثدا وى من جاوز الاربعين سنة بمثل الحمام واخرج ابن السني وابو نعيم عن ثعلبة بن سهيل قال ان الحمام جيد للتخمة واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع واخرج ابن السني والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن عايشة قالت اسخنت ماء في الشمس فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعلي يا عايشة فانه يورث البرص وفي لفظ يورث البرص قال في الموجز افضل الحمام ما كان قديم البناء واسع الفناء عذب الماء معتدل الهواء والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يدخل البيت الحار ولا يخرج منه الا بتدريج وطول المقام فيه يوجب الغشاء والكرب والختان ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء ومرطوبه بالعكس وصاحب الاستسقاء يضبط الى افراط العرق قبل استعمال الماء وما دام الجلد يربو فلا افراط فاذا اخذ البدن في الصفور والكرب في التزيد فقد

وقع افراط وليزد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هو الحمام الى برد منه ولان ما يشتد به البدن من آلام الحمام تزول عنه حرارته الغريزية فيبرد البطن ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال او حرج عفنه لم تنضج وقد يستعمل الحمام بعد الغذاء فيسمن ولكن يخالف منه الشد فيحتاج زعفرانا بالتكبجين وقد يغتذي عقب الحمام فيسمن باعتدال مع امن من الشد وكذلك الحمام بعد الهضم وقد يستعمل على الخواء فيهزل ويخفف وقليل الرياضة ينفي له اذا تكرر في الحمام العرق والاغتسال بماء الحمام الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة والتشنج ويزيل الحكة والجرب وينفع من عرق النساء وجع المفاصل واوجاع الورك وقال ابو الحسن ابن طرخان ينبغي في الصيف غسل الرجلين بما بارد عقب الحمام لا سيما للشاب

القول في الجماع اخرج ابن السني وابن حبان وابو نعيم والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله فليتوضا بينهما وضوءا فانه انشط للعود واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع احدكم اهله فليصدق فيها فان سبقته فلا يعجلها

واخرج البخاري ومسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزوجت فلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك واخرج ابن ماجة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير واخرج ابن السني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما واسخن اقبالا واخرج الشيرازي

في الالقاب عن بشر ابن غالب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بشهوات النساء فانهن اطيب افواها وانتق بطونا واسخر اقبالا
واخرج الديلمي عن زيد ابن حارثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا هيدرة قال الخطابي الشهبرة
الزرقاء البذية واللهبرة الطويلة المهزولة والهبرة القصيرة الدميمة
والهيدرة العجوز للدين واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن بريدة
قال ينبغي للرجل ان يتعاهد من نفسه ثلاثا ينبغي له ان لا يدع الاكل فان
احتاج اليه يوما يقدر عليه وينبغي له ان لا يدع الاكل فان امعاءه تطيق
وينبغي له ان لا يدع الجماع فان البيراذا لم تنزح ذهب ماؤها واخرج
ابن السني وابو نعيم عن الهذيل بن الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان جزء الشعير يزيد في الجماع واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجامع احد منكم وبه حقن من بول فان له
يكون منه الوسواس ولا يجامع احد منكم وبه حقن من بول فان منه
يكون الوسواس واخرج البيهقي عن علي رفعه قال اذا جامع احدكم فلا
يغتسل حتى يبول فان لم يفعل يرد بقية المني فوريده الداء الذي لا دواء له
قاك في الموجز افضل الجماع ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن
في حره وبرده ورطوبته ويبوسته وخلوه وامتلايه فان وقع خطا
فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلايه وبرده
ويبوسته وانما ينبغي ان يجامع اذا تهيأت الشهوة وحصل الانتشار
التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن ولا نظر اليه انما
الهاجة كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الحقنة والنوم والجماع
المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاعتدال ويفرح
ويحطم الغضب ويزيل الفكر الرديء والوسواس السوداوي وينفع

اكثر

اكثر الامراض السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض
مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن ووجع الخصية او الخايه واذا
غادر بري بسرعة والاهتزاز في الجماع يسقط القوة ويضر العصب ويوقع
في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا وليجتنب جماع العجوز
والصغيرة جدا والحايض والتي لم تجامع من مدة طويلة والمريضة
والضيقة المنظر والبكر فكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع المحبوبة يسير
ويقل اضعافه مع كثرة استفراغه المني وارد اشكال الجماع ان يعلو الرجل
المرأة وهو مستلق لتسرع خروج الماء وربما بقي في الذكر منه بقية فتضعف
بل ربما سال الي الذكر رطوبات من الفرج وافضل اشكاله ان يعلو الرجل
المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة وتمدغة الثدي والحالب
ثم حك الفرج بالذكر فاذا تغيرت هيئتها وعظم نفسها وطلب
التزام الرجل اولج الذكر وصبي المني ليتعاضد المنيان وذلك سهل جدا
ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر الي تسافر الحيوانات وقراءة
الكتب المصنفة في الباه وحكايات الاقوياء من المجامعين واستماع الرقيق
من اصوات النساء وحلق الغانية يهيج الشهوة زاد غيث لان مرور الموسى
يحرك الحرارة والشهوة ويجذب الدم ولذلك قيل لحلق الغانية يعظم الذكر
وحلق الراس يعظم الرقبة واطالة العهد بترك الباه تنسية النفس
وقاك ابن القيم في الغسل والوضوء بعد الوطي من الانشاط وطيب النفس
والخلاف بعض ما تخلل بالجماع وكمال الطهر والنظافة واجتماع الحار
الغريزي الداخل البدن بعد انتشاره بالجماع مما هو من احسن التدبير
في الجماع وحفظ الصحة والقوة فيه تدبير الفصول الربيع اخرج الحاكم
وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فاستعينوا
بالحجامة لا يتبيغ الدم باحدكم فيقتله واخرج ابو نعيم عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجموا لا يتبيغ بكم الدم
فيقتلكم واخرج ابن السني وابو نعيم عن علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدم اذا تبيغ بصاحبه قتل الصيف
اخرج ابن السني وابو نعيم عن سهل بن سعد قال اقبل النبي صلى الله عليه
وسلم في يوم حار وقد وضع له يتبرد به فجاء العباس فستره واخرج ابن
ماجة عن قيس بن سعد قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعنا له
ما يتبرد به فاغتسل الشتاء اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استدفئوا من الحر والبرد وقال
ابن دريد في امالية اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيده عن يونس قال قال
الحجاج للحكم بن المنذر بن الجارود العبدي ما لبسك في الشتا قال
اظمر الحر قال فما لبسك في الصيف قال ثياب سابور قال ففي الربيع قال
عصب اليمن قال فتشرب اللبن قال لا قال ولم قال لانه مذفر
ميخم قال فتشرب الطلا قال لا قال ولم قال ليست مقطعة منحته
قال فما شرابك قال في الصيف بنبيذ الدقل وفي الشتا بنبيذ العسل
قال في الموجز لتلق الربيع بالفصد والاستفراغ بالقيء واستعمال اللطفات
ومسكنات الموارد وتجتنب المسخنات كلها كالحركة المفرطة
ويقلل الغذا ويبس فيه المستحمات والمخربات الخفيفة ويلزم
في الصيف الهدو والدعة والظل والاغذية الباردة القامعة
اللطيفة كالرمانين وبنجكل ما يسخن ويجفف وينفض الاغذية ويكثر
من الفاكهة الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ ويلبس فيه الكتان
العتيق والاغتسال فيه بالماء البارد يقوي البدن وينعشه ويجم القوي
وتقويها وانما تستعمل وقت الظهيرة لمن موطان المزاج معتدل اللحم
شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمه او نزله يجتنب

في الخريف

في الخريف كلها يجفف وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد وشربه
وكشف الراس والاستكثار من الفاكهة واما الفيء فيه فيجلب
الحمى وتحبس من برد الغدوات وحر الظهائر ويستقل الشتا
بالدثار وليس الغيب والنيفق واما الحواصل الدلق فمظان لا يحتملها
الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة
والاستكثار من اللحوم واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحادة
والقيء فيه مضعف والحركات القوية العنيفة فيه نافعة فصل
قال عبد الغافر الفارسي في كتاب مجمع الغرايب في حديث معاوية بن
قرة شر الشتا التخمتين وهو الذي لا برد فيه فيكون دفيا فالبرد
في الشتا محمود في وانه كالحر في الصيف وكذا اورده الخربي في
غريب الحديث واورده صاحب النهاية بلفظ شر الشتا التخمتين
وقال اي الحار الذي لا برد فيه قلت وذلك منذر بحدوث الوبا
القول في العلاج اخرج الطبراني والبيهقي عن حذيفة رفعه
ان الله اشد حمية للمومن من الدنيا من المريض اهله للطعام واخرج
الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
ليحمي عبده المومن الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب
تخافون واخرج الترمذي وحسنه وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن قتادة بن النعمان رفعه اذا احب الله عبدا حماه الدنيا
كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء واخرج ابن السني عن محمود ابن لبيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحمي المومن الدنيا كما يحمي المريض اهله
طيب الطعام واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن السني
والحاكم وصححه وابو نعيم عن المنذر بنت قيس الانصارية قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وعلي ناقهة من المرض وشا وال

معلقه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منها وقام علي ليأكل
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي مه انك ناقه حتى كف
علي فاكلت وضعت شعرا وسلقا فجيت به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا علي احبس من هذا فهو انفع لك واخرج البخاري ومسلم والترمذي
وابن السني وابو نعيم عن عايشة انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع
لذلك النساء امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة
عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول التلبينة مجمة لفواد المريض تذهب ببعض الحزن واخرج ابن
ماجة وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححوا والبيهقي في شعب الايمان عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبغيض النافع
التلبينة والذي نفسه بيده انه ليغسل بطن احدكم كما يغسل الوسخ عن
وجهه بالماء وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد من اهله لم يزل
البرمة على النار حتى يقضي على احد طرفيه اما موت او حياة قال الاصمعي
هي حساء من دقيق او نخالة يجعل فيه عسل واخرج الترمذي والحاكم
وصححاه وابن ماجة وابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحساء فصنع ثم يتا من
فيحسوا منه وكان يقول انه ليرتو اعن فواد الحزين ويسرو اعن فواد السقيم
كما تسرو احدكن الوسخ عن وجهها بالماء الحساء طبخ من دقيق وماوعن
واخرج الخلال عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي
تشتكي فقال لها يا عايشة الأزم دوا والمعدة بيت الدا وعودوا بدنا
ما اعتاد واخرج ابراهيم الحربي في غريب الحديث وابن السني وابو نعيم
عن عمر بن الخطاب انه سال الحارث بن كلدة طبيب العرب ما الدوا
قال الالزم يعني الحمية واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت عن وهب

بن منبه قال اجتمعت الاطباء على ان راس الطب الحمية واجتمعت الحكما
على ان راس الحكمة الصمت واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا نتحجا واخرج الطبراني وابو نعيم
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سافروا تصحوا واخرج ابن السني
والبيهقي في الشعب من طريق الاعمش عن حيان بن ابجر قال دع الدوا ما
احتمل مدنك الدا واخرج ابن السني وابو نعيم عن محمد بن اسحاق المدني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اخاه من الانصار ومعه علي بن ابي
طالب فقدموا اليه قناعا من رطب فاموى علي ليأكل فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليأكل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكل
فانك حديث عهد بالحمى واخرج الترمذي وابن ماجة وابن السني وابو
نعيم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا
مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم قال ابن الموبر العلاج
يتم باشيا ثلاثة بالتدبير والادوية واعمال اليد والتدبير هو التصرف في
الاسباب الضرورية وهكم من جهة الكيفية حكم الادوية لكن المغذا من
جملة احكامه تخصه فانه قد ينفع كما في البحران وعبد الشهوة لا تشتغل الطبيعة
بهضمه عن دفع المرض وعند النوم كذلك وليلا يكثر بحرارة الطبخ وقد
ينقص لما في كيفيته اي تغذية وان كانت كمية كثيرة كما يفعل شهوته وهضمه
قويان وفي بدن خلاط كثيرة او ردية فكمية كثيرة يسيد الشهوة ويشغل
المعدة وبقلة تغذية لا يزيد الاخلاط وهذا مثل البقول والفواكه وقد
يعكس هذا اعني ينقص كيفية دون كيفية كما يفعل عن شهوته وهضمه
ضعيفان وبدن محتاج الى التغذية فقلة مقدار يمكن هضمه واستمرون
وبكثرة تغذية يقوي ويغذي وقد ينقص الغذا كما وكيفا كما اذا اجتمع
مع ضعف الشهوة والهضم امثلا اندي وقد يكثر الغذا اللطيف السريع

النفود اذا لم تقف بالقوة والمدة بهضم البطي النفود ويتوقاه بعد غذآ
غليظ لئلا ينهضم فلا يجد مسلكا فيفسد ويفسد وفي يوزا الغذآ الغليظ كما
يفعل بمن يريد تبليد عضو منه يوجعه ادنى سبب ويتوقاه عند خوف
التدود والغذآ وان كان صديق القوة فهو عدو لها لصداقة المرض الذي
هو عدة لها فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية واما العلاج
بالدوا فله قوانين اختيار كيفيته بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد واختيار
وزنه ودرجة كيفيته وذلك يحصل بالحدس الصناعي من طبيعة العضو
ومقدار المرض ومن الحبس والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد
والسخنة والقوة ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض
لاكثر الامراض الفرح ولقآ من يسرّ به وملازمة من يستحي منه ويستانس
بحضرته حتى ما يري المدنف من العشاق بزورة معشوقه بعد الجفاء فعند
وكذلك الاوابج الذين والاستماع الطيب وربما نفع الانتقال
من هوآ الى هوآ آخر ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى
فصل آخر وقد ينفع تغيير الهيات كما ينفع الانصباب من وجع الظهر
والنظر الشر الى شيء يلوح من الحول قال ويجب في الاستفراغ مراعاة
العادة فمن يعتد الاستفراغ لا يصح على استفراغ غيره وا قال وقد يعاف
عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم والنوم انتهى وقال الموفق
عبد اللطيف البغدادي في شرح حديث ام المنذر في هذا الحديث
الامر بالحمية وان الناقة ينبغي ان يتحفظ على نفسه ولا يسمح لها مرح الاتحآ
والناقة هو الذي خلص من المرض ولم يحمل له بعد صحة تامة واعضاؤه
ضعيفة وكذلك مضمومة وافعال اعضآيه وهي سهلة القبول للافات
والعلب واكثر الفواكه مما ينبغي ان يحتمي عنه الناقة لقلة غذايها واكثر فضلاتها
وشدة مجاهدة القوة لها وايضا فان الناقة يفتقر الى ما يزيد في جواهر

اعضايه

اعضآيه ويكون مع ذلك سريع النفود سريع الاجابة يفعل الطبيعة تبطي
الاستحالة الى الفساد كالسلق والشعير مطبوخين انتهى وقال ابن القيم
من هديه صلى الله عليه وسلم الحمية ومداراة الطب عليها وانفع ما تكون للناقة
من المرض فان طبيعته لم ترجع بعد الى قوتها والقوة الهاضمة ضعيفة والطبيعة
قابلة والاعضآ مستعدة فتخليطه يوجب انتكاسها وهو اصعب من ابتدآ
مرضه قال وفي منعه صلى الله عليه وسلم لعلي من اكل الرطب وهو ناقه احسن
التدبير فان الفاكهة تضر بالناقه لشدة استحالتها وضعف الطبيعة عن هضمها
وفي الرطب خاصة نوع ثقل على المعدة فتشتغل بمعالجته عما هي بصدده من
ازالة بقية المرض واثارته فاما ان تقف تلك البقية واما ان تثور فلما
وضع بين يديه السلق والشعير امره ان يصيب منه فان من انفع الاغذيه
للناقه فان ما الشعير من التبديد والتغذيه واللطف والتليين وتقوية
الطبيعة ما هو اصلح للناقه ولا سيما اذا طبخ باصول السلق فهذا من اوفق
الغذآ لمن في معدته ضعف ولا يتولد عنه الاخلاط ما يخاف منه قال
ومن هديه صلى الله عليه وسلم تغذيته المريض باللطيف ما اعتاده من
الاغذيه وهي التلبينة وهي حساء يتخذ من دقيق الشعير بخالته والفرق
بينها وبين ما الشعير انه يطبخ صحاحا والتلبينة تطبخ منه مطحونا وهي انفع
مسهل لموجوع خاصة الشعير بالطحن وقال الموفق عبد اللطيف في شرح
الحديث الوعك المرض الخفيف واول المرض قبل ان يقوي والتلبينة
الحسآ الرقيق الذي هو في قوام اللبن وهذا هو النافع للمريض الرقيق الصحيح
لا الغليظ الذي واذا شئت ان تعرف فضل التلبينة فاعرف فضل ما الشعير
ولا سيما ان كان بخالته فانه حينئذ يجلو وينفذ سريعا ويغذو اغذا لطيفا
خفيفا واذا شرب حارا كان حلاوة اقوى ونفوذه اسرع وقوله
يرد عن فؤاد الحزين اي يكشف ويزيل والفؤاد هنا راس المعدة ولذلك

لان الحزين يضعف باستيلاء اليبس على اعضائه وعلى معدته خاصة
لتقليل الغذا وهي الحمراء تربطها وتقويها وتغذيها وتفعل مثل ذلك بفؤاد
المريض كثيرا ما يجتمع في معدته خلط مراري او بلغمي او صديدي وهو الحما
يحلو ذلك عند المعدة ويحذه ويعدل كيفيته ويكسر سورته وسيما البغيض
النافع لان المريض يعافه وهو نافع وقال في حديث لا تكرهوا مرضاكم الحديث
ما اعذر مرضا بهذه الكلية النبوية المشتملة على الحكمة الالهية وما احدا ها
الاطبا وذلك ان المريض اذا عاف الطعام والشراب فذلك اشتغال
الطبيعة بمجاهدة المرض او سقوط شهوته او نقصانها لضعف الحرارة
الغريزية او خمودها وكيف ما كان فلا يجوز اعطاوها الغذا في هذا
الحال وقال ابن القيم في قوله فان الله يطعمهم ويسقيهم معنى لطيف زايد
على ما ذكره الاطبا وهو ان المريض له مدد من الله يغذيه به زايد على ما ذكره
الاطبا من تغذيه بالدم **فصل** واخرج ابن ماجة وابن السني وابو
نعيم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من الانصار
فقال تشتهي شيا فقال نعم خبز بر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان عنده شيء من الخبز فليأت به فجا رجل بكسرة فاطمها اياه ثم قال اذا
اشتهى مريض لاحدكم شيا فليطعمه اياه واخرج ابن السني وابو نعيم
عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مريض يعود فقال له
اتشتهي شيا قال نعم فطلبه له واخرج ابن السني وابو نعيم
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة انها مرضت
مرضا شديدا فحبوت على يدي ورجلي حتى اتيت الاداوة وهي معلقة فشربت
منها وانا قائمة فان قلت اعرف الصحة منها في نفسي فلا تحموا مرضاكم شيا
واخرج عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان اشتهى مريضكم الشيء

فلا تحموه قال الموفق عبد اللطيف البغدادي في شرح الحديث الاول
هذا الحديث فيه حكمة طبية فاصلة تشهد لقانون شريف ذكرنا بقراط
وغيره وهو ان المريض اذا تناول ما يشتهيه وان كان نافعا والاستمراء اذا
كان اضر قليلا كان انفع او اقل ضررا مما لا يشتهيه وان كان نافعا ولا سيما
اذا كان ما يشتهيه غذا وذلك لان المشتهى تقبل القوة عليه بعنايه
وكثيرا ما يكون عنده الشفا ولا سيما اذا انبعثت النفس اليه بصدق
شهوة وصحة قوة وكان غذا ملائما كالخبز والكعك وكلاهما جا في الحديث
وطال ما رايت وسمعت مرضى لشهون اشيا نيكرها الطبيب فيتناولونها
على رغمه فيعقبها الشفا فاذا فحص الطبيب عن علة ذلك القاها صحيحة وما
مطابقة وما ذاك الا لفجر البشر عن اكثناه كل مما في طبيعة الامور فينبغي
للطبيب الكيس ان يجعل شهوة المريض من جملة ادلته على طبيعة انتهى **القول**
في الحجامة والفصد والاسهال والقيء اخرج ابو داود وابو نعيم عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء مما تداويتم
به خير ففي الحجامة واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن ابي
هريرة قال اخبرني ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان جبريل اخبره ان
الحجامة مما تداوي به الناس واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مررت بملاء من الملائكة ليلة اسري بي الا قال عليك بالحجامة
وقال ان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم
احدى وعشرين واخرج الحاكم وصححه عن جابر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان في الحجم شفاء واخرج الحاكم وصححه عن سمرة
قال دخل اعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فقال ما هذا
يا رسول الله قال هذا الحجم وهو خير ما تداويتم به واخرج ابن السني

وابو نعيم عن ابي هريرة انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم
فقال اي شئ هذا يا رسول الله قال الحجم وهو خير ما تداوي به العرب
واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان كان في شئ من ادويتكم شفاء ففي شرطة محجم او لعقة عسل او كية بنصيب
وما احب اذا اكتوي واخرج الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحجامة تنفع من كل داء الا فاحتجموا واخرج ابو داود
والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احتجم سبع عشرة وتسع عشرة واحدي وعشرين كان شفاء من كل
داء واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احتجموا لخمس عشرة او سبع عشرة او تسع عشرة او احدي وعشرين
لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم واخرج ابو داود عن ابي كبشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يحتجم على ست وبين كتفيه ويقول من اهراق هذه الدما فلا
يضره ان لا يتداوي بشئ واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم في الاخدعين والكاهل
وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدي وعشرين واخرج ابن
حبان في صحيحه عن ابي هريرة ان اباهند حجم النبي صلى الله عليه وفي الباب فرخ
واخرج ابن سعد والبيهقي وضعفه عن معقل ابن يسار قال قال رسول الله
صلى الله عليه الحجامة يوم الثلاثا لسبع عشر مضت من الشهر والذي نفسي
واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة
على الريق دواء وعلى الشبع داء وفي سبع عشرة من الشهر شفاء ويوم الثلاثا
صحة للبدن ولقد اوصاني جبريل بالحجامة حتى ظننت انه لا بد منه واخرج
ابو داود عن ابي بكرة انه كان ينهى عن الحجامة يوم ويزعم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثا يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا واخرج

ابو يعلى في مسنده عن الحسن ابن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجمعة لساعة لا يحتجم فيها احد الا مات واخرج ابو نعيم
عن ابن عمر قال لا تحتجموا يوم الجمعة فان فيها ساعة لو وافقت فيها الميت
لماتوا جميعا واخرج ابن البحار في تاريخه من طريق حمدون ابن اسماعيل
عن ابيه قال سمعت المعتصم بالله يحدث عن المامون عن الرشيد عن
المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس عن ابيه عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحتجموا يوم الخميس فانه من احتجم
فيه فينا له مكروه فلا يلومن الا نفسه قال فدخلت على المعتصم بعد مدة
مديد في يوم خميس وهو يحجم فلما رآني وقفت راسما وبيني ذلك في
وجهي فقال يا حمدون لعلك ذكرت الحديث الذي حدثتك به
عن المامون عن ابائي في حجامة الخميس والله ما ذكرت ذلك حتى
شرط الحجام فقلت من عشيته وكانت المرضة التي مات فيها واخرج ابن
عساكر في تاريخه من طريق اسحق بن يحيى بن معاوية قال كنت عند المعتصم
اعوده فقلت يا امير المومنين انت في عافية قال كيف تقول وقد سمعت
الرشيد يحدث عن ابيه المهدي عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم في يوم الخميس
فمرض فيه مات فيه وفي لفظ ثم فيه واخرج البزار وابن السني وابو نعيم
والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الاربعا
او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه واخرج الديلمي عن انس
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الاحد شفاء
واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة
في نقرة الراس تورث النسا فجنبوا ذلك واخرج ابن السني عن
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالحجامة والافتصاد واخرج ابو

نعيم عن جابر ان النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الدواء
الحجامة والفصاد واخرج ابو نعيم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث الى ابي ابن كعب متطببا فكواه وفصد العرق واخرج ابن السكن
والديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن
جواد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قطع العرق مشفه والحجامة خير منه
قال الديلمي يعني يقطع العرق الفصد واخرج الترمذي وحسنه
والحاكم وصححه وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان خير ما تداويتم به السعوط والحجامة والمشي واخرج
ابن السني عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما تعالجون
به المشي والحجامة واخرج ابن السني عن الحسن قال كان المسلمون يشربون
دواء المشي يعون به واخرج ابو نعيم عن منصور بن ابراهيم قال كانوا
لا يرون بالاستشفاء بأسا اغا كرهوا مخافة ان يضعفهم والخوج البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن السني وابو نعيم عن ابن
عباس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسنعط واخرج الترمذي
عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم افاق موتى واخرج ابن السني
وابو نعيم عن انس انه كان اذا وجد شيئا خلط من الاطعمة ثم استفاء
ويذكر انه يجد لذلك راحة واخرج المارودي في معرفة الصحابة
عن الاعمش قال سمعت حيان بن الابجر يقول اترك الدواء اما احتمل
بذلك الدا واخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الملك بن
ابجر قال من لم يكن به داء فلا يتعالج لان الدواء اذا لم يجد داء يعمل فيه
وجد الصحة فعمل فيها قال في الموجز للحجامة فوائد احدها
تنقية العضو نفسه ثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها قلة
تعرضها للاعضاء الرئيسة قال والحجامة على الساقين تقارب الفصد

وتدر

وتدر الطمث وتنقي الدم وعلى القفا للرمد والبخر والقلاع والصداع
خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث النسيان قال وفصد الباسليق
ينقي نور البدن والقيفال وجل الذراع للرقبة فما فوقها والاكحل
مشترك والأشيل الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال
وفصد عرق النسا لاوجاع عرق النساعظم والدوالي والنقرس
والصافن لادرار الحيض والمنافع عرق النسا وقال ابن القيم الحجامة
تنقي سطح البدن اكثر من الفصد والفصد لاعماق البدن افضل والتحقيق
في امرهما انهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان والاسنان والاثر
فالامر بحجامة الحادة القدم اصحابها في غاية النضج الحجامة فيها انفع كثير
فان الدم ينضج ويرق ويخرج الى سطح الجسد الداخل فتخرجه الحجامة
ما لا يخرجه الفصد ولذلك كانت للصبيان ولمن لا يقوى على الفصد
وقد نص الاطباء على ان البلاد الحارة الحجامة فيها افضل وانفع من الفصد
وتستحب في وسط الشهر وبعد وسطه وفي الربع الثالث من ارتباع
الشهر لان الدم لم يكن في اول الشهر قد هاج وينع وفي اخر يكون قد سكن
واما في وسطه وبعده فيكون في نهاية التزيد قال صاحب القانون
ويومر باشعا الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت
وهاجت ولا في اخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون
الاخلاط هائجة ثابتة في تزيدها التزيد الغير في حرم النفرا ننهي
قال ابن القيم وقوله صلى الله عليه وسلم خير ما تداويتم به الحجامة اشارة
الى اهل الحجاز والبلاد الحارة لان دمائهم رقيقة وهي اميل الى ظاهر
ابدانهم بجذب الحرارة الغريزية الى سطح الجسد واجتماعها في نواحي
الجلد ولان مسام ابدانهم واسعة وقوانهم مستفرغة فهي الفصد لهم
خطر قال والحجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكب والحلق والحجامة

على الاخذ عين تنفع من امراض الراس واجزايه كالوجه والاسنان
والاذنين والعينين والانف والحلق اذا كان حدوث ذلك عن
كثرة الدم او فساده او عنهما جميعا انتهى وقال في الموجز والاسهال يحدث
من فوق والتي يحذب من تحت وكلاهما مع النقا اصعب خطرا وكذا مع
بوسة الفعل وضعف الاحشا او هما المراق والقي ينقي المعدة ويقويها
ويحد البصر ويزيل ثقل الراس وينفع قروح الكلى والمثانة والامراض
المزمنة كالجذام والاستسقا والفالج والرعشة وينفع اليرقان وينقي
ان يستعمل التصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور لتدارك
الثاني ما فسد الاول وينقي فضلا انصب بسبب والاكثار من التي يضر
المعدة والاسعا ن والبصر والسمع وربما صدع عرقا ويجب ان يجتنبه
من به ورم في الحلق او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة او عرا الاجابه
ووقت التي هو التسفل او الريح دون الشتا والخريف ويجب عند التي
عصب العينين وتمط البطن فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد
وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث في الراس وليشرب مثل شرابل لقفاح مع
قليل مصطكا وما ورد والاسهال في الصيف يجلب الحمى ويعسر تعارض
جذب الدوا وجذب الحر وفي الشتا اعسر لجود الخلط والربيع
يتلوه الصيف المحلل ولا يستعمل فيه الا ما لطف واما الخريف فهو الوقت
وليكن الغذا بعد الاسهال في التي شيا لذيذا جيدا لجوهر الفروج وجمع
سهلين في يوم واحد خطر والحمام قبل الدوا صعين وبعده بيوم
محلل لما بقي ومعه قاطع للعمل والاكل يقطع الثرا لادوية لاشتغال
الطبيعة بهضم الغذا عن الدفع والاخلاط الدوا به فتنكسر قوته والقوي
على الدوا التضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوي فعله
وبعدهما قاطع والحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول والجذب

من اعلى

من اعلى والي الفوليخ ووقتها الابردان والاشيا التي تحب مراعاتها
في كل استفراغ عشرة احدها الامتلا فاخلا لا محالة مانع ثانيها القوه
فالضعف مانع ثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس والرد وقلة الدم مانع
رابعها السمن فافراط الخفة والسمن مانع خامسها الاعراض المؤلمة
فالاستعداد للدرب وقروح الامعا مانع سادسها السن فالهرم
والطفولة مانع سابعها الوقت فشدة البرد والقيظ مانع ثامنها البد
فالحار والبارد المفرطان مانع تاسعها الصناعة فالشديد التخليل
كالقيم بالحمام مانع عاشرها العاده فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على
استفراغه بدوا قال وينبغي ان لا تقود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف
عن الصحة وان لا يجعل شرب المسهل والقي عيدا وحيث امكن التدبير
باسهل الوجوه فلا يعدل الي اصعبها ويتدرج من الاضعف ليلي الاقوي
اذا لم يغن الاضعف الا ان يخاف فوت القوة وحينئذ يجب ان يبدا
بالاقوي ولا يقدم في المعالجة على دوا واحد فتالفه الطبيعة وتعتاد انفعالها
عنه ولا يجسر على الادوية القوية في الفصول القوية وحيث امكن
التدبير بالاغذية فلا يعدل الي الادوية احكام الادوية والاغذية
المفردة اتبع اخرج البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم
عن ابي موسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذي يقرا القران
مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب واخرج ابن السني وابو نعيم عن
علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر
الي الحمام الاحمر والاترج قال في الموجز يحمر يابس رطب في الاولي
وقيل حار فيها نفاخ وقشره حار في الاولي يابس في الثانيه وحماضه
بارد يابس يسكن الصفرا ويجلو اللون وينفع القوبا ويسكن القي الصفروي
والخفقان الحار ومربه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ودهنه

ينفع لاسترخاء العصب والفالج ورايحته تصلح للوبا وفساد الهوا
والمرتي منه بالعسل اجود وحراقته تجلو طلا الجيد للبرص وعصارة
قشره تنفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال
الشغراوي وورقه محلل للتفخ وقفاحه اقوى والطف وقال الفاقي
اكل لحمه ينفع البواسير وقال غيره لحمه مطف لحرارة المعده نافع الاصهاب
المرة الصفرا قامع للبخارات الحاده وقشره اذا جعل في الثياب
منع السوس واذا امسك في الفرطيب النكهه وحلل الرياح واذا
جعل في الطعام كالابازير اعان على الهضم وحماضه نافع من البرقان شربا.
واكلا وعصارة حماضه تسكن علة اللثا وتطفي حرارة الكبد وتقوي
المعده وتمنع حره المعده الصفرا وتزيل الغم العارض منها ويسكن
العطش وخاصته حبة النفع من السموم القاتله ولدغ الهوام والعقارب
اذا شرب منه وزن مثقالين مقشرا بالفاتر وكذا اذا دق ووضع
على موضع اللدغ وذكر ان بعض الاكاسره غضب على قوم من الاطباء
فامر بحبسهم وحبرهم اذا لامر بدلهم عليه فاختاروا الاترج فقيل
لهم لم اخترتموه على غيره قالوا لانه في العاجل ريحان ومنظره مفرح
وقشره طيب الرايحه ولحمه فاكهة وحمضه ادم وحبه ترياق وفيه
دهن وكان بعض السلف يحب النظر اليه لما في منظره من التفرج قال
ابن القيم وحقيق لشيء هذه منافعه ان يشبه بخلاصة الوجود وهو المؤمن
الذي يقرا القران واخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن الربيع بن
سليمان قال ابو عثمان بن محمد بن ادريس الشافعي كان ابي اذا اخذته
الحمى طلب اترجه ويعصرها ويشربه خوفا على لسانه اثمد اخرج
الترمذي في الشمائل وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر

واخرج

واخرج الترمذي في الشمائل وابن ماجة وابو يعلى وابن السني وابن
عدي وابو نعيم عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد
عند النوم فانه يجلو البصر وفي لفظ يشد البصر وينبت الشعر واخرج
ابن السني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد
فانه يجلو البصر وينبت الدمع وينبت الشعر واخرج الترمذي وحسنه
وابن ماجة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد
فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة
يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه واخرج احمد وابو داود
وابو نعيم عن معبد بن هوذه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاثمد المروح
عند النوم المروح المطيب بالمسك واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اكحالكم الاثمد ينبت الشعر ويجلو البصر
واخرج ابن السني والطبراني في الكبير وابو نعيم بسند جيد عن علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للمقاة
مصاة للبصر قال في المؤجز الاثمد بارد في الاولى يابس في الثانية يقبض
ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب بلحمها الزايد ويقوي العين
ويقطع الرعاف والنزف احقا الا آس اخرج ابن السني وابو نعيم عن
ابن عباس قال الآس سيدة ريحان الدنيا واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره
وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال اول شيء غرس نوح عليه السلام
حين خرج من السفينة الآس واخرج ابن السني وابو نعيم عن الاوزاعي
يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الظل بالآس وقال
انه يسقي عرق الجذام قال في المؤجز الآس بارد في الاولى يابس
في الثانية وقبضه اكثر من يبسه يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان
واذا دلك به الجام قوي البدن ونشف الرطوبات القريبة من الجلد

وورقه اليابس ينفع صنان الابط وخاصة حراقة يقوي الشعر
ويسوده وينفع السبح ويسكن الاورام والحمرة والسري وحرق النار
واذا طبخ ورقه وضد به نفع الصداع الشديد وينفع السعال
والخفقان وشرابه يقوي البدن ويشد اللثة وعصارة ثمرته
تدر وينفع حرقة البول اهليلج اخرج الحاكم في المستدرك عن
هرير رفعه عليكم بالهليلج الاسود فاشربوه فانه من شجر الجنة طعمها
مر وهو شفاء من كل داء واخرج ابو نعيم عن ابي هرير رفعه الاهليلج
من شجر الجنة قال قتادة وفيه شفاء من سبعين داء واخرج ابن السني
وابو نعيم عن طلق بن حبيب قال الهليلج في البطن كالذبابة في البيت
قال سقليان هي المراة التي تصلح امر البيت وتدبره قال في الموجز هليلج
بارد في الاولى يابس في الثانية اكله بطفي الصفرا وينفع الخفقان والجذام
والوحشي والطحال ويقوي عمل المعدة والاسود يصفي اللون والكاهلي
ينفع الحواس والحفظ والعقل وبومن الاستسقا ويسهل السوداء والبلغم
والاصفر يسهل الصفرا وقليل يلغوا والاسود السوداء وينفع البواسير
اذخر قال في الموجز اذخر حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح
السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة و
يجلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا ودهنه
ينفع الحكة ويذهب الاعياء واسله يقوي عمود الاسنان والمعدة
ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن ارز اخرج ابو نعيم عن علي
مرفوعا سيد طعام اللحم الارز قال في الموجز ارز حار في الاولى
يابس في الثانية يجلو الوسخ ويديغ المعدة ويعقل البطن وقالت
عين سو بارد في الاولى وقيل معتدل واذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر
فانه يغذي غذاء كثيرا ويسمن البدن واذا طبخ مع لحم الجمل

السمين

السمين وقالت الهند انه احمد الاغذية وانفعها اذا اخذ بلبن البقر
الحليب وانه من افتضر على الاغذاء به طال عمره واذا صنع من دقيقه حسف
وبولغ في طبخه مع شحم كلى المغز نفع جدا من افراط الدوا المسهل ومن السبح
العارض منه ينفسج اخرج ابو نعيم والشيرازي في الالقاب عن انس
مرفوعا سيد الادهان البنفسج واخرج ابو نعيم في الحلية عن الشافعي قال
احسن ما يداوى به الطاعون البنفسج وفي لفظ قال لم اكتحل بالا انفع من
البنفسج يدهن به ويشرب قال في الموجز سو بارد رطب في الاولى
وقيل حار يولد دما معتدلا ويسكن الصداع الدموي شما وتمادا
وينفع من الهدو والسعال الحارين وبلين الصدر وينفع من التهاب
المعدة وشربه ينفع من ذات الجنب وذات الرية ومن وجع الكلى ويدر
وياسه يسهل الصفرا وشربه يلين الطبيعة وينفع من ثور المعدة بصل
وثوم اخرج مسلم عن ابن عمر انه قال ايها الناس انكم تاكلون من شجرتين
لا اراهما الا خبيثتين هذا البصل والثوم ولقد كنت ارى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل امر به فاخرج الى البقيع فمن
كان منكم اكلهما لابد قاتلتهما طبخا واخرج البيهقي في الشعب عن معاوية
ابن قرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هاتين الشجرتين
الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا هذا فان كنتم لابد اكليهما فاميتوهما طبخا
واخرج الترمذي عن علي قال نهى عن اكل الثوم الا مطبوخا واخرج الزمخ
عن ابي العالية قال الثوم من طيبات الرزق واخرج ابن السني عن
المغيرة بن شعبة قال قلت يا رسول الله نهينا عن طعام كان لنا نافعا
قال ما هو قلت الثوم كان ينفع صدورنا وظهورنا قال فمن اكله فلا يقربن
مسجدنا واخرج ابو داود وابن السني وابو نعيم عن المغيرة بن شعبة
قال اكلت ثوما فاتيت المسجد فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم ريح الثوم

فقال من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتى يذهب ريحه فقلت
يا رسول الله اعطني يدك فادخلت يده في كمي فشمها فاذا انا معصوب
السدر فقال ان لك عذرا واخرج عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده رفعه اذا دخلتم بلادا فكلوا من بصلها يطرد دوبها قال في البصل
بصل حار في الثالثة يابس في الثانية محلل مقطع ملطف حاد مفتح
ويصل العضل في دلك اقوى والاكثار منه لسبت ويضر بالعقل
ويصدع ويفوي المعدة وشهي الطعام والمطبوخ منه كثير الغذا
ويعطش وينفع البرقان ويفتح افواه العواسير ويهيج الباه ويدر
ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم وقال ثوم حار يابس
في الثالثة محلل للنفخ جدا مفرح ينفع من تغير المياه ومن وجع
الاسنان والتعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج
العلق والدود ويدر الطمث ويخرج البثور ويصفي الحلق
ويعقل القمل والصيبان ويصدع ويضر البصر وفي الهدي
من مضاره انه يضعف الباه ويعطش ويهيج الصفرا ويحيف
رايحة الفم بلح وبسر ورطب وتمر اخرج النسائي وابن
ماجة وابن السني وابو نعيم والحاكم والبيهقي في الشعب عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا البلح بالتمر واخرج
ابن عدي عن عايشة قالت كان احب الفاكهة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ واخرج الحاكم عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير تمركم البرني يخرج
الداء ولا داء فيه واخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير تمركم البرني يذهب
بالداء ولا داء فيه واخرج ابن حبان عن جابر عن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم قال خير تمركم البرني واخرج ابن حبان عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال نعم السحور التمر واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات
والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا التمر
على الريق فانه يقتل الدود واخرج ابو يعلى وابن السني وابو نعيم عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساكم الرطب فان لم يكن
فتمر واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما للنفساء عندي شفاء مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل واخرج ابو
داود وابن السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن عايشة قالت اردت
امي تسمنني فلم اقبل عليها بشيء مما تريد حتى اطعمتني القثاء بالرطب فسمنت
عليه كاحسن السمن واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت لما تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت علي امي بكل ما يقبل به النساء
فلم اجب على ذلك فاطعمتني القثاء والقرع حتى اردت ان يهدوني الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه احسن اقبال واخرج ابو
نعيم عن عايشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فجهد ابواي ان
يسمنني فلم اسمن فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم ان اطعم القثاء بالرطب
فسمنت احسن السمن قال في الموجز بلح وبسر باردان يابسان في
الثانية يقبضان ويعقلان البطن جيدان للعور واللثة رديان
للصدر والرئة بطيئان الهضم يدبغان المعدة ويحدثان السدد في
الاحشاء وقال في الهدي قال بعض اطبا الاسلام انما امر النبي
صلى الله عليه وسلم بأكل البلح بالتمر ولم يامر بأكل البسر مع التمر لان البلح
بارد يابس والتمر حار رطب ففي كل منهما اصلاح للاخر وليس كذلك
البسر مع التمر فان كل واحد منهما حار وان كانت حرارة التمر اكثر ولا ينبغي
من جهة الطب الجمع بين حارين او باردين قال وفي هذا الحديث

التنبيه على صحة اصل صناعة الطب ومراعاة التدبير الذي يصلح ويدفع
كيفيات الاغذيه والادويه بعضها ببعض ومراعاة القانون الطبي
الذي يحفظ به الصحة قال والقرحا في الثانية وهل هو رطب في الاولى
او يابس فيها قولان وهو مقوّ للكبد ملين للطبع يزيد في الباه ويبري
من خشونة الحلق وهو من اكبر الثمار تغذيه للبدن بما فيه من الجوهر
الحار الرطب واكله على الريق يقتل الدود فانه مع حرارته فيه قوة ترياقيه
فاذا اديم استعماله على الريق خفف مادة الدود واضعفه وقتله وهو
فاكهة وغذا آودوا وحلوي وشراب بطيخ اخرج الثوقاني في كتاب
البطيخ وتقدم من حديثه عن ابي هريرة قال كان احب الفاكهة الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ وتقدم من حديث
عائشة وانس قال ابن القيم والمراد به الاخضر واخرج ابن عساكر
من طريق الفضل بن صالح بن بشر الطرائفي حدثنا ابي عن ابي اليمان الحكم
ابن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري انه كان عند عبد الملك
بن مروان فلما اراد ان يقوم اجلسه عبد الملك فجئ بالغداء فلما اكلوا
قربوا البطيخ فقال الزهري يا امير المومنين حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث عن هشام عن ابيه انه سمع بعض عمات النبي صلى الله عليه
وسلم تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال البطيخ قبل الطعام
يغسل البطن ويغسل الدبر ويذهب بالداء كله فقال لعبد الملك لو اخرتني
قبل ذلك يا ابن شهاب لفعلنا كذلك فدعى صاحب الخزانة وساق في
اذنه شيأ فاقبل الحارث ومعه مائة الف فوضعها بين يدي الزهري
فحملها فقال ابن عساكر الحديث شاذ لا يصح قال في الموجز يطفئ بارد في
اول الثانية رطب في اخرها والظاهر ان الاصفر ليس كذلك والمنضج
منه لطيف وغير كثيف قال في طبع القثاء وهو منضج حال مدر ينفع

من حصاة

من حصاة الكلى والمثانة وينقي الجلد وينفع من الكلف والنمش والبهق ويستحيل
الى اي خلط وافق في المعدة وهو الى البلغمية اميل منه الى الصفراوي والظاهر
ان استحالته الى الصفرا اكثر وليتبعه المحرور وكنجبينا سكريا والمرطوب
زنجبيل مربي وفي الهدى البطيخ اسرع انحدارا عن المعدة من القثاء والخيار
واذا اكل محرورا انتفع به جدا او بمبرودا دفع ضرره بيسير من الزنجبيل ونحوه
وينبغي اكله قبل الطعام يغسل البدن غسلا ويذهب بالداء اصلا بقش
اخرج البيهقي في شعب الايمان وابن السني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان نبيا من الانبياء شكا الى الله الضعف فامره باكل البيض قال
في الموجز افضل البيض البيض المنبرشت من مح بيض الدجاج والقلب من
مشويه يستحيل الى الدخانيه وهو الى الاعتدال لكن محيه اميل الى الحرارة
وبياضه الى البرودة وهما رطبان وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق
وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم وخاصة
اذا اكتسبت صفرة مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير
الغذا لطيفه وفيه قبض ويدخل في حقن فروح الامعا وفي ادوية الزحير
وذكر صاحب القانون في الادوية القلبيه وقال ان للصفرة مدخلا
في تقوية القلب جدا وهي تجمع ثلاث معان سرعة الاستحالة الى الدم
وقلة العصل وكون الدم المتولد منه مجانسا للدم الذي يغذو القلب
مخففا مدفعا البه بسرعة واخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن حرملة
قال سمعت الشافعي يقول لا اكلن بين يدي مصلوقا بليل ابدا فقال ما
اكله احد بليل فسلم لوث اخرج الخطيب في تاريخه عن البراء بن عازب
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لوثا في قصعة قال
في الموجز اللوث قريب من التين لكنه اقل غذا واودي للمعدة والة الشاي
فهو بارد رطب وفيه قبض ينبع سيلان المواد الى الاعضا خصوصا الفم

والشبع كالتساق في اغذاله وهو نافع جدا لاورام الحلق نزغرة وشربا
واكلا ويشهي الطعام ويزلق ويسرع انحداره المعدة ويبطئ في الامعا
وفيه ادرار **تين** اخرج ابن السني وابو نعيم والديلمي في مسند الفردوس
عن ابي ذر قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال
لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين
وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس قال في **الموجز** الرطب منه
حار قليلا ارطب كثير المائية والغذا سريع الانحدار والفج جلا الى البرد
ما هو واليابس حار لطيف وهو اغذا من جميع الفواكه والنضيج جدا
قريب من ان لا يهضم والكثير انضاجا وفيه تليين بالغ وتعريف
فلذلك قد تسكن الحرارة ويقل وليه يجد الذي يه من الدم والالبان
ويذيب الحامد منها وهو يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض
وينضج الدم اكيل حماد او يعطش المحرورين ويسكن العطش الكائن
عن التبخر الملح وينفع السعال المزمن ويدر البول وينفع سدد الكبد
والطحال ويعين على حسن البول ويوافق الكلى والمثانة ولاكله على
الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذا خصوصا بالجوز واللوز
وهو مع الاغذية الغليظة ردي جدا والجمهور ردي للمعدة
قليل الغذا **تفاح** اخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتفاح فان الله جعل فيه
شفا من كل داء قال ابو عبيد الشفا هو الحرف قال ابن القيم ويسميه
العامة الرشاد وفيه تبريد في الحرارة اليبوسة من الدرجة الثالثة
وهو يسخن ويلين البطن ويخرج الدود **وحب القرع** ويحلل
اورام الطحال ويحرك شهوة الجماع ويحلو الجرب المتقرح والقوبا
واذا نضمد به مع العسل حلل ورم الطحال واذا طبخ في الخنا

اخرج

اخرج القضول التي في الصدر وشربه ينفع من نهش الهوام ولسعها
واذا ضمد به موضع طرد الهوام عنه ويمسك الشعر المتساقط واذا خلط
بسويق الشعير والخل وضمد به نفع من عرق النسا وحلل الاورام الحارة
في اخرها واذا ضمد به مع الماء والملح انضج الدمامل وينفع من الاسترخا
في جميع الاعضا ومن الربو وعسر النفس وغلظ الطحال ويشهي الطعام
وينقي الرئة وبذره الطث وينفع من عرق النسا ووجع حق الورك مما
يخرج من القضول اذا شرب منه بعد سحقه وزن خمسة دراهم بالماء الحار
اسهل الطبيعة وحلل الرياح ونفع من وجع القولنج البارد السبب واذا
سحق وشرب نفع من البرص وان لطخ عليه وعلى البهق الابيض الخل
نفع منهما وينفع من الصداع الحادث من البرد والبلغم **وان قلو** وشرب
عقل الطبع واذا غسل بمائه الراس نقاه من الاوساخ والرطوبات
اللزجة **جبن** اخرج البيهقي في الشعب عن ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجبن قال
اقطع بالسكين واذكروا اسم الله وكل **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
عن ابن عباس انه سئل عن الجبن فقال ما ياتينا من العراق فاكهة اعجب
الينا من الجبن **وقال** ابن دريد في امالية حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي
قال سمعت ان خالد بن صفوان راى رجلا ياكل جبنا فقال ما ترجوا
منه فانه خشن المدخل عسر المخرج ثم راه الرجل ياكله فقال الم تنهنا
عنه قال بلى ولكنه يفتق الشهوة وهو حمض من حمض العرب **قال**
في **الموجز** الرطب من الجبن بارد رطب والعتيق حار يابس وافضله المتوسط
والطري غاذ ممسن والملح العتيق يهزل ومورد ي للمعدة لكنه يزيد
الشهوة وخلطه بالمطفات ردي بسبب تغفيذها له ويولد حصا
الكلى والمثانة **الحبة السوداء** اخرج البخاري ومسلم والترمذي

وابو نعيم عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والحبة السوداء
هي الشونيز واخرج النسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء الا السام
واخرج ابن السني وابو نعيم عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير ما تداويتم به الحجامة والقسط والشونيز واخرج الترمذي
عن قتادة قال حدثت ان ابا هريرة قال الشونيز دواء من كل داء الا
السام قال قتادة فاخذ كل يوم احدى وعشرين حبة فيجعلهن
في خرقة فيتسعط به كل يوم في منخره الايمن قطرتين وفي الايسر
قطرة والثاني في الايسر قطرتين وفي الايمن قطرة والثالث في الايمن
قطرتين وفي الايسر قطرة واخرج الطبراني عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى تلحمي كفا من شونيز ويشربه
عليه ماء وعسلا قال ابن القيم في الهدي الحبة السوداء هي الشونيز
في لغة الفرس وهي الكمون الاسود وتسمى الكمون الهندي وقال
الخزيزي عن الحسن انها الحرمل وحكى الهروي انها الحبة الخضراء
ثمرة البطم وكلاهما وهم والصواب انها الشونيز وهي كثيرة المنافع
جدا وقوله شفاء من كل داء مثل قوله تعالى تدمر كل شيء بامر
ربها اي كل شيء يقبل التدمير ونظائره وهي نافعة من جميع
الامراض الباردة وتدخل في الامراض الحارة اليابسة بالعرض
فتوصل قوى الادوية الباردة الرطبة اليها وقال الموفق
عبد اللطيف البغدادي في شرح هذا الحديث الشونيز
هو الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندي ومنافعه كثيرة
وهي حار يابس في الدرجة الثالثة يحلو ويقطع ويحلل ويشفي

من الزكام

من الزكام اذا قلي وصر وشم دائما ويحلل النفخ غاية لتحليل اذا ورد من
داخل البدن ويقتل القمل اذا اكل على الريق واذا وضع على البطن من
خارج لطوخا ودهنه ينفع من داء الحية ومن التاليل والخيلان واذا شرب
منه مثقال بما نفع من البهر وضيق النفس ويحدر الطمث المحتبس والضماد
ينفع من الصداع البارد واذا نفع منه سبع حبات عدد في لبن امراة
ساعة وسعط به صاحب اليرقان نفعه نفعا بليغا واذا طبخ بخل مع
خشب الصنوبر وتمضمض به نفع من وجع الاسنان عن برد واذا شرب
ادرة البول والطمث والبول واللبن واذا شرب بنطرون شفي من عسر النفس
وينفع من نهش الرتيلا والوخته تطرد الهوام وخاصته اذهاب الحشا
الحامض الكائن من البلغم والسوداء قال وهذه بعض منافعها قال
وقوله شفاء من كل داء اي من اكثر الادواء ويجوز ان يطلق ويراد بها
الاكثر الغريب من المبالغة انتهى وقال ابو الحسن بن طرفان الحبة السوداء
بالعربية المشهورة عند الناس هي الشونيز بالفارسية وهي الكمون
في لغة الهند ومنافعها جمة ولذلك ساغ اطلاق انه شفاء من كل داء فيكون
اطلاق كل ويراد به الاكثر مبالغة قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه فلم يراع
الشهد او الخمر والنار لا يهلكون فالشونيز نافع من جميع الامراض الباردة
الرطبة وتنفع من العارة اليابسة مع غير لسرعة تشفيفها وربما نفع
الحار كالاترية في الرهد والكبريت في الجرب ومن نافع الشونيز
حار يابس في الثالثة مذهب للنفخ ولبرص وحمى الربع البلغمية مفتح
للسدد محلل للرياح مجفف للمعدة الرطبة واذا دق وعجن بعسل
وماء سخن اذاب حصى الكليتين والمثانة وان سحق بخل وطلي على البطن
قتل حب القرع وان عجن بلحظل طرح الدود ويتقى من الزكام البارد
واذا قلي وشم وضماده مع خل فالج للبثور والجرب محلل للاورام

المزمنة وشربه نافع من لسع الرتيلا وان نحق وخلط بدهن الحنظل
وقطر في الاذن ثلاث قطرات نفع من البرد العارض فيها والربح والسدد
وان قلي ودق ناعما ونقع في زيت وقطر منه في الانف ثلاث قطرات
نفع من الزكام العارض معه عطاس كثير واذا احرق وخلط بشمع ودهن
حنا وطلي به القروح الخارجة في الشاقين بعد غسلها بالخل اذا لها واستن
منه كل يوم درهمين بماء بارد نفع من عضة كلب كلب وابن علي نفسه
من الهلاك واذا اسقط بدهنه نفع من الفالج **واذا** اذيف مع الانزروت
بماء ولطخ على داخل الحلقة نفع من البواسير وشربة درهمان وقال غيره
اذا اسقط به مسحوقا نفع من ابتداء الماء العارض في العين واذا اسقط
بدهنه نفع من اللقوة **حنا اخرج** ابن السني وابو نعيم عن ابي رافع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسيد الخضاب الحنا
تقليبا للشعر وتزيد في الجماع **واخرج** البزار وابو نعيم عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحنا فانه يزيد في شبابكم وتكاحكم **واخرج**
ابو يعلى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحنا فانه طيب
الريح يسكن الدوخة **واخرج** الخطيب عن سلمى مولاة النبي صلى الله
عليه وسلم قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما جالسة
اذا اتى اليه رجل فشكى اليه وجعا بجده في رأسه فامره بالحجامة ووسط
راسه وشكى اليه ضربا ناعدة في قدميه فامره ان يخضبهما بالحنا ويلقى
في الحنا شيا من ملح وفي رواية شيا من حرمل **قال** ابن القيم الحنا باردة
في الاولى يابسة في الثانية ومن منافعه انه محلل نافع من حرق النار وفيه
قوة موافقة للعصب اذا ضمد به وينفع اذا مضغ من قروح الفم والتلاق العارض فيه ويبري الفلاع الحادث في افواه الصبيان والقمادية
ينفع من الاورام الحارة الدموية وينفع في الجراحات واذا خلط بدهن

مع الشمع

مع الشمع المضوع ودهن الورد ينفع من اوجاع الجنب ومن خواصه انه
اذا بدا الجدري يخرج بصبي فخضبت اسافل رجليه بحنا فانه يؤمن على
عينيه ان يخرج فيهما شي وهو صحيح مجرب لا شك فيه واذا جعل نوره بين
طي ثياب الصوف طيبها وقلع السوس عنها واذا نقع ورقه في ماء عذب
ثم عصر وشرب من صفوه اربعين يوما كل يوم عشرين درهما مع عشرة
دراهم سكر وتغذى عليه لحم الضان الصغير فانه ينفع من ابتداء الجذام
بخاصية فيه عجيبة وحكي ان رجلا تعفنت اظافيره وانه بذل لمن يبريه
ما لا فلم يجد من وصفت له امراة ان يشرب عشرة ايام حنافلم يقدر عليه
ثم نقع بماء وشربه فبرا ورجعت اظافيره احسن مما كانت واذا الزمت
به الاظفار مجونا حسنها ونفعها واذا عجن بالسمن وضمد به بقايا الاورام
الحارة التي ترشح ماء اصفر نفعها ونفع من الوجع المتقرح المؤمن منفعة
بليغة وهو يثبت الشعر ويقويه ويحسنه ويقوي الراس وينفع
من النفاطات والبثور الحارضة في الساقين والرجلين وسال اليدين
خل اخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سال اهله
الادم فقيل ما عندنا الا خل فدعا به فجعل ياكل ويقول نعم الادم
الخل وقد ورد حديث نعم الادم الخل من رواية جمع من الصحابة
افرد في جزء قال ابن القيم الخل مركب من الحرارة والبرودة وهي
اغلب عليه وهو يابس في الثالثة لتقويه التخفيف يمنع من انصباب
المواد ويلطف وينفع المعدة الملتهبة وينفع الصفرا ويجلل اللبن
والدم اذا جمد في الجوف ويدفع ضرر الادوية القتالة وينفع
الطحال ويدبغ المعدة ويقتل الطبيعة ويقطع العطش ويمنع الوجع
حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم ويلطف
الادوية الغليظة ويرق الدم واذا حسي قلع العلق المتعلق

باصل الحنك واذا تمضمض به مسخناً نفع من وجع الأسنان
وقوي اللثة وهو مشهّ للاكل مطيب للاطعمة صالح للشباب في
الصيف ولسكان البلاد الحارة قال الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول في الخل منافع للدين والدنيا وذلك انه بارد يقطع
حرارة الشهوة وطعمنا ثم اخرج من طريق ابن اسحاق عبد الله
بن ابي نجيح عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كان عامة ادم ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الخل ليقطع عنهن ذكر الرجال
خمرة اخرج مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن
السني وابو نعيم عن وايل ابن حجر ان سويد بن طارق سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الخمر يجعل في الدوا فقال انها داء وليست بالدوا واخرج ابو
داود وابن السني وابو نعيم عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله انزل الداء والدوا وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا
بحرام واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تداوى بحرام لم يجعل الله فيه شفاء واخرج ابو نعيم عن ابن سيرين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن اصابه شيء من هذه الادواء فلا
يقربن علي شيء مما حرم الله فان الله لم يجعل في شيء مما حرم شفاء واخرج
ابو نعيم عن عايشة قالت من تداوى بالخمر فلا شفاه الله واخرج البخاري
عن ابن مسعود قال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم واخرج
ابن حبان عن عن طارق بن سويد الحضرمي قال قلت يا رسول الله ان
بارضنا اعنابا نعتصرها ونشرب منها قال لا تشرب قلت افنشفي بها
المرضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك داء وليس بشفاء
واخرج ابن جنان عن ام سلمة قالت اشتكت ابنة لي فنبذت في كوز لها
هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغلي فقال ما هذا فقلت

ان ابنتي

ان ابنتي اشتكت فنبذت لها هذا فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لم يجعل شفاكم في حرام رمّانٌ اخرج عبد الله بن احمد بن
حنبل في زوايد المسند وابن السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي
طالب قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة حلو الرمان رطب جيد
للمعدة مقوّ لها بما فيه من قبض لطيف نافع للحلق والصدر والريح جيد للسعال
ومادّه لين البطن وحامضه باردٌ يابس قابض لطيف ينفع المعدة الملتهبة
ويسكن الصفراء ويقطع الاسهال ويمنع القيء ويطفي حرارة الكبد ويلطف
الفضول ويقوي الاعضاء وينفع من الخفقان الصفراوي والالام العارضة
للقلب وفم المعدة ويقوي المعدة ويدفع الفضول عنها ويطفي ثايرة الصفر
والدم واما الرمان المزفوق وسط طبعاً وفعلاً زبيب اخرج ابن السني
وابو نعيم عن ابي هند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الطعام
الزبيب يشد العصب ويطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون
واخرج ابن السني وابو نعيم عن علي بن ابي طالب قال من اكل احدى وعشرين
زبيبة حمراء كل يوم لم ير في جسده شيا يكرهه الزبيب حار رطب في
الاولى وهو كالعنب المتخذ منه الحلو منه حار والحامض والقابض بارد
والابيض اشد قبضاً من عين واذا اكل محموا فوق قضبة الترمس ونفع من السعال
ووجع الكلى والمثانة ويلين البطن ويقوي المعدة والكبد والطحال وينفع
من وجع الحلق والصدر والتريه ويغذو غذاء صالحاً ولا يسدد كما
يفعل التمر وما اكل بعجم كان اكثر نفعاً للمعدة والكبد والطحال وهو
يحسب الكبد وينفعها بخاصية فيه وفيه نفع للحفظ قال الزهري من احب
ان يحفظ الحديث فليأكل الزبيب اخرجه التستلي في الطوريات
زيتٌ اخرج الترمذي والبيهقي في الشعب عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة واخرج الترمذي

والبيهقي من حديث ابي اسيد مثله واخرج ابن ماجة من حديث ابي هريرة
واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي عن عايشة انه ذكر
عندها الزيت فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامران يوكل
ويدهن ويستعط به ويقول انه من شجرة مباركة واخرج ابن السني وابو
نعيم عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم
بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت
وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام الزيت حار رطب
في الاولى يسخن ويرطب باعتدال وينفع من السموم ويطلق البطن ويخرج
الدود ويصلح الشيب ويشد اللثة سفرجل اخرج النسائي وابن ماجة
وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن ملحة قال دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم وبيده سفرجلة فرماها الي وقال دونكها يا ملحة فانها تجم الفؤاد وتفي
لفظ فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاء الصدر واخرج
ابن السني وابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل فانه يجلو الفؤاد
ويذهب بطخاء الصدر واخرج الديلمي عن عوف بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد ويشجع القلب
ويحسن الولد واخرج ابن السني وابو نعيم والديلمي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب وعر الصدر
قال العلائي في امالية حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثنا محمد بن
يونس الكريمي حدثنا ابراهيم بن زكريا البزاز حدثنا عمرو بن ازهر الواسطي
عن ابان عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكل السفرجل يذهب
بطخاء القلب قال ابن الانباري البطخاء الثقل والظلمة وفسرها ابو عبيد فقال

البطخاء

البطخاء الغشي والثقل القلبي وحقيقته عندي انه ما جلل القلب حتى
يشد الشهوة ولذلك قيل للسحاب بطخاء لانه يجلل السما والليلة الظلماء بطخاء
لانها تجلل الارض بظلمتها وفي كتاب اللطائف واللطف لابي منصور
عبد الملك الثعالبي ما حسن قسم الامين بن الرشيد الثمار للاعضاء
في قوله الرمان للكبد والتفاح للقلب والسفرجل للمعدة والتين للطحال
والبطيخ للمثانة قال ابن القيم السفرجل بارد يابس قابض للمعدة يسكن
العطش والقيء ويدر البول ويعقل الطبع وينفع من فرحة الامعاء ونفث الدم
والهيضة ومن الغثيان ويمنع من تصاعد الابخرة اذا استعمل بعد الطعام
وهو قبل الطعام يقبض وبعده يلين الطبع ويسرع باحدار الثقل ويطفي
المرة الصفرا المتولدة في المعدة ويشد القلب ويطيب النفس ومعنى يحم
الفؤاد سرحه وقيل يفتحه ويوسعه والبطخا ثقل وغثيا وهو على القلب
مثل الغيم على السما سكر اخرج التلعكبري في الطيوريات عن
موسى بن جعفر قال من اخذ سكرة عند النوم كانت شفاء من كل داء
الا السام واخرج ايضا عن ابي يزيد الطبيب قال لشرب السكر دواء للجسد
والهبرون ترياق واخرج ابو قاني في كتاب البطيخ من طريق موسى
بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل بطيخا
بسكر واخرج ايضا عن عمر بن عبد العزيز انه كان ياكل البطيخ بالطبرزد
سنا اخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن السني وابو نعيم عن
اسما بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها عما تستشفين
قال بالشبرم قال حار حار فالت ثم سقيت بالسنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا فيه شفاء من الموت لكان في السنا واخرج
ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن اسما بنت عميس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها شبرم تدقه فقال ما تصنعين

بهذا قالت نسقيه فلانا فقال انه داء دخل عليها وعندها سنا
فقال ما تصنعين بهذا قالت يشربه فلان فقال لو ان شيا يدفع
الموت او ينفع من الموت نفع السنا واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي ارى لك مزيرة فقلت
شربت دواء المشي استمشي به فقال وما هو قلت الشبرم فقال
والشبرم فانه حار وعليك بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل
داء الا السام واخرج ابن السني وابو نعيم عن عايشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو كان في شي شفاء من الموت لكان في قال الموفق عبد
اللطيف السنا دواء شريف لما مون الغايلة قريب الاعتدال لانه
حار يابس في الدرجة الاولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوي حرم القلب
وهي فضيلة شريفة فيه وخاصته النفع من الوسواس السوداوي
ومن شقاق الاطراف وتشنج العضل وانتشار ومن القمل والصداع
العتيق والجرب والبثور والحكة والصنع واذا طبخ في زيت وشرب
نفع من اوجاع الظهر والوركين وهو يكون بمكة كثيرا وافضل ما يكون
هناك ولذلك تختار الاطباء السنا المكي وقال في الهدي شرب مائته
مطبوخا اصلح من شربه مدقوقا ومقداره الشربة منه الى ثلاثة ايام
دراهم ومن بهاته الى خمسة دراهم قال الموفق عبد اللطيف واما الشبرم
فحار يابس في الدرجة الرابعة حار جدا والشربة منه قيراط الى
ثلاثة قراريط والاكثار منه يقتل ولذلك اكثر الاتباع فقال حار جاد
كانه قال حار جدا كما يقال حسن بسر ويدى بارد اليا قرب به المخرج منهم
وقولها استمشيت اي استدعيت المشي وهو كناية عن الاسهال لطيفة
لانه يوجب المشي الى المنوما فسمي باسم الغرض التابع والمسهل يسمى المشوار والمشي
وهو فعول بمعنى الفاعل من المشي لان شربه يمشي بحو المنوما سنوت اخرج

ابن ماجة وابن السني وابو نعيم والحاكم عن ابي بن ام حرام قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء
من كل داء الا السام قيل وما السام يا رسول الله قال الموت واخرج
ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
السنا والسنوت شفاء من كل داء قال ابو نعيم قال ابن ابي عبلة السنوت
الشبت وقال اخرون هو الفسل الذي يكون في رقاق السمن وقيل هو التمر
وقيل الكمون وقيل الترنجبين قال ابن السني هو الكمون وقال ابن الاعرابي
هو حب يشبه الكمون وليس به وقال غيره هو الترنجبين قال الموفق عبد
اللطيف ان كان المراد به الشبت او الكمون او الترنجبين فمنافع كل من
هذه ظاهرة غنية وان كان معناه العسل وما شابه بالموضع واليق
لما زجة السنا واكمال منفعته واما العسل في رقاق السمن فيمكن ان يقصد
ما يكتسبه من الرطوبة والدهانة فيعتدل بيسه ويقوي انضاجه ويقرب
الى طبيعة الغذاء واذا خلط بطبيخ السنا احسن اصلاحه وكان نظير ما نعمله
اليوم من السكر ودهن اللوز مع طبيخ السنا سمسم اخرج اسحاق
بن راهويه في مسنده عن ابي جعفر الباقر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعط بالسمسم واخرج المخلص في فوايده من طريق ابي جعفر عن ابيه عن
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعط بدهن الجلجلان اذا وضع راسه
يعني دهن السمسم سمن اخرج ابن جرير وابن السني وابو نعيم عن صهيب
يرفعه عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء وكحمها داء واخرج ابن السني
وابو نعيم عن علي بن ابي طالب قال لم يشتف الناس بشيء افضل من السمن
واخرج ابو نعيم عن حرام الانصاري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لستمن واللبن اذا سخنا ولا تخلطهما داء في البطن السمن
حار رطب في الاولى منضج محلل ملين الحلق والصدر وينضج ضلاله

وخصوصًا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشروبة قال في الموجز
قال ابن القيم ذكر جالينوس انه ابرأ به الاورام الحادثة في الاذن وفي
الاربنه واما سمن البقر والمعز فاذا شرب مع العسل نفع من شرب السم
القاتل ومن لذع الحيات والعقارب واخرج ابن عساكر عن فطر بن
عبد الله قال رايت عبد الله بن الزبير وهو يواصل من الجمعة الى الجمعة
فاذا كان عند افطاره دعا بعقب من سمن ثم يامر بلبن فيحلب عليه ثم
يدعو بشيء من صبر فيذره عليه ثم يشربه فاما اللبن فيعصه واما السمن
فيقطع عنه العطش واما الصبر فيفتق امعاءه سويق اخرج ابن
السني عن عمر بن الخطاب انه قال لامراة ولدت اشربي السويق فانه يقطع
الوجع ويدر العرق ويقطع الحشا واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب
انه دعا بشربة من سويق ملتوته بسمن وقال لامراة ولدت اشربي فان
هذا يشد احشاءك ويسهل عنك الدم وينزل لك اللبن سواك
اخرج احمد عن ابي بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب مجلاة
للبصر واخرج الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال في السواك عشر
خصال مرضاة للرب ومسخطة للشيطان مفرحة للملائكة تجيد للثة
ويذهب بالحفر ويجلو البصر ويطيب الفم ويقلل البلغم وهو من السنة
ويزيد في الحسنات واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك بريد الرجل بصاحه واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك
فانه مطهرة للفم مجلوة للبصر ويذهب الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم
ويطيب الفم ويصح المعدة واخرج ابن السني وابو نعيم عن علي قال

قراة

قراة القران والسواك تذهب بالبلغم واخرج الطبراني وابو نعيم
عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب الحفر قال
ابن القيم في السواك عدة منافع يطيب الفم ويشد اللثة ويقطع البلغم
ويجلو البصر ويذهب بالحفر ويصح المعدة ويصفي الصوت ويعين على
هضم الطعام ويسهل مجاري الكلام شحم اخرج ابن السني عن علي
بن ابي طالب قال الشحم يخرج مثله من الداء الشحم حار رطب وهو اقل
رطوبة من السمن ينفع لمن خشونة الحلق ومن قروح الامعاء ومن الزحير
صبر ابو داود في مراسيله وابن السني وابو نعيم عن قيس بن رافع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما في الاسمين من الشفاء الصبر
والثفاء رواه ابو عبيد موصولا من حديث ابن عباس الصبر كثير المنافع
ولا سيما الهندي منه ينقي الفضول الصفراوية التي في الدماغ واعصاب
البصر وينفع من قروح الانف والفم وليسهل السوداء واذا طلي على الجبهة
والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع عسل اخرج ابن ماجة وابن
السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لعق ثلاث لعقات عسل في كل شهر ثلاث غدوات
على الريق لم يصبه عظيم من البلاء واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلبا لدوا بشيء من نبيذ عسل واخرج
ابن ماجة وابن السني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقران واخرج
البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاثة
في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي واخرج
البخاري عن جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من

ادويتكم خير ففي شرطه بحجم او شربة عسل او لدغة نبار توافق الذآ
وما احبتان اكتوى واخرج ابن منده في المعرفة والبيهقي في الشعب وابن
عساكر في تاريخه عن عامر بن مالك قال بعثت الي النبي صلى الله عليه وسلم
من وعلة كان بي التمس منه دوآ او شفآ فبعث الي بعكة من عسل واخرج
ابن السني وابو نعيم وابن عساكر عن عمر عامر ابن الطفيل كتب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قد ظهرت به دبيله فابعث اليه مدوآ من عندك
فاهدي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة من عسل واخرج ابو نعيم
في الحلية عن عمر بن الخطاب قال ثلاث يفرحن البدن ويربو عليهن
الطيب والثوب اللين وشرب العسل واخرج الشافعي في الطيوريات
عن الليث بن سعد قال كان ابن شهاب يكثر اكل التفاح ويقول انه
ينشي ويشرب العسل ويقول انه يذكر ووقال الموفق عبد اللطيف
البغدادي العسل حار يابس في اخر الثانية وهو جلا مفتح اذا استعمل
اكلا وطلا وينقي البشر وينعمها ويحفظ قوي المعاجين وغيرها وكما يوضع
فيه ولذلك يسمي الحافظ الامين وان اكتحل به جلا البصر واذا استن
به بيض الاسنان وصقلها وحفظ صحتها وصحة اللثة واذا تغرغر به نفع
من اورام الحلق ومن الخناق ويوافق الشعال بلغمي ويدر البول ويلين
البطن ويفتح سدد ها وينفع افواه العروق ويدر الطمث ويبري من
اكل الفطر الغاوما ومن شرب الافيون ومن لسعة العقرب ومن
نهش الهوام ذوات ومن عضة الكلب الكلب وهو غذا مع الاغذية
وشراب في الاشربة ودوآ وحده ومع الادوية وحلوا وفاكهة ولم
يخلق لنا شئ فيه معاينة افضل منه ولا مثله لا سيما نضجه ولا سما هي لنا
وهو مع هذه الفضائل الجمة مامون الغائلة قليل المضار وانفع ما كان
للمشايخ ومضرته للصفراوي بين ودفع مضرته بالخل ونحوه فيعود

حينيذ

حينيذ ناضالهم وهو يدخل في اغذية الشيوخ ومن اشبههم وهو
في اكثر الاحوال والامراض انفع من السكر بانه يفتح ويحلو ويدر ويحلل
وهذه الافعال في السكر عليه بحالتين فقط انه اقل حلاوة وحدة و
حرارة وان فيه ارضية ليست في العسل ولذلك مهما طبخ السكر ظهر له
رغوة ووسخ واما العسل فتذهب رغوته بطبخه وآخر ولكثرة ارضية
السكر وقلة حدته صار ملآئما للمعدة والتغذية وانفع لارباب
الامزجة الملتهبة فان ابطا استحاله الى الصفرا من العسل فاذن
العسل ادخل في باب الغذا واصلاحه لمن لا يوافقه عسر ولذلك
كان القدما يعتمدون على العسل في العلاج ولا يخلطونه الى السكر
اصلا وقد عمل بعض اطبآ المغرب مقالة في العسل وتفضيله على
السكر وتعالي حتي تغضب على السكر وصرح بالنهي عنه وبالجملة
فلعق العسل على الريق يذيب البلغم ويغسل حمل المعدة ويدفع
الفضل وينضجه ويسخنها باعتدال ويفتح سددها ويفعل
ذلك بالكبد والكلي والمثانة وهو اقل ضررا لسدد الكبد
والطحال من كل حلو وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب
كل يوم قدح عسل ممزوجا بالماء على الريق فلذلك حكمة عجيبة في
حفظ الصحة لا يعقلها الا العالمون وقد كان بعد ذلك يغتذي
بخبز الشعير مع الملح او الخل ونحوه ويصابر شظف العيش فلا يضره
لما سبق له من الاسلام وقد كان عليه السلام يراعي في حفظ صحته امورا
فاضلة جدا منها شرب العسل بالماء على الريق ومنها تقليل الغذا وتجنب
التخم ومنها شرب بعض المنقوعات يلطف بها غذآه كنقيع التمر او الزبيب
او الشعير ومنها استعمال الطيب وجعل المسك في معرقه والادهان
والاكتحال وكان عليه السلام يغذي روح الدماغ والقلب بالمسك

وروح الكبد والقلب بما العسل ويُقَلِّل الغذا الا لمن الجسماني
وينقي بالتقيع فما انفرد هذا الكتاب وما افضله وقوله عليكم
بالشفا بين العسل والقرآن جمع في هذا القرآن بين الطب البشري
والطب الالهي وبين الفاعل الطبيعي والفاعل الروحاني وبين طب
الاجساد وطب الانفس وبين السبب الارضي والسبب السماوي
فاغية اخرج البيهقي في الشعب عن انس قال كان احب الرياحين
الى النبي صلى الله عليه وسلم الفاغية فُسْتُق ولوز اخرج ابن عساكر
عن دحية الكلبي قال قدمت من الشام فاهديت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاكهة يابسة من فستق ولوز وكعك فوضعه بين يديه فقال
ابتني ياحب اهلي اليك يأكل معي من هذا فطلع العباس فقال ادن
يا عم فجلس فاكل فُتَّ اخرج الطبراني وابو نعيم بسند ضعيف عن
وائلة ابن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالقرع فانه
يزيد في الدماغ واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق محلد بن قريس
اخبرنا عبد الرحمن ابن دلهم عن عطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكثر الدماغ قال البيهقي منقطع
واخرج الديلمي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من
اكل الدباء فقلت يا رسول الله انك لتحب الدباء فقال الدباء يكثر الدماغ
ويزيد في العقل واخرج الديلمي عن الحسن بن علي رفعه كلوا اليقطين فلو
علم الله عز وجل ان ثمرة اخف منها لانبتها على بيت واذا اتخذ احدكم
مرقا فليكثر فيه من الدباء فانه يزيد في الدماغ وفي العقل واخرج
الترمذي عن انس قال دخلت على انس بن مالك وهو ياكل القرع
وهو يقول يا لك شجرة ما احبك الي من احبك رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياك القرع بارد رطب شريع الانحدار وان لم يقسد

اصل الفاغية

قبل الهضم تولد منه خلط محمود وان طبخ بالسفرجل غذي البدن
غذا جيدا وهو لطيف ماءي وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش
ويذهب الصداع الحار وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يتداوى
المحرورون بمثله ولا اعجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب
الامزجة الحارة والمحمومين قال ابن القيم بالجملة وهو من الطف الاغذية
واسرعها انفعا لا قسط اخرج البزار وابن السني وابو نعيم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير ما تداوى به الناس
الحجامة والسقط البحري واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة وابن السني وابو نعيم عن قتيلة بنت مخرمة قالت دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لي قد اعلقت عليه من العذرة
فقال علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي
فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط به العذرة ويلدّ من
ذات الجنب قال ابو داود يعني القسط القسط ضربان احدهما
الابيض الذي يقال له البحري والاخر الهندي وهو اشدهما حرا
والابيض اليهما ومنافعهما كثيرة جدا وهما حاران يابسان
في الثالثة يشفيان البلغم ويقطعان الزكام واذا شربا نفعا من
ضعف الكبد والمعدة ومن برد هما ومن عسر البول والربو وقطعا
وجع الجنب ونفعا من السموم قال جالينوس ينفع من الكزاز
ووجع الجفنين ويفتل حب القرع قال ابن القيم وقد خفي على جهال
الاطباء نفعه من ذات الجنب فاكروه ولو ظفر هذا الجاهل بهذا النقل
عن جالينوس لرآه منزله النصر وقد نص كثير من الاطباء المتقدمين
على ان القسط يصلح للنوع البلغمي من ذات الجنب ذكره الخفاجي عن
محمد بن جهم وقد تقدم ان طب الاطباء بالنسبة الى طب الانبياء

اقل نسبه طبت الطرفيه والعجائز الى طب الاطبا وان بين ما يلقى
الوحي وبين ما يلقى بالتجربة والقياس من الفرق اعظم مما بين القدم
والفرق **قصب السكر** اخرج ابن عساكر من طريق الربيع بن سليمان
قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ثلاثة اشياء دواء اللداء الذي
لا دواء له الذي اعيا الاطباء الايداوو العنب ولبن اللقاح و
وقصب السكر ولولا قصب السكر ما اقمت بمصر قال ابن القيم قصب السكر
حار رطب ينفع من السعال ويحلو الرطوبة والمثانه وقصبة الرئيه
وهو اشد تليينا من السكر وفيه معونة على القيء ويدر البول ويزيد
في الباه وينفع من خشونة الصدر والحلق اذا شوي ويولد لبنا خاثرا
دفعها بان يفتش قال عفان بن مسلم الصفار من مص قصب السكر بعد
طعامه لم يزل يومه اجمع في سرور **كيات** اخرج البخاري ومسلم
عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني
الكيات فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه **كمأة** اخرج الترمذي
وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة ان ناسا من الصحابة قالوا الكمأة
جدري الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم **واخرج** ابو نعيم عن سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن والمن
من الجنة وماؤها شفاء للعين **كرسف** اخرج ابن السني عن جمنه
بنت جحش قالت كنت استحاض فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اتخذي
لك الكرسف فانه يذهب بالدم **لبن** اخرج ابو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك
لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب غير اللبن

واخرج

واخرج ابن مردويه في التفسير عن يحيى بن عبد الرحمن ان ابن
ابي لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تشتري
احد لبنا قط رب ان الله يقول لبنا خالصا سائغا للشاربين **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عليكم بالبان البقر وسمنانها واياكم ولحومها فان البانها وسمنانها
دواء وشفاء ولحومها داء **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا وقد انزل معه شفاء
وفي البان البقر شفاء من كل داء **واخرج** ابن السني وابو نعيم والبيهقي
في الشعب عن مليكة بنت عمرو الجعنيه انها وضعت سمن بقر لها فاخذها
وجمع في حلة لها وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البانها
اولبنها شفاء ومنها دواء ولحمها داء **واخرج** ابو نعيم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبان البقر واني
ارجو ان الله يجعل الله فيها شفاء وبركة فانها تاكل من كل الشجر **اللبن**
وان كان بشيطا في الحس الا انه مركب في اصل الخلقة تركيبا
طبيعا من جواهر ثلاثة السمينة والجبنيه والمائيه **فالخشنه**
باردة رطبة مغذية للبدن والسمينه معتدلة في الحرارة **والرقيقه**
طوبة ملائمة للبدن الانساني الصحيح كثيرة المنافع والمائيه حارة
رطبة مطلقه للطبيعة مرطبة للبدن **واللبن** على الاطلاق ارطب
وابرد من المعتدل وقيل قوق عند جلبه الحرارة والرطوبة وقيل
معتدل في الحرارة والرطوبة واجود ما يكون حين يحلب واجوده
ما اشتد بياضه وطاب ريحه ولذ طعمه وحلب من حيوان فتي
صحيح معتدل اللحم محمود المرعى والمشرب وهو محمود يولد دما
جيدا ويرطب البدن اليابس ويغذو اغذاء حسنا وينفع من

الوسواس والغم والامراض السوداوية **واذا** مع العسل
افتي القروح الباطنه من الاخلاط العفنه وشربه مع السكر
يحسن اللون جدا والحليب يتدارك ضرر الجماع ويوافق الصدر
والربه جيد للسحاب النسل **ولبن** البقر يغذو البدن ويخصبه
ويطلق البطن باعتدال وهو من اعدل الالبان وافضلها بين لبن
الضان **ولبن** المعز في الرقه والرسم والاكثار من اللبن مضر بالاسنان
واللثه ولذلك ينبغي ان يتمضمض بعده بالماء **وفي** الصحيحين ان
النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض **وقال**
ان له دسما **ولبن** الضان اغلظ الالبان وارطبها يولد قضولا
بلغميه ويحدث في الجلد بياضا اذا ادمن استعماله **ولذلك**
ينبغي ان يشاب هذا اللبن بالمآليد فع ضرره عن البدن **القول**
في الادوية المركبة قال ابن القيم في الهدي كان من هديه
صلى الله عليه وسلم فعل الدواوي في نفسه والامر به لمن اصابه
مرض من اهله واصحابه ولكن لم يكن من اهله صلى الله عليه وسلم
ولا هدي اصحابه رضي الله عنهم فعل هذه الادوية المركبه التي
تسمي اقرابادين بل كان غالب ادويتهم بالمفردات ورعا اضافوا
الي المفرد ما يعاونه او يكسر سورته **وهذا** غالب طب الامم
علي اختلاف اجناسها من العرب والترك واهل البوادي فاطبته
واغا اعني بالمركبات الروم واليونان **وقد** اتفق الاطباء علي انه متي
امكن الدواوي بالغذا الابعد الي الدوا آومتي امكن بالبسيط لا يعدل
الي المركب **قالوا** وكلما قدر علي دفعه بالاغذية والحمية لا يعالج بالادوية
قالوا ولا ينبغي للطبيب ان يولع بسقي الادوية فان الدوا اذا
لم يجد في البدن ما يحلله او وجد ما يوافقه او وجد ما يوافقه فزادت

كميته عليه او كيفيته تشبث بالصحة وعبث بها **واما باب** التجارب من الاطباء
طبتهم بالمفردات غالبا وهي احد فوق الطب الثلاث **والتحقيق** في ذلك
الادوية من جنس الاغذية فالقوم الذين غالب اغذيتهم المفردات امراضهم
قليله جدا وطبتهم بالمفردات **واهل** المدن الذين غلبت عليهم الاغذية المركبة
تحتاجون الي الادوية المركبة وامراض اهل البوادي والقري مفردة
فيكفي في مداواتها الادوية المفردة فهذا برهان بحسب الصناعة الطبية
ونحن نقول ان هنا امرا اخر نسبته امر الاطباء كنسبة طب الطرقية
والعجائز الي طبهم وقد اعترف به جذاقهم والمتهم فانما عندهم من العلم بالطب
اما قياس **واما** تجربة **واما** الهام منام وحدس صايب واما ماخوذ من
الحيوانات كما نشاهد السنانير اذا اكلت ذوات السموم تعدو الي السراج
فتلغ في الزيت تتداوي به والحيات اذا خرجت من بطون الارض وقد
غشيت ابصارها تاتي الي ورق الراذيانج فتمرعيونها عليه وان
يقع هذا وامثاله من الوحي الذي يوحيه الله الي رسوله فنسبته ما عند
الاطباء من الطب الي هذا الوحي كنسبته ما عندهم من العلوم الي ما جات
به الانبيا صلوات الله عليهم **القول في الامراض المختصة بعضو**
عضو الصداع اخرج الحاكم في المستدرك وصححه وابن السني
وابو نعيم من طريق ابي سلمه عن ابي هريرة قال دخل اعرابي علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخذتك ام ملدم
قال وما ام ملدم قال حمي تكون بين الجلد واللحم قال ما وجدت هذا قط
قال وما الصداع قال وجع تنزب الانسان في راسه قال ما وجدت
هذا قط قال من احب ان ينظر الي رجل من اهل النار فلينظر الي هذا
واخرج ابن السني من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة قال جا اعرابي
الي النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبه صحته وجلده فقال له متي حسيت

بالصداع قال واي شيء الصداع قال ضربان يكون في الصدغين والراس
قال مالي بذلك من عهد فلما ولى الاعرابي قال رسول الله صلى الله عليه
من سره ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا واخرج البخاري
ومسلم وابن السني وابو نعيم عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد
اذا اشتكى الراس تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر واخرج ابن السني
عن قيس بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة المؤمن
من المؤمنين منزلة الراس من الجسد يتي اشتكى الجسد اشتكى الراس ويتي
اشتكى الراس اشتكى الجسد واخرج ابن السني وابو نعيم عن بريدة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم رجا الحجامة لشقيقة فيمكث اليوم واليومين
لا يخرج واخرج البخاري وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا راسه بخرقة واخرج
البخاري وابو نعيم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم
وهو محرم في راسه من شقيقة كانت به واخرج احمد والبخاري في
تاريخه والحاكم وابو داود وصححه وابن السني وابو نعيم عن سلمى قالت ما شكى
احد الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا امره بالحجامة ولا وجعا
في رجليه الا قال اخضبهما بالحنا واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم من وجع كان براسه وهو محرم واخرج
ابن ماجة عن عبد الله بن بحينة قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسط راسه واخرج البزار وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي صدع فيغلق راسه
بالحنا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن السني وابو نعيم
عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادهن احدكم

فليبدا بحاجبيه فانه يذهب بالصداع او ينفع من الصداع مرسل
واخرج الحكيم الترمذي من طريق قتادة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ادهن احدكم فليبدا بحاجبيه فانه يذهب
بالصداع وذلك اول ما نبت على ابن ادم من الشعر قال الحكيم الترمذي
كانه صلى الله عليه وسلم توخى ان يبدا بالاقدام في خلقه واخرج الشيرازي
في الالقاب عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادهن
سبت في راحة اليسرى فيبدا بحاجبيه ثم عينه ثم راسه قال في المجرب
الصداع الم في الراس وينفعه الهدوء والدعة وترك المحركات وقلة الكلام
وتليين الطبع وذلك الاطراف ووضعها في ماحار وعلاج الصداع
الحار بزر قطونا بشراب التفاح او تمر هندي او شراب حماض وينوفرا
ونقوع حامض وحلو بسكر او بشراب نيلوفر او بنفسج والغذا مزورة
حب رمان او اجاص او تمر هندي او اسفاناخ او بقله او خبازي
او مع فروج او لحم ضان عند عدم الحمى وخوف الضعف والمشموم ما ورد
وخلاف وينوفر بخل وان كان هناك سهر فليمزج مع دهن البنفسج والنيلوفر
او دهن الخس وعلاج الصداع اليابس بزر قطونا بما بارد وسكر او جلاب
او شراب نوفر او بشراب بنفسج او ما شعير بسكر ودهن الراس بدهن
بنفسج وبنلوفر وقرع مفرده او مجموعه وما الورد والخلاف والخيار
ويغلى الراس بجزاده القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر
بعد حلق الراس ويغسل بسرعة وما طبيخ الحناء ي للبنفسج والشعير
مع دهن بنفسج يصب فاترا بعد حلق الراس ويقطر دهن البنفسج في الاذن
ويسعط وينشق الادهان المذكورة فان اقترن به نزله تركت المرضيات
والاهان علاج الصداع الدموي بالفصد وتعديل المزاج قلت على هذه
الاقسام الثلاثة تحمل الاحاديث المتقدمة وبقي للصداع اقسام اخر

قال ابن القيم الصداع الم في بعض اجزاء الراس او كله فما كان منه في احد شقي الراس لانه اسمي شقيقه وما كان لاقها الجميع سمي بصه وانواعه كثيرة واسبابه مختلفة وحقيقته سخونة الراس واحتماؤه لما دار فيه من البخار يطلب النفوذ من الراس فلا يجد منفذا فيصدعه كما يصدع الوعاء اذا حمي ما فيه وطلب النفوذ وكل شيء رطب اذا حمي طلب مكانا اوسع من مكانه الذي كان فيه فاذا عرض هذا البخار في الراس بحيث لا يمكنه التشي والتحلل وجال في الراس سمي الصداع يكون عن عشرين سببا احدها من غلبة واحد من الطبايع الاربعة والخامس من قروح تكون في المعدة فتألم الراس لذلك الورم الاتصال فالعصب المفدر من الراس والسادس من ريح غليظة تكون في المعدة فتصعد الى الراس فتصدعه والسابع من روح يكون في عروق المعدة فتألم الراس بالم المعدة للاتصال الذي بينهما والثامن من مثل المعدة بالطعام فينفخ ويبقى بعضه تيافيصدع الراس والتاسع يعرض بعد الجماع لتخلخل الجسم فيصل اليه من حر الهوي اكثر من قدره والعاشر يحصل بعد الفي والاستفراغ لغلبة اليبس واما لتصاعد الابخرة من المعدة اليه والحادي عشر يعرض عن شدة الحر وسخونة الهوي والثاني عشر يعرض عن شدة البرد وتكاثف الابخرة في الراس وعدم تحللها والثالث عشر يحدث عن السهر وحبس الغوم والرابع عشر يحدث من ضغط الراس وحمل الثقيل عليه والخامس عشر يحصل من كثرة الكلام فتضعف قوة الدماغ لاجله والسادس عشر يحدث من كثرة الحركة والرياضة المفرطة والسابع عشر يحدث من الاغراض النفسانية كالهموم والغوم والاحزان والوساوس والافكار الردية والثامن عشر يحدث من شدة الجوع فان الابخرة لا تجد ما تعمل فيه فتكثف وتصاعد الى الدماغ

فقوله

فقوله والتاسع عشر يحدث عن ورم في صفات الدماغ والعشرون يحدث بسبب الحمى لاشتعال حرارتها فيه فيتألم وسبب صداع الشقيقة ماده في احد بطني الراس وحدها احاصله فيها او من يقيه اليها فيقلها الجانب الاضعف من جانبيه وتلك الماده اما مجتمعة به واما اخلاط حادة او بلغمية وعلامتها الخاصة بها ضربان الرابين وخاصته في الدموي واذا ضبطت بالعصائب ومنعت من الضربان سكن الوجع وعصب الراس ينفع في وجع لشقيقة وغيرها من اوجاع الراس وعلاج الصداع في هذا الحديث بالحنا هو جزئي لا كلي وهو علاج نوع من انواعها فان الصداع اذا كان من حرارة ملهبة ولم يكن من مادة يجب استفراغها نفع فيه الحنا نفعا ظاهرا واذا دق وضمدت به الجبهة مع الخل سكن الصداع وفيه قوة موافقة للعصب اذا ضمد به سكن اوجاعه وهذا لا يختص بوجع الراس بل يعم الاعضاء وفيه قبض تشد به الاعضاء واذا ضمد به موضع الورم الحار الملهب سكنه الدوار والدوام اخرج الخطابي في غريب الحديث عن عايشة انها كانت تأمر للدوار والدوام سبع تمرات عجوة في سبع عذوات على الريق كالدواء وهو نافع باذن الله لانسان في راسه فيدار به وضنه تدويم الطاير وهو ان يستدير في طيرانه المالنحوليا وتسمي في لغة العرب الوسوسا اخرج ابن السني وابو نعيم عن النعمان بن بشير قال سمع اذني من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الرجل مضغة اذا اصحت صح لها سايير جسده وان سقمت سقم لها سايير جسده قلبه واخرج احمد عن عثمان بن عفان قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم العشق اخرج ابن ماجة والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس

لم يرللمتحابين مثل النكاح واخرج البخاري ومسلم عن عبدالله ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من
استطاع منكم الباه فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم
يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء واخرج ابو نعيم عن شداد بن عبدالله
ان نفرا من اسلم استاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في الخصا فقال عليكم
بالصوم محمسه للعروق مذهبه للاشر قال في الموجز نوع من المالخوليا يقال
له العشق يعتري العزاب والباطلين والرغاع وسببه افراط الفكر في
استحسان بعض الصور والشمايل العلاج لاشئ كالوصال ومن المسليات
كثرة الجماع لغير المعشوقة والصيد واللعب والاشتغال بالعلوم العقلية
والمحاكات النسيان احرج ابن السني وابو نعيم والحاكم عن ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة تزيد في العقل وتزيد في الحفظ
فعليكم يا اسم الله يوم الخميس ولا تحتجموا يوم الجمعة ولا يوم السبت ولا يوم
الاحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء ولا تزل جذام ولا برص الا في ليلة
الاربعاء واخرج ابن ماجة وابو نعيم والحاكم عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق امثل وفيها شفاء وبركة وهي
تزيد في العقل وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محتجما فلتحتجم يوم الخميس
واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت والاحد واحتجموا يوم الاثنين
والثلاثاء فانه اليوم الذي صرف الله فيه عن ايوب البلاء واجتنبوا الحجامة
يوم الاربعاء فانه اليوم الذي ابتلى فيه ايوب وما يبدو جذام ولا برص
الا في يوم الاربعاء او ليلة الاربعاء قال ابن القيم تكثر الحجامة عند هم
على التقيع فانها ربما اورثت سددا واورامات رديئة لاسيما اذا كان الغذا
باردا غليظا واخرج ابن السني وابو نعيم عن علي بن ابي طالب ان رجلا
شكى اليه النسيان فقال عليك بالبان فانه يشجع القلب ويذهب بالنسيان

واخرج

واخرج ابو نعيم والدينوري في المجالسة عن ابن عباس قال خذ مثقال
لبان ومثقالا من سكر فاشربهما على الريق فانهما جيدان للبول والنسيان
الضالج اخرج سعيد بن منصور عن ابي هريرة قال الفالج ذا الا بنيكا عليهم
الصلاة والسلام واخرج سعيد بن منصور وابن السني وابو نعيم عن ابن
عمر انه اكتوى في وجهه من اللقوة واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس انه
اكتوى من اللقوة واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك ان يفشو الفالج في الناس حتى يتمنوا امكانه الطاعون
الرمد وضعف البصر اخرج ابن السني وابو نعيم عن علي انه دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو رمد وبين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
تمر يأكل فقال يا علي تشتهيه ورمى اليه بتمرة ثم رمى اليه باخرى حتى رمى
اليه بسبع ثم قال حسبك يا علي واخرج ابن ماجة وابن السني وابو نعيم
والحاكم وصححه عن صهيب قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه
خبز وتمر وقد اشتكيت عيني فاخذت اكل من التمر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم تاكل تمرا وبك رمد قلت اني امضغ من ناحية اخري فتبسم قال
الموفق عبد اللطيف التمر يسخن الدم ويعكر ويعين على عنقه واشتغاله
والرمد ورم حار والتمر يضر واخرج ابو نعيم والديلمي عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله ثلاث يجلين البصر النظر في الماء الجاري والنظر
الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن واخرج ابو نعيم عن جابر رفعه
قال النظر الى وجه المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر واخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال ثلاث يجلين البصر النظر الى الخضرة
والماء الجاري والاثمد عند النوم واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد
الحجام يذهب بالدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر واخرج ابو داود

وابن السني وابو نعيم عن غنية بن وهب قال اشتكى عمر بن عبيد الله عينيه
فارسل الى ابان بن عثمان ما يصنع بهما فقال اضمدهما بالصبر فاني سمعت
عثمان يحدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن السني
وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال مثل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل العين ودواء العين نزك مستها واخرج ابو نعيم عن سعيد
بن المسيب قال العين نطفة فان مسستها ان نفثت وان امسكت عنها
صفت واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رمدت عين امراة من نسائه لم يأتها حتى تبراعينها واخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابن مسعود ان امراة زينب قالت له اني خرجت
يوما فابصرني فلان فدمعت عيني التي تليه فكنت اذا رقيتها سكن
دمعها واذا تركتها دمعت فقال ذلك الشيطان اذا اطعته ترك
فاذا عصيته طعن اصبعه في عينك ولكنك لو فعلت كما فعل رسول
صلى الله عليه وسلم كان خيرا لك واجدر ان تشفين تقضين في
عينك الماء تقولين اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما واخرج ابن السني وابو نعيم والبيهقي
في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المومنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله واخرج البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن السني وابو نعيم عن سعيد
ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء
للعين واخرج احمد عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة
دواء العين وان العجوة من فاكهة الجنة وان هذه الحبة السوداء دواء الا
الموت واخرج ابن السني وابو نعيم عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالكمأة الرتلبة فانها من المن وماؤها شفاء للعين واخرج

ابن السني قال عبد الملك بن عمير فحدثت بهذا الحديث شهر بن حوشب
فلقيني بعد فقال الحديث الذي حدثني به لقد اخذا بثأري من هذا الجدري
نشرت عيناه ما شاء الله منه حتى ذهب عيناه فاخذت الكمأة فقطرت
في عينيه قطرة قطرة وعرفت ان الله عز وجل وتر يحب الوتر حتى اذا كان
الغد قطرت فيه ثلاثا حتى اذا كان الغد قطرت خمسا خمسا حتى بلغت
احد عشر فكان ليس يعنه نكتة قال المنغفري وجدت في كتاب السلامي
سمعت محمد بن احمد الداودي يقول سمعت الحسن بن بكار الشاعر
يقول سمعت علي بن الجهم يقول دعاني المتوكل امير المؤمنين فقال لي
قد اكثرت من الادوية للعين وليس يزداد الا مدا فسئل اهل العلم
هل يعرفون في ذلك اثرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصرت الى احمد
بن حنبل فسالته عن ذلك فقال لنا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن
بن غنم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وشفاء
وماؤها شفاء للعين قال فرجعت الى المتوكل فاخبرته فقال ادع لنا يوحنا
بن ماسويه فدعوته فقال له المتوكل كيف تستخرج ماء الكمأة قال
انا استخرج ذلك فاخذ الكمأة ففتشها ثم سلقها بعد ما نضجت اخذ دني
النضيج ثم شقها واستخرج ماءها بالميل فكحل به عين المتوكل فبرات في الدفعة
الثانية فعجب من ذلك يوحنا وقال اشهد ان صاحبكم كان حكيما يعني
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال اخذت
ثلاثا المواء وخمسا او سبعا فعصرتهن فجعلت ما هن في فازورة فكحلت
به جارية فبرأت النزلة والزكام اخرج مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن السني وابو نعيم عن سلمة بن الاكوع ان رجلا
عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يرحمك الله ثم عطس فقال
الرجل مزكوم واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال شمت اخاك ثلاثا فما زاد فانها هي نزلة او زكام
واخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن العاص قال شمت الرجل اذا عطس
ثلاث مرات فما زاد فهو آء او ريح واخرج ابن السني وابن بندى وابو نعيم
والبيهقي في الشعب وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تكرهوا اربعة فانها لاربعة لا تكرهوا الرمد فانه يقطع
عرق العمى ولا تكرهوا الزكام فانه يقطع عروق الحمام ولا تكرهوا السعال
فانه يقطع عرق العلج ولا تكرهوا الدسامير فانها تقطع عروق البرص
واخرج الحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد الا وفي رأسه عروق من الجذام تنغر فاذا هاج سلط الله عليه
الزكام فلا تشدوا والله وجع الاسنان والاضراس اخرج ابن السني
وابو نعيم عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالحجامة
في جوزة التحذوقة فانها شفاء من اثنين وسبعين داء وخمسة ادواء من الجنون
والجذام والبرص ووجع الاسنان واخرج الحاكم وصححه عن ابي
سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجم الذي وسط الراس امان
من الجنون والجذام والنعاس والاضراس وكان يسميها منقذة واخرج
الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة في الراس
دواء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والصرع قال ابن القيم التحذوقة
نقرة القفا والحجامة فيها تنفع من تحط العين والقوة العارضة فيها
وكثير من امراضها ومن نقلها الحاجبين والجفن وتنفع من جربه واخرج
ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة
في الراس شفاء من سبع اذا انوي صاحبها من الجنون والجذام والبرص والنعاس
ووجع الاضراس والصداع والظلمة يجدها في عينيه واخرج ابن السني
وابو نعيم عن سلمان قال اشتكيت ضرسي الايمن فامرني رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ان اكل القريشق ضربي الايسر واخرج الطبراني وابو نعيم
عن ابن عمر قال ترك الخلال مما يوهن الاسنان العذرة وهي وجع يهيج
في حلوق الصبيان من الدم اخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن
جابر ان امراة جات بصبي لها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اقفا منه
العذره فقال لا تحرقن حلوق اولادكن خذي قسطا هنديا وورسا
فاسعطيه اياه واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن جابر قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على ام سلمه وعندها صبي يسيل منخراه دما فقال ما هذا
فقالوا به المعذرة فقال غلام تعذبن اولادكن انما يكفي احدكن ان تاخذ
قسطا هنديا فتحكه بما سبع مرات ثم توجره اياه قال ففعلوا فبرا واخرج
ابو نعيم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيا قد اعلق عنه فقال
علام تقتلون اولادكن بهذا العلاق عليكم بالقسط الهندي بما سبع
واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خير ما تداويتم به الحجامة ولا تعذبوا اولادكم بالغمز من العذرة و
اخرج ابو نعيم عن جابر قال دخلت امراة بابن لها على ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم تعالجه من العذرة فادمت فم الصبي فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما راى الصبي سال فوه دما قال ويلكن لا تقتلوا
اولادكن ثلاثا ثم قال اذا عالجتم مثل هذا او شبهه فلتاخذ كستا
بحريا ثم تدمد في حجر فلتسحقه عليه ثم لتغطر عليه قطرات من زيت وما
ثم لتعالجه امراة بحسي العسل ثم لتوجره اياه فان فيه شفاء من كل داء
الا السام واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان خير ما تداوى به الناس هو الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا
اولادكم بالغمز عليكم بالقسط البحري قال ابن القيم العذرة انما تعرض
للصبيان غالبا وكانوا يعالجون اولادهم بهذه المهلكات فنهاهم صلى الله

عليه وسلم عن ذلك وارشدهم الى ما هو انفع للاطفال واسهل عليهم
والقسط البحري المذكور في الحديث هو العود الهندي وهو الابيض
منه وهو حلو وفيه منافع كثيرة وفيه تخفيف يشد اللهات وبرؤها
الى مكانها وقد يكون نفعه في هذا الدا بالخاصية قلت حصل هذا
الالم للولد لي فدعيت له امراة من غير علمي فعزمته فغشي عليه فاعلمت
بذلك فنعت منه ثم استعملت له القسط فبرأ في يومه وجع
القدم اخرج ابو نعيم عن عايشة قالت شكوت الى النبي صلى الله
عليه وسلم حشونة في صدري ووجعا في راسي فقال يا عايشة عليك
بالتلبين يعني الحسا فانه لو وجا واخرج ابو نعيم عن اسحق بن ابي ملحة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في التلبين شفا من كل داء واخرج ابو نعيم
عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد من اهله
ونغنا القدرة على الاثافي شرعلنا له لبانة الحظله يا حسين
نعالجه بذلك حتى يكون الامرين ذات الجنب اخرج الترمذي
والحاكم وصححاه وابن السني وابو نعيم عن زيد بن ارقم قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري
والزيت واخرج الترمذي والحاكم وصححاه وابن السني وابو
نعيم عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينعت الزيت
والورس من ذات الجنب قال قتادة ويلد من الجانب الذي يشتكيه
واخرج ابو نعيم والحاكم عن زيد بن ارقم قال بغت لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذات الجنب ورسا وزيتا وقسطا يلد به قال
ابن القيم ذات الجنب عند الاطباء نوعان حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي
ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع وغير الحقيقي الذي يشبهه
يعرض في نواحي الجنب عن رياح غليظة موذية تحتقن بين الصفاقين

فتحدث

فتحدث وجعا قريبا من وجع ذات الجنب الحقيقي والعلاج الموجود
في هذا الحديث ليس هو للقسم الاول لكن القسم الثاني الكاين عن الريح
الغليظه فان القسط البحري وهو العود الهندي اذا دق ناعما وخلط
بالزيت المسخن وذلك به مكان الريح المذكور او لعق كذا موافقا
نافعا له محللا للمادية مذهبا لها مقويا للاعضا الباطنه ومفتحا للسدد
قال المسيحي العود حار يابس قابض مجبس البطن ويقوي الاعضا الباطنه
ويقبض الريح ويفتح السدد نافع من ذات الجنب ويذهب فضل الرطوبة
قال وبحذا ان ينفع القسط من ذات الجنب الحقيقيه اذا كان حدوثها عن
مادة بلغمية لاسيما في وقت انحطاط العلة الاستسقاء اخرج
ابن السني وابو نعيم قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عرينة
فلم يكثروا بالمدينة الا يسيرا حتى اصابهم بها وعك شديد فاصفرت
الوانهم ونحلت اجسامهم وعظمت بطونهم فلما راى ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم بعث بهم الى ابل من ابله فلما اصابوا اللبن وانقطعت عنهم الحمى
حسنت الوانهم وخمصت بطونهم وربت اجسادهم واخرج الترمذي
عن انس ان ناسا من عرينة قدموا المدينه فاجتووها فبعثهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ابل الصدقه وقال اشربوا من البانها
وابوالها واخرج احمد وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في ابوال الابل والبانها شفاء للذربة بطونهم
واخرج حميد بن زنجويه عن صفرة عن ابيه ان ناسا جاوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان اخانا قد استنقى بطنه افتاذن لنا ان
نداويه فقال بماذا تداوونه قال يهودي هنا يشق بطنه فكن ذلك
حتى جاوه مرتين او ثلاثا فكل ذلك ياتي عليهم ثم قال اذهبوا فافعلوا
ماشيتم فدعوا له اليهودي فشق بطنه ونزع جرحا من بطنه كبيرا

ثم غسل بطنه ثم خاطه وداواه فصح وبراء فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الذي خلق الادوا جعل لها دواء الا السام واخرج ابن السني
وابو نعيم عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بابوال البرية وابوانها واخرج ابن السني والطبراني وابو نعيم
عن عمران بن حصين ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
اخوه قد سقي بطنه فقال يا رسول الله ان اخي قد سقي بطنه فاتيت
به الاطبا فامروني بالكي افاكويه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لا تكوه وبده الى الله فمره بعبير فضرب على بطنه فاخضب
بطنه فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انك لو اتيت به
الاطبا لقلت النار شفتك قال ابن طرخان الاستفا سببه
مادة عنيدة باردة تتخلل الاعضا فترخيها وهو لحي ومائي وطبلي
وفي لبن اللقاح حلا وتليين وادرار وتفتيح للسدد اذا كثر
رعيها الشيح والقيصوم والبابونج والاذخر ونحو ذلك وغير ذلك من
ادوية الاستسقا وهذا المرض لا يكون الا عن آفة في الكبد
واكثر عن السدد فيها وبول الفصيل ذو ملوحة مقطع للفضول
مطلق للبطن ولو ان انسانا اقام على اللبن بدل الما والطعام
يشفى وقد جرب ذلك وانفع الابوال بول الجمال الاعرابي وقال
صاحب القانون لبن اللقاح دواء نافع لما فيه من الجلا برفق
وما فيه من خاصية فلو ان انسانا اقام عليه بدل الما والطعام
شفي به قال ولا يلتفت الى ما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة
لعلاج الاستسقا وقال الرازي لبن اللقاح يشفي اوجاع الكبد
وفساد المزاج وقال الاسرائيلي لبن اللقاح اخص للابدان
بتطرية الكبد وتفتيح سددها وتحليل صلابة الطحال اذا كان

حديثا

حديثا والنفع من الاستسقا خاصة اذا استعمل بحرارته التي تخرج
بها من الضرع مع بول الفصيل وهو حار كما يخرج من الحيوان فان
ذلك مما يزيد في ملوحته وتقطيعه الفضول واطلاقه البطن
وجع البطن اخرج سعيد بن منصور وابو داود وابن السني
وابو نعيم عن سعد قال مرضت مرضا فاتاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها
على فؤادي وقال انك رجل مفؤود فات الحارث بن كلدة فانه
رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن
بنواهن ثم ليلدك بهن المفؤود الذي يشتكي بطنه واخرج
ابو نعيم عن انس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتكى بطن
احدكم فليأخذ في يده مسونيزا فليتسفه ويشرب عليه عسلا وما
واخرج ابو نعيم عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن وقاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للحارث بن كلدة عالج سعدا مما به فقال هل
معكم من هذا التمر العجوة شيء فالوا نعم قال تضع له العريقة خلط له
التمر بالحلبة ثم اوسعها سمنا ثم احساها اياه فكانما نشط من عقال
قال ابن القيم المفؤود الذي اصيب فواده وفي القرخاصية عجيبة لهذا
الدا والا سيما تمر المدينة والا سيما العجوة منه وفي كونها سبعا
خاصية اخرى تدرك بالوحي الاسهال اخرج البخاري ومسلم
والترمذي وابن السني وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه
عسلا فسقاه ثم اتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة
فقال اسقه عسلا فقال قد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال
صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرا قال

ابن القيم هذا الذى وصف له النبي صلى الله عليه وسلم العسل كان
استطلاق بطنه من تخمة صابته عن امثلا فامره بشرب العسل لدفع
الفضول المجتمعه في نواحي المعده والامعا فان العسل فيه جلا ودفع
الفضول وكان قد اصاب المعده اخلاط لزجه تمنع استقرار الغذا
فيها للزجتها فان المعده لها حمل كحمل المنشفه فاذا علقت بها الاخلاط
افسدتها وافسدت الغذا فدواها بما يجلوها من تلك الاخلاط
والعسل جلا وهو من احسن ما عولج به هذا الدا لاسيما ان مزج بالما
الحار وفي تكرار سقيه وكميته بحسب حال الدا ان قصر عنه لم يزله
بالكليه وان جاوزه اوهى القوي فاحدث ضررا آخر فلما امره صلى الله
عليه وسلم ان يشقيه العسل سقاه مقدارا لا يفي بمقاومة الدا
ولا يبلغ الغرض فلما اخبر ان الذي سقاه لا يبلغ مقدار الحاجه
فلما تكرر تردداه الي النبي صلى الله عليه وسلم اكد عليه المعاود
ليصل الي المقدار المقاوم للدا فلما تكررت الشربات بحسب مادة
الدا برا باذن الله واعتبار مقادير الادويه وكيفياتها ومقدار
قوة المرض والمريض من كبر قواعد الطب وفي قوله صدق الله وكذب
بطن اخيك اشاره الي تحقيق نفع هذا الدوا وان بقا الدا ليس
لقصور الدوا في نفسه ولكن لكذب البطن وكثرة المادة الفاسده
فيه فامره بتكرار الدوا لكثرة المادة وليس طبه صلى الله عليه وسلم
كطب الاطبا فان طب النبي صلى الله عليه وسلم متيقن قطعي الهي صادر
عن الوحي ومشكاة النبوة وطب غيرهم اكثره حدس وظنون وتجارب
ولا ينكر عدم انتفاع كثير من المرضي بطب النبوة فانما ينتفع به
من تلقاه بالقبول واعتقاد الشفا به وكمال التلقي له بالايمان
والاذعان فهذا القرآن الذي هو شفا لما في الصدور ان لم يتلق

هذا التلقي لم يحصل به شفا الصدور من دوا يه بل لا يزيد المنافقين
الا رجسا الي رجسهم ولا مرضا الي مرضهم واين يقع طب الابدان
منه فطب النبوة لا يناسب الا الابدان الطيبة كما ان شفا الصدور
القرآن لا يناسب الا الارواح الطيبة والقلوب الحيه فاعراض الناس عن
طب النبوة كاعراضهم عن الاستشفا بالقرآن الذي هو الشفا النافع
وليس ذلك لقصور في الدوا ولكن لخبث الطبيعه وفساد المحل وعدم
قبوله انتهي وقال ابن طرخان قوله وكذب بطن اخيك دال على ان الشرب
منه قد لا يكفي مرة ومرتين وذلك ان سهاله كان عن تخمه امتلا به
فامره عليه السلام بالعسل لدفع الفضول المجتمعة في المعدة والامعا
وهذا من احسن ولا سيما ان مزج العسل بما حار اجمع على هذا الاطبا
ويقولون ان احتاجت الطبيعه الي معين على الافساد اعينت ما فيها
القوة وقال القاضي عياض في قوله صدق الله وكذب بطن اخيك
يريد قوله تعالى فيه شفاء للناس وقال بعض العلما ليس هذا عموم
لان الناس لفظ صادق على البعض وشفا يكون في سياق الاثبات فلا
نعم دود البطن اخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود القولنج اخرج
ابن السني وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكمد بطن سعيد بن العاص بخرقة فيها ملح واخرج احمد
وابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكان الكي التكميد ومكان العلاق التعوط ومكان النفخ الدود واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل التمر امان
من القولنج عرق النسا اخرج احمد وابن السني وابو نعيم عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصف من عرق النسا اليه

كبش عربي اسود ليس بالعظيم ولا بالصغير تشرح وتذاب وتجزا
ثلاثة اجزاء ويشرب كل يوم جزء قال انس فوصفته لاكثر من مايتي
فبرؤا باذن الله تعالى واخرج احمد وابو نعيم من طريق انس بن سيرين
عن معبد بن سيرين عن رجل من الانصار عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعت من عرق النسا ان يوخذ الية كبش عربي ليست بصغيرة
ولا عظيمة فتذاب ثم تجزا ثلاثة اجزاء فتشرب كل يوم على ريق النفس
جزء واخرج ابن ماجه وابو نعيم والحاكم وصححه عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شفاء عرق النسا الية شاة
اعرابية تذاب ثم تجزا ثلاثة اجزاء ثم تشرب في ثلاثة ايام على الريق
قال انس وقد وصفت ذلك لثلاث مايتي نفس كلهم يعافيه الله
قال ابن القيم في الهدى النسا وجع يبتدي من مفصل الورك
وينزل من خلف على الفخذ وربما امتد على الكعب وكلما طالت
مدته زاد نزوله وتهزل معه الرجل والفخذ وهذا الحديث
فيه معنى لغوي ومعنى طبي فاما اللغوي فدليل على جواز تسميته
هذا المرض بعرق النسا خلاف لمن منع من هذه التسمية و
قال النسا هو العرق نفسه فيكون من باب اضافة الشيء الى
نفسه وهو ممتنع وجواب هذا من وجهين احدهما ان العرق
اعم من النسا وهو من باب اضافة العام الى الخاص نحو بيوت الدراهم
وبعضها هو الثاني ان النسا هو المرض الحال بالعرق والاضافة
فيه من باب اضافة الشيء الى محله وموضعه قلت وسمي
بذلك لان الم ينسي ما سواه وهذا العرق يمتد
من مفصل الورك وينتهي الى آخر القدم ودا الكعب من الجانب
الوحشي فيما بين عظم الساق والوتر واما المعنى الطبي فقد

تقرر

تقرر ان كلامه صلى الله عليه وسلم في الطب نوعان عام وخاص وهذا
من القسم الثاني فان هذا خطاب لاهل الحجاز والعرب ومن جاورهم
ولا سيما اعراب البوادي فان هذا العلاج من انفع العلاج لهم فان
هذا المرض يحدث من يبس وقد يحدث من مادة غليظة لزجة فعلاجها
بالاسهال والالية فيها الخاصتان الانضاج والتليين ففيها الانضاج
والاخراج وهذا المرض يحتاج علاج الى هذين الامرين وفي اعشاب
البر الحجاز قلة فضولها وصغر مقدارها ولطف جوهرها وخاصيته مع ذلك
لانها ترعى اعشاب البر الحجاز كالشيح والقيصوم ونحوهما وهذه النباتات
اذا تغذي بها الحيوان صار في لحمه من طبعها بعد ان يلطفها تغذيه
بها ويكسبها امزاجا اللطف منها ولا سيما الالية وظهور فعل هذه النباتات
في اللبن اقوى منه في اللحم ولكن الخاصة التي في الالية من الانضاج و
التليين لا توجد في اللبن وهذا مما تقدم ان ادويته غالبا لامم والبوادي
بالادوية المفرده وعليها طب الهند واما الروم واليونان فيعتنون
بالمركبة وهم يتفقون كلهم على ان من سعادة الطبيب ان يداوي بالغذا
فان عجز فبالمفرد فان عجز فبما كان اقل تركيبا وغالب عادات العرب
واهل البوادي الامراض البسيطة لبساطة اغذيتهم في الغالب فالادوية
البسيطة تناسبها واما الامراض المركبة فغالبا تحدث عن تركيب
الاغذية وتنوعها واختلافها فاحتيرت لها الادوية المركبة انتهى
عرق الكلية اخرج الحارث بن ابي اسامة وابن السني والطبراني
وابو نعيم والحاكم وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الحاصرة عرق الكلية اذا تحرك اذى صاحبها فداووها
بالماء المحرق والعسل واخرج ابن السني وابو نعيم عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه كانت تلحنه الخاصرة فتشد بدجاجة فتشتد

بد حتى اغمي عليه وفزع الناس اليه فظنوا ان به ذات الجنب فلدوه فلدوه ثم سري عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافاق فعرف انه قد لد فقال ظننتم ان الله سلطها على ما كان ليفعل انها من الشيطان وما كان الله ليسلطه علي الياسور اخرج الطبراني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحي بالماء البارد فانه مصحة للبواسير واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بغسل الذي فانه مذهبة للبواسير واخرج احمد عن عائشة ان نسوة من البصرة دخلن عليها فامرتهن ان يستنجين بالماء وقالت مرن ازواجكن بذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله وهو شفاء من الباسور وعائشة تقول الباه اخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عمر ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلة النسل فامره باكل البيض واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا اكلت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوة لحمه على فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج ابن السني من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن محمد بن ادريس الشافعي قال استمتع ابن جريج بسبعين امراة كان يحنق باوقية تسريج للوطي الوطي في الامراض التي لا يخشى بعضوه ولا يخشى اخرج البخاري ومسلم والترمذي عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء واخرج البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن اسماء بنت ابي بكر انها كانت توتى بالمراة الموعوكة فتدعوا بالماء فتصبه بينها وبين جيبها وتقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابردوها بالماء قال

انها من فيح جهنم واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من كير جهنم فبردوها عليكم بالماء البارد واخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم عن فاطمة قالت عدت رسول الله صلى الله عليه فاذا سقي يغط عليه من شدة ما يجده من حر الحمى واخرج البخاري وابن السني وابو نعيم عن ابي جمرة الضبعي قال كنت اجالس ابن عباس فاخذتني الحمى فقال ابردها عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء او قال بماء زمزم واخرج البلد والحاكم وصححه عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى قطعة من الناس فاطفؤوها عنكم بالماء البارد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احم دعا بقربة من ماء فرغها على راسه فاغتسل واخرج النسائي وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احم احدكم فليغتسل عليه الماء البارد ثلاث ليال من الحمى واخرج الحارث ابن اسامة في مسنده عن علقمة بن عبد الله المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اخاه الورد فليصب عليه حرة ماء بارد واخرج الترمذي وحسنه وابو نعيم عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء فليستقع في نهر جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وليغمر فيه ثلاث غمسات ثلاث ايام فان لم يبرا في ثلاث فخمس فان لم يبرا في خمس فسبع فان لم يبرا في سبع فتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله تعالى واخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن وهب المعافري ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الحمى فقال له اغتسل ثلاثة ايام قبل طلوع الشمس

وقل بسم الله وبالله اذهبي يا ام ملدم فان لم تذهب فاغتسل سبعا
واخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
حم احدكم فليأت مريد لوجديد يملأ ما فيطرح فيه سبع تمرات عجوة وقطرات
زيت فاذا اصبح صبه عليه ثم قال اللهم انما فعلت هذا رجاء شفائك
وتصديق نبيك واخرج ابن السني وابو نعيم بسند صحيح عن عائشة
قالت اذا كان باحدكم حمى ربع فليأخذ ثلاث اواق من سمن ورب
من لبن فيشربه واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمى رايد الموت وسجن الله في الارض قال ابو
الحسن من طرخان هذه الاحاديث خطاب لاهل الحجاز اذ غالب
حمياتهم ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا قال ويظهر ان هذا
في الحمى التي يكون عن حر الشمس فانها تكثر بالحجاز وهي تسكن
بالانغماس في الماء ويسقى الماء المثلوج ولا يحتاج صاحبها مع ذلك
الى علاج قال جالينوس لو ان شابا سمينا في الحر في وقت منتهي
من الحمى حجج لانفع بذلك قال وبخنا مريد ذلك بلا توقف وقال
الموفق عبد اللطيف خصرة الاحاديث في الحميات المحرفة التي ليس
معها ورم في بعض الاحشاء وقوة المريض مستظهرة والصفرا
في غليانها وقد اخذ في النضج فحينئذ يسقى الماء البارد في هذه
الحميات فتنطفي في الوقت ويبرأ وكثيرا ما تعرض هذه الحميات
التي يوافقها الماء البارد في المرض الحجاز وفي كل بلد حار يابس
وكثيرا ما يستعمل الاغتسال في حميات يوم فيكون ذلك سبب
الشفاء انتهى وقال ابن القيم الاغتسال ينفع فعله في الصيف في
البلاد الحارة في الحمى العرضية او الغب التي لا ورم معها ولا التي
من الاعراض الرديئة والمواد الفاسدة فيطفيها باذن الله تعالى

لا سيما

لا سيما في احد الايام المذكورة في الحديث وهي الايام التي يقع فيها
بحران الامراض الحادة كثيرا لا سيما في البلاد المذكورة لرقة
اخلاط سكانها وسرعة انفعالهم عن الدواء النافع السل اخرج
ابن النجار في تاريخه عن ابي الخير لمويد بن عبد الله اليزني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمشمشوا مشاش الطير فانه
يورث السل القول في الجراح والحكة ونحو ذلك اخرج
البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن سهل بن سعد انه سئل باي
شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد قال كانت
فاطمة تغسل الدم عنه وعلي يسكب الماء بالمجن فلما رات فاطمة ان الماء يزيد
الدم الا كثرة اخذت قطعة حصير فاحرقتها حتى اذا صار رمادا الصقته
بالجرح فاستمسك الدم قال ابن طرخان الملاءة بالحصير هنا البردي
لزيادة فضل في حبس الدم لان فيه تجفيفا قويا وقلة لذع وهذا الرماد
اذا نخ في انف الراعف قطع دمه قال ابن سينا ينفع من النزف
وينذر على الجراحات الطرية قيد ملها ومزاجه بارد يابس ورماده
نافع من اكلة الفم ويحبس نفث الدم ويمنع القروح الخبيثة ان تسعى
واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن شهاب قال ان الناس لما رجعوا من
احد اوقدوا نارا واخذوا يكمدون الجراح ويحشونها وفاطمة تبكي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكمد وجهه من آثار الحجارة واخرج ابو
يعلى وابن رعاي عن علي قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رجل يعوده بظهر ورم فقال بطوا عنه فما برحت حتى بطوا النبي
صلى الله عليه وسلم شاده واخرج البزار عن ابي هريرة قال قدم رجلان
اخوان المدينة وقد اصيب رجل منهما فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم
بسهم في جسده فقال لقرابته اطلبوا من يعالجه فجيء بالرجلين الاخوين

فقال لهما بحديث تعالجان فقالا انما كنا نعالج في الجاهلية فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عالجا ه فبطه حتى برا واخرج الحاكم وصححه عن اسماء بنت
ابي بكر قالت خرج في عنقي خراج فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال افتحيه ولا تدعيه تاكل اللحم وعيص الدم واخرج البغوي في معجم الصحابة
من طريق تضيف بن الحارث الثمالي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الكي الا ان يحسم عرقا
او يقطع اجرا واخرج ابو داود والترمذي وابن السني وابو نعيم عن عمرة
انه قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب واخرج البزار وابن السني
وابو نعيم عن عبد الله بن ابي قال نذرت ثنيتي يوم احد فامرني النبي
صلى الله عليه وسلم ان اتخذ ثنية من ذهب واخرج البخاري ومسلم
وابن السني وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص
لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في لبس الحرير لحكة كانت بهما
واخرج البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن انس ان الزبير و
عبد الرحمن شكيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهما
في لبس الحرير فرايت على كل واحد منهما قميصا من حرير قال ابن القيم لما
كانت ثياب الحرير اليمن من القطن واقل حرارة منه وليس فيها شيء من اليبس
والخشونة الكائن في غيرها سارت نافعة من الحكة اذ الحكة لا تكون
الا عن حرارة ويبس وخشونة فلذلك رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لمداواة الحكة وثياب الحرير
بعد عن قبول توالد القمل فيها اذا كان مزاجها مخالفا لمزاج ما يتولد منه
القمل **الفصل في القروح والبثور والجذام** اخرج البخاري ومسلم
وابن السني وابو نعيم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اشتكى الانسان او كانت به قرحة او جرح قال باصبعه هكذا ثم قال
بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا واخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تراب ارضنا شفا لقرحنا باذن ربنا واخرج احمد والترمذي وابو
نعيم عن سلمى قالت كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت
نصيبه قرحة ولا اكلة الا امرني ان اضع عليها الحنا واخرج احمد
وابن السني وابو نعيم والحاكم عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج في اصبعي بثرة فقال
عندك ذريرة فوضعها عليها وقال قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر
الصغير صغر ما بي فطفئت الذريرة فنات قضب الطيب بالهند واخرج
ابن سعد في الطبقات عن عبد الله ابن جعفر قال ان معيقيب الما آسرع
فيه الجذام كان عمر بن الخطاب يطلب الطب من كل من سمع له بطب حتى
قدم عليه رجلان من اهل اليمن فقال هل عندكما من طب لهذا الرجل
الصالح فان هذا الوجع قد اسرع فيه فقالا اما شيء يذهبه فلا نقدر
عليه ولكنا ندا ويه دواء يقفه فلا يزيد فال يعم عافية عظيمة ان
نقف فلا يزيد فقالا هل نبتت ارضك الحنظله قال نعم قال فاجمع لنا
منه فامر فجمع له منه فعمدا الى كل حنظله فشقاها باثنتين ثم
اصبعا معيقيبا ثم اخذ كل رجل منهما باحدى قدميه ثم جعلا يدلكان بطون قدميه بالحنظلة حتى اذا امحقت اخذا اخرى حتى
دلكا معيقيبا بتمخم احضر مرتا ثم ارسلكاه فقالا لعمر لا يزيد
وجعد بعد هذا ابدا فال فوالله ما زال معيقيب متماسكا لا يزيد
وجعد حتى مات واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن معقل
المدني ان رجلا تخلل بالقصب فتفرقه فنهى عمر بن الخطاب عن التخلل

بالقسب قال الاصمعي نفرفمه اي ورم **واخرج** ابن السني والبيهقي
عن عيسى بن عبد العزيز ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عماله انهوا من
قبلكم عن التخلل بعود القسب والآس **واخرج** العقيلي عن ابن
عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخلل بالقسب
والآس وقال انها يسقيان عرق الجذام **واخرج** ابن السكن عن عايشة
قالت نهى رسول الله صلى الله وعليه وسلم ان يستاك بعود الآس
وعود الرمان فانها يحركان عرق الجذام **واخرج** ابو نعيم عن خزة بن
حبيب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التخلل بعود الريحان
والرمان وقال انه يحرك عرق الجذام **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن
قبيصة بن ذويب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخللوا بقسب
آس ولا قسب ريحان فاني اكف ان تحرك عرق الجذام **واخرج** ابن السني
وابو نعيم عن ابي بكر بن محمد بن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه
عبار المدينه بيري من الجذام **واخرج** ابو نعيم عن محمد بن ثابت
بن قيس بن شماس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبار المدينه
شفا من الجذام **واخرج** ابن ماجة وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تديموا النظر الى المجذومين
واخرج البخاري وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارك من الاسد **واخرج**
ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله
عنه ثلاثة انواع من البلاء الجنون والجذام والبرص **واخرج**
ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر
في الانف والاذنين امان من الجذام **واخرج** ابو نعيم عن علي الخا

بعد النور

بعد النور امان من الجذام والبرص **واخرج** ابن عدي وابو
نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفع
من الجذام ان ياخذ سبع تمرات كل يوم من عجوة المدينه يفعل
ذلك سبعة ايام وفي شذ محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال
فيه ابن معين صالح وقال ابو حاتم الترا صدوق يهم احيانا
وقال ابن عدي لا اعلم رواه غيره **واخرج** الديلمي عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والبطر في المغابر فانه
يورث البرص **القول في الكسر والوني والخلع والسقطه**
والصدمة اخرج ابو داود وابن ماجة وابن السني وابو
نعيم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على ركبه
من وثي به **واخرج** ابن حبان وابن السني وابو نعيم عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم من كان به
واخرج ابن السني وابو نعيم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو محرم من رعصة اصابته **واخرج** البزار وابن السني وابو
نعيم عن عمر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلام
اسود يعمز ظهره فقال يا رسول الله انشتكى شيأ قال ان المناقة
افتحت لي البارحة **القول في العين اخرج** ابو داود عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق **واخرج**
ابو داود عن عايشة قالت كان يومر العائن فيتوضا ثم يغتسل
به العين **واخرج** الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء سابق القدر لسبقته
العين واذا استغسلتم فاغسلوا **واخرج** الحاكم احمد والنسائي
عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال راى عامر بن ربيعة

سهل ابن حنيف يغتسل فقال والله ما رايت كاليوم ولا جلد مجناه
فليط سهيل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر فتغيظ عليه وقال
علام يقتل احدكم اخاه الا بركة اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه
ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب
عليه فراح مع الناس واخرج عبد الرزاق عن الشعبي قال لا باس بالنشرة
العربية التي اذا وليت لا تضر وهي ان يخرج الانسان في موضع عصاه
فياخذ عن يمينه وعن شماله من كل شريدة ويقرا فيه ثم يغتسل به القول
في الزينة وقطع الرائحة الكريهة ونحو ذلك اخرج ابو داود و
ابن السني وابو نعيم عن ام سلمة قالت كانت نطلي احدانا الورس على وجهها
من الكلف واخرج البخاري وابو نعيم وابن السني وابو نعيم عن عايشة ان
امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن طهرها من المحيض قال خذي فرصة
مسكة فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فاحتبتها الي فعلمت تتبعي
بها اثر الدم واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اطيب الطيب المسك واخرج ابن السني عن
عايشة قالت ما تستطيع احداكن اذا طهرت من حيضها ان تدخن
بشيء من قسط فان لم تجد فشيء من ريحان يعني الاسفان تجدي فشيء
من نوي فان لم تجدي فشيء من ملح واخرج البخاري ومسلم وابن السني
وابو نعيم عن ام عطية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة
تحد على زوجها اربعة اشهر وعشرا ولا طيب الا عند ادنى طهرها بنبذة
من قسط واظفار واخرج ابن عدي عن عايشة قالت اطلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال عليكم بالنورة فانها طيبة وطهور واذا الله
يذهب بها عنكم او ساخكم واشعاركم القول في السموم اخرج
ابو داود والترمذي والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال نهى رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث يعني السم واخرج ابن النبي
وابو نعيم عن عبد الله بن جعفر قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قرنه بعد ما سم واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم احتجم من اكله اكلها من شاة لامراه من اهل خيبر
واخرج الحارث بن ابي اسامة وابو نعيم من طريق سعيد بن المسيب
عن عبد الرحمن بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم تحت كتفه
اليسرى من الشاة التي اكل يوم خيبر واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن السني وابو نعيم عن سعيد بن ابي وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوه لم يضره في ذلك
اليوم سم ولا سحر واخرج ابو نعيم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من تصبح بسبع تمرات عجوة من تمر العالية لم يضره ذلك اليوم
سم ولا سحر واخرج ابو نعيم عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اكل ما بين لابتي المدينة سبع تمرات على الريق لم يضره ذلك اليوم
سم واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم واخرج مسلم وابن السني وابو نعيم
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في العجوة العالية شفاء
او انها ترياق اول البكرة على الريق واخرج ابن ماجة وابو نعيم عن سعد
وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها
شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم واخرج ابن السني وابو
وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل سبع
تمرات من عجوة المدينة في يوم لم يضره سم ذلك اليوم ومن اكلهن ليلا
لم يضره سم ليلته القول في لدغ الهوام اخرج الطبراني وابو عوانة عن علي
قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فقال لعنك الله

لا تدعين بنيا ولا غيره ثم ادع بماء وملح فجعل يمرسه عليها ويقرأ المعوذتين واخرج ابن السني عن مسعود قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فيه ماء وملح فجعل يضع موضع اللدغة في الماء والملح ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حتى سكنت واخرج ابن السني عن خالد المدلج عن خالته قالت حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب به خامة اخرج ابو داود وابن السني وابو نعيم عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابي ارني الذي بظهرك فاني رجل طبيب قال انت الطبيب بل انت رجل رفيق واخرج ابو داود وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطبب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن واخرج احمد وابن السني وابو نعيم عن عروة قال قلت لعايشة يا ام المؤمنين اعجب من تصرف بالطب قالت يا ابن اختي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طعن في السن سقم فوفدت الوفود فنعت له فمن ثم واخرج ابو نعيم والحاكم وصححه عن عروة قال قلت لعايشة عن من اخذت الطب قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسقاما وكان اطباء العرب والعجم يأتونه فتعلم منهم واخرج ابن السني وابو نعيم عن عروة بن الزبير قال قلت لعايشة يا خالة من اين لك الطب قالت يا ابن اختي كان يمرض الانسان من اهلي فيبعث له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعيه فانعته للناس قال ابن دريد في امالية اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال يقال من كتم السلطان نصحه والاطباء مرضه والاخوان بثه فقد خان نفسه

تم كتاب الطب النبوي بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

تحريرا في شهر محرم سنة ١٠٨١

هذا الكتاب المستطاب
في علم الطب النبوي
المسمى بالمنهج السوي
في طب النبوي صلى الله عليه
وسلم تسليما

90

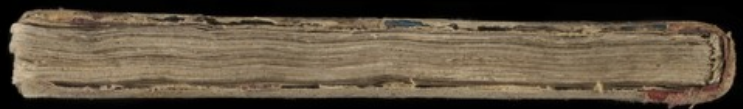

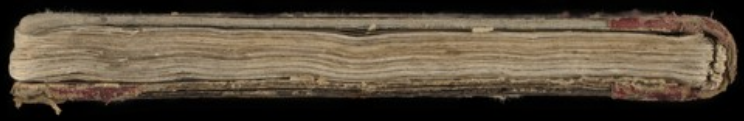

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8
The Wellcome Library